الخميس 16 تموز 2015
العدد 2642 السنة التاسعة
jeudi 16 juillet 2015 no 2642 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مسلسل الموسم

■ «غداً نلتقي» يترك بصماته على الدراما الرمضانيّة

■ مرآة أمينة للتغريبة السوريّة

23 ـ 22

إسرائيل ليكس:
ملاحقة المقاومة في سوريا وأوروبا

[9 ـ 8]

أوباما لإسرائيل: معاً ضد حزب الله

[7 ـ 2]

خامنئي يحذّر روحاني: لا يمكن الوثوق ببعض الأطراف الستة بأي شكل من الأشكال (أ ف ب)

تحقيق

النفايات على الطرقات في عيد الفطر

12

10
تقرير
المحكمة الدولية
شهود الادعاء يهزّون روايته

16
سوريا

زهران علوش «رجل الانسحابات والاستخبارات» أم «بطل الغوطة المكوكي»؟

17
اليمن
الجيش و«اللجان الشعبية» يستعيدان زمام المبادرة في عدن

18
العراق
استكمال محاصرة الفلوجة... وتقدم في الرمادي

تحتجب «الأخبار» يومي الجمعة والسبت لمناسبة عيد الفطر

إيران تربح الجولة النووية

أوباما يسترضي إسرائيل: معاً ضد حزب الله

يعرف باراك أوباما مدى تأثير بنيامين نتنياهو على تصويت الكونغرس على الاتفاق النووي، ورغم أنه يؤكد أنه سيخرج منتصراً لكنه يدرك تماماً أن عليه، بشكل أو بآخر، استرضاء حليفه الأساسي في الشرق الأوسط، من خلال وعد مبطّن له، مفاده أنه «يمكننا أن نناقش حزب الله ولكن بعد مرور الاتفاق في الكونغرس»

نادين شلق

لا يريد الرئيس الأميركي باراك أوباما شيئاً، الآن، غير إمرار الاتفاق النووي في الكونغرس. يترقّب معركة صعبة هو من أشد العارفين أنه قد بدأ بخوضها، بالفعل، وأن ما شهده في هذا الإطار قبل الاتفاق لم يكن إلا تمهيداً لما سيأتي بعده، خصوصاً بوجود حلفاء مشككين، مثل الزعماء الخليجيين، وآخرين متربصين، مثل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. لكن أوباما لن يألو جهداً لمنع تلطيخ «إرثه» السياسي، المتبلور، بشائبة

أوباما: من المهم أن تكون إيران جزءاً من الحل في سوريا

معيارنا الوحيد للحكم على هذه الصفقة هو عدم حصول طهران على سلاح نووي

قد تسببها عوامل خارجية مستغلة أرضية داخلية خصبة، ومنتهجة حرباً من نوع آخر، سِمتها التهويل الكلامي والإعلامي. لذا، بدأ بالمقابل حربه الاستباقية، يوم إعلان الاتفاق، حين حطّ خطوته الأولى المتمثلة في الوعيد والتحذير تجاه أعضاء الكونغرس الجمهوريين الذين يهدّدون بعرقلة الاتفاق، لكنها تحوّلت إلى استرضاء ولغة «حب ومحبة» بمجرّد توجهها إلى الخارج. هو مستعد لفعل أي شيء لبعد الناقدين عن طريقه، وما قاله لتوماس فريدمان في صحيفة «نيويورك تايمز»، في مقابلة نشرت في وقت متأخر من مساء أول من أمس، وفي مؤتمر صحافي أمس، يشي بما يمكن أن يذهب إليه من أجل استعطاء «النجاح الباهر»، بعدما حقق النجاح الدبلوماسي في إتمام الاتفاق النووي.

بدأ يوم أوباما، الثلاثاء، باكراً بتوقيت واشنطن، اضطرّ إلى ضبط ساعته على الدقيقة النووية. استيقظ وخاطب الأمة والعالم، أشاد بالاتفاق وحذر الداخل من عرقلته وطمأن الحلفاء. بعدها أجرى اتصالات هاتفية وطمأن الحلفاء، تلا ذلك مقابلة مع فريدمان، حيث حذر الداخل وأشاد بالاتفاق و«بمنع إيران من امتلاك قنبلة نووية»... وأيضاً طمأن الحلفاء، ثم عقد مؤتمراً صحافياً، أمس، حيث أدى الواجب ذاته في سبيل «طمأنة الحلفاء».

على الجبهة الإعلامية والخطابية، بدأت الطمأنة تتحوّل إلى استرضاء. قد يراها البعض نوعاً من الدبلوماسية، لكن ذلك لا يمنع من أن ينظر إليها آخرون على أنها استماتة. رغم إشارته في المقابلة، إلى أن محاولات نتنياهو لعرقلة الاتفاق النووي ـ بالضغط على الكونغرس ـ ستبوء بالفشل، إلا أنه وعده بمناقشة كيفية منع «حزب الله» من الحصول على أسلحة، لكن بعد مرور الاتفاق النووي في الكونغرس. وقد لا تدخل زيارة وزير دفاعه آشتون كارتر المرتقبة إلى إسرائيل، إلا في هذا السياق.

أوباما اتصل بنتنياهو على الهاتف مباشرة قبل المقابلة. وهو لم يحاول تلطيف الخلافات، بحسب فريدمان، ولكنه لمّح إلى أن «إدارته تنظر في تحقيق تحسينات مهمة تجاه حلفائها في إسرائيل والخليج». وهو إذ قال: «لا أظن أنّ من المناسب مناقشة تفاصيل أي اتفاق أمني أو العمل الذي يمكن أن نقوم به»، لكنه أشار إلى أن «العملية على المسار».

الرئيس الأميركي قال إن «نتنياهو يعتقد أنه يمكن أن يزيد التأثير على الجدل الدائر في الكونغرس، وأنا على ثقة بأننا قادرون على دعم هذه الصفقة وتنفيذها دون أن يمنعها الكونغرس»، ولكنه أضاف: «بعد أن يتم ذلك، إذا كان هذا ما يراه مناسباً، سنتناقش كعهدنا دوماً، ثم نطرح بعض الأسئلة العملية جداً: كيف يمكننا منع حزب الله من الحصول على أسلحة أكثر تطوراً؟ كيف نبني على نجاح القبة الحديدية، التي عملت الولايات المتحدة مع إسرائيل على تطويرها، والتي أنقذت أرواحاً إسرائيلية؟». إذاً، بأسلوب مبطّن مرّر رسالة إلى نتنياهو مفادها: «دعه يمرّ، ثمّ نفعل ما تشاء».

وفي المؤتمر الصحافي، أمس، تطرّق إلى النقطة ذاتها، قائلاً إنه قد يكون بمقدور إيران الدفع بمزيد من الموارد باتجاه مساعدة «حزب الله»، ليرد بعدها على سؤال: «هل يتعين علينا الدفع بموارد لمنعها من إيصال تلك المساعدات لحزب الله؟» بـ«نعم» جازمة.

لكن المؤتمر الصحافي تميّز بإضافة أخرى، هي أن لإيران دوراً في إنهاء الحرب الدامية في سوريا، معتبراً أنه لا يوجد حلّ عسكري للنزاع هناك. وقال: «أعتقد أنّ من المهم أن يكونوا (الإيرانيون) جزءاً من هذا»، مضيفاً في السياق ذاته أن «المشاكل في سوريا لن تحل من دون مشاركة الروس والأتراك

قال أوباما إن إدارته تنظر في تحقيق تحسينات مهمة تجاه حلفائها في إسرائيل والخليج (أ ف ب)

واشنطن تطمئن الخليجيين: متمسكون بـ«كامب دايفيد»

شُغلت الدبلوماسية الأميركية في اليومين الماضيين بطمأنة العروش الخليجية القلقة. وبالتوازي، وتنفيذاً لأحد ملاحق الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، أعلنت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، سامنتا باور، أن بلادها سترفع خلال الأيام المقبلة، «باسم مجموعة الدول الست والاتحاد الأوروبي»، مشروع قرار إلى مجلس الأمن «يقر الاتفاق (النووي) وينص على إجراءات مهمة، من بينها استبدال الآلية الحالية للعقوبات التي يفرضها مجلس الأمن بقيود جديدة ملزمة تقررت في فيينا».

طمأن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، وولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد آل نهيان، لـ«سلمية» برنامج إيران النووي، بعد إبرام طهران ومجموعة الستة لاتفاق حول البرنامج يوم الثلاثاء الماضي. وأوضح بيان للبيت الأبيض صدر أمس أن أوباما أكد للزعيمين، في اتصالين هاتفين منفصلين، «وقوفه إلى جانب الأصدقاء في المنطقة، ودعم قدراتهم الدفاعية، والعمل معهم لحل المشاكل التي تختلقها إيران».

وفي السياق نفسه، أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبداللطيف بن راشد الزياني، أن وزراء خارجية المجلس تلقوا ليل الأول من أمس اتصالاً من وزير خارجية الولايات المتحدة، جون كيري، أطلعهم فيه على تفاصيل الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، وأكد التزام الولايات المتحدة نتائج القمة الخليجية ـ الأميركية التي عُقدت في كامب ديفيد أخيراً (والتي طمأن فيها الجانب الأميركي قادة الخليج إلى استمرار دعمه لهم على كافة المستويات). وبحسب الزياني، أعرب الوزراء عن أملهم في أن يؤدي الاتفاق إلى إزالة المخاوف بشأن البرنامج المذكور، بما يحفظ استقرار المنطقة ويجنبها سباق تسلح نووي.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن «مصدر إماراتي مسؤول» قوله إن الاتفاق «يمثل فرصة حقيقية لفتح صفحة جديدة في العلاقات الإقليمية والدور الإيراني في المنطقة، ويتطلب ذلك إعادة مراجعة طهران لسياساتها الإقليمية بعيداً عن التدخل في الشؤون الداخلية للمنطقة»، مشيراً بشكل خاص إلى العراق وسوريا ولبنان واليمن. وبحسب وكالة أنباء الإمارات، بعثت قيادات البلاد ببرقيات إلى الرئيس الإيراني، حسن روحاني، هنأته «بالاتفاق النووي التاريخي»، الذي تأمل أن «يسهم بتعزيز أمن المنطقة واستقرارها». والجدير ذكره أن إيران هي الشريك التجاري الرابع للإمارات، بالرغم من الخلاف المستمر بين البلدين حول 3 جزر في الخليج تسيطر عليها إيران.

ووجّه أمير الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح(الصورة)، برقيتي تهنئة إلى روحاني والمرشد الأعلى، علي خامنئي، «هنأهما فيهما بالاتفاق التاريخي الذي أُبرم في فيينا». وأعرب الصباح في برقيته عن أمله «أن يسهم الاتفاق في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وتوجيه كافة الطاقات والجهود لتنمية المنطقة».

أما السعودية، فأشادت بإبقاء الاتفاق للعقوبات المتعلقة بالتسلح الإيراني لمدة 5 سنوات. ونقلت وكالة الأنباء السعودية تصريحاً لمصدر مسؤول جاء فيه: «إن المملكة تشارك (الدول الست) والمجتمع الدولي باستمرار العقوبات المفروضة على إيران، بسبب دعم (الأخيرة) للإرهاب وانتهاكها للاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بالتسلح». وأضاف التعليق السعودي، الذي لم يتضمن أي إشادة بالاتفاق، أن «المملكة كانت دائماً مع أهمية وجود اتفاق حيال برنامج إيران النووي، يضمن منع إيران من الحصول على السلاح النووي بأي شكل من الأشكال، ويشتمل في الوقت ذاته على آلية تفتيش محددة وصارمة ودائمة لكل المواقع، بما فيها المواقع العسكرية، ومع وجود آلية لإعادة فرض العقوبات على نحو سريع وفعال في حالة انتهاك إيران للاتفاق». وتابع المصدر قائلاً إن «على إيران أن تستغل مواردها في خدمة تنميتها الداخلية وتحسين أوضاع الشعب الإيراني، عوضاً عن استخدامها في إثارة الاضطرابات والقلاقل في المنطقة، الأمر الذي سيواجه بردود فعل حازمة من دول المنطقة».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

ترقّب عربي وهستيريا في إسرائيل

وبعدما قارب الاتفاق من خلال التطرّق إلى الصفقة التي توصل إليها الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون مع الصين، اعتبر أنه يعد «اعترافاً بأنه إذا ما كان بإمكاننا حل بعض الخلافات، من دون اللجوء إلى القوة، فإن ذلك أفضل بكثير بالنسبة إلينا وللشعوب في تلك المنطقة».

أوباما انطلق، أيضاً، من «الدهشة» التي اعترته بسبب «الانتقادات المتزايدة التي تتخطى المسألة النووية إلى الحديث عن أنه حتى إذا تمّ حل القضية النووية، فإنهم (الإيرانيين) سيدعمون الإرهاب، وسيحصلون على مزيد من المال للدخول في نشاطات سيئة». وبناءً على هذه الهواجس ذكر أن «هذا ممكن»، مضيفاً أنه «سيكون علينا العمل ضد ذلك بأسلوب منهجي مع حلفائنا ـ في الدول الخليجية وإسرائيل ـ لمنع ما يقومون به خارج البرنامج النووي». ولكنه عاد بعدها ليكرر أن «الأساس هنا، هو أنهم لو تمكنوا من الحصول على السلاح النووي، لكان الأمر مختلفاً، وبناءً عليه، لقد حققنا هدفنا».

بالنسبة إلى الإسرائيليين، أعرب أوباما عن اعتقاده بأنه «ليس من الضرورة القول إنه تحت إدارتي، قمنا بالمزيد من أجل تطوير القدرات الإسرائيلية، وقد قلت إنني مستعد للقيام بأكثر مما قامت به أي إدارة أخرى سابقاً في ما يتعلق بتأمين المزيد من الضمانات الأمنية (لإسرائيل) من الولايات المتحدة». في هذا الإطار، أضاف أن «مخاوف الناس مشروعة، فحزب الله لديه عشرات آلاف الصواريخ الموجهة إلى إسرائيل. وهي تصبح مع الوقت أكثر تعقيداً»، مضيفاً أن «منع وصول هذه الصواريخ لم يكن ناجحاً كما يجب».

ولم يهمل أوباما الالتفات إلى حلفائه الآخرين، خصوصاً الخليجيين، فـ«وفق الطريقة ذاتها سيجري محادثات معهم حول كيفية صياغة سياسة منع أكثر فعالية، وكيفية بناء هياكل حاكمة وعسكرية أكثر فعالية في المناطق السنية التي أصبحت فراغاً تملؤه جماعة داعش، أو الذي يمكن أن تستغله الأنشطة الإيرانية في بعض الأحوال».

«هناك مخاوف مشروعة على جهة الدول الخليجية في ما يتعلق بمحاولة إيران تحريك الأحداث التي تزعزع الاستقرار في داخلها»، أضاف أوباما، ليعلّل الجملة التالية وهي: «ليسوا مرضى بجنون الشك».

وعاد بعدها ليؤكد أنه رغم أن «إيران تقوم بأعمال غير بناءة، بأسلوب خطر»، إلا أن «ما قلته بكل بساطة هو أنّ علينا إبقاء عيننا على أمر واحد، وهو أن إيران مع سلاح نووي ستكون أكثر خطراً».

في سياق آخر، حاجج الرئيس الأميركي بالقول إن «منع إيران من الحصول على قدرات تخصيبية، هو أمر مستحيل بكل بساطة»، ليوضح أن «المتاح الأساسي هنا، هو كيف يمكن كبح جماحها والتحقق من حدودها». وقال إن «نتنياهو كان يفضل ـ ويشاركه العديد من النقاد في وجهة النظر هذه ـ ألا يكون لإيران قدرات نووية، ولكن في الحقيقة، ينطوي هذا الرأي على فكرة القضاء على وجود المعرفة».

والشركاء الخليجيين».

في المقابلة مع «نيويورك تايمز» التي دامت 45 دقيقة، رفض أوباما الانتقادات بشأن عدم تناول الاتفاق النووي نشاطات إيران السياسية الخارجية، ودأب على تكرار حجة واحدة: «لا تحكموا عليّ بناءً على ما إذا كان هذا الاتفاق قادراً على تغيير إيران، وإيقاف تصرفاتها العدائية تجاه بعض حلفائنا العرب، احكموا عليّ بناءً على شيء واحد: هل سيؤدي هذا الاتفاق إلى منع إيران من امتلاك قنبلة نووية خلال السنوات العشر المقبلة؟ وهل سيعود بنتائج أفضل على الولايات المتحدة، على إسرائيل والحلفاء العرب، إذا ما جرت مقارنته بأي بديل على الطاولة؟».

وفي الاستفاضة في التعليل، أضاف: «معيارنا الوحيد الذي نحكم به على هذه الصفقة، هو عدم حصول طهران على سلاح نووي، فالمقدمة المنطقية الأصلية لهذه المناقشة هي عدم إمكانية حصول إيران على سلاح نووي، وسنكون قادرين على تحقيق ذلك من خلال التعاون الكامل من جانب المجتمع الدولي، ومن دون الحاجة إلى الدخول في حرب أخرى في الشرق الأوسط».

في مكان آخر من المقابلة، أشار أوباما إلى أن «السبب الذي مكننا من جمع المجتمع الدولي حول إقامة نظام العقوبات الأكثر فعالية، أدى إلى زعزعة الاقتصاد الإيراني وأحضارهم إلى طاولة (المفاوضات)، كان لأن العالم اتفق معنا على أنه سيكون هناك خطر أكبر على المنطقة، على حلفائنا، على العالم، إذا ما أكملت إيران باتجاه الحصول على سلاح نووي».

خامنئي يحتوي «فيينا»: خطوة مهمة ولكن...

السيد علي خامنئي يحتوي أي تداعيات سلبية لـ«انتصار فيينا». ويضع الأطر الجديدة لاستكمال مسار المفاوضات. خصوصاً أنّ بعض أطراف «5+1» لا يمكن الوثوق بها «بأي شكل من الأشكال». باختصار، طهران تنجح في أول استحقاقات ما بعد فيينا

سريعاً، طوت طهران مفاعيل صفحة الاتفاق مع مجموعة «5+1» بشأن برنامجها النووي، من خلال موقف واضح الدلالات رد فيه مرشد الجمهورية الإيرانية، السيّد علي خامنئي، على رسالة كان قد وجهها له الرئيس حسن روحاني. تُختصر رسالة خامنئي بثلاث نقاط: الاتفاق هو بمثابة نقل للمفاوضات إلى مرحلة جديدة وذلك «خطوة مهمة»؛ وجوب دراسة النص بدقة وأن يأخذ مساره القانوني لأن بعض الطرف المقابل غير قابل للثقة؛ تأكيد أهمية الوحدة.

البداية كانت مع رسالة وجهها روحاني إلى خامنئي رأى فيها أن إدارته استطاعت أن «تثبت حقوقنا المشروعة» من خلال اتفاق فيينا الذي وصفه بأنه «انتصار كبير في ظل ظروف صعبة من العقوبات الضاغطة». وأضاف: «استطعنا أن نفشل سلاح المقاطعة الذي لم يوقف تقدمنا»، وذلك «بفضل الإجماع الوطني الداخلي». وتابع: «استطعنا أن نقضي على الإيرانوفوبيا التي حاولوا من خلالها عزل إيران على المستوى الدولي، وهذا ما فتح كوة في المجتمع الدولي وجعل التعاون مع إيران ممكناً». وختم بالقول إن «هذا الإنجاز الذي لا نظير له في تاريخ العلاقات الدولية جعل كل القرارات ضدنا تزول وشكل درساً كبيراً للمنطقة بأن حل مشكلاتها بالسياسة أصبح ممكناً بدل العدوان والقتل والإرهاب».

رد خامنئي جاء مقتضباً: «جناب السيد رئيس الجمهورية بعد التحية والسلام والشكر لكم على مساعيكم الحثيثة. في البداية أرى من الواجب علي أن أوجه جزيل الشكر وأثني على مساعي الفريق المفاوض الحثيثة والجبارة، أسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء، ثم إن اختتام هذه المفاوضات يعد خطوة مهمة، لكن مع ذلك فلتتم متابعة النص الناتج من المفاوضات بدقة ولتسر الأمور وفق النهج القانوني الملحوظ، ومتى ما تم التوقيع يجب الحذر من أي نقض محتمل لبنود الاتفاق يقوم به الطرف المقابل والسعي إلى سد الطريق أمام أي تلاعب». وأضاف: «تعلمون جيداً أنه لا يمكن الوثوق ببعض الأطراف الستة في الطرف المقابل بأي شكل من الأشكال»، خاتماً الرسالة بالقول: «أملي بالشعب هو أن يبقى على وحدته وتلاحمه وتكاتفه كي يتسنى تحقيق المصالح الوطنية في جو تسوده الحكمة ويعمه الهدوء والاستقرار».

> **ظريف: مجلس الأمن سيصدر الأسبوع المقبل قراراً يعترف فيه ببرنامجنا**

هكذا، فإنّ الإدارة الإيرانية التي راكمت خلال ثلاثة عقود ونيف معارف دبلوماسية خلال مواجهات عديدة، أكدت أنّ الخطوط الحمر التي أطّرت مضامين الاتفاق الأخير مكّنت من إنجاز «خطوة مهمة» جديدة، ليس أكثر. كذلك، إنّ سياسة احتواء «انتصار نووي» قد يتحوّل في أي وقت إلى ما يشبه كرة الثلج، أصابت برسالة خامنئي مخططات خارجية وتوجهات أخرى في مقتل.

تحت هذا السقف، وصل، فجر أمس، الفريق المفاوض إلى طهران آتياً من مدينة مشهد التي كان قد عرّج عليها «لزيارة مرقد الإمام الرضا» في طريق العودة من فيينا.

وفي السياق، صرّح وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، بأنّ «المباحثات النووية لها أبعاد ومزايا كثيرة ستُعلَن في المستقبل». وقال ظريف للصحافيين لدى وصوله إلى طهران: «نحن بدأنا المباحثات حيال ما كان يصفه مجلس الأمن (الدولي) هاجساً عالمياً، وكان يريد (المجلس) من الشعب الإيراني أن يتخلى عن حقه، كاشفاً أن «مجلس الأمن سيصدر الأسبوع المقبل قراراً يعترف فيه ببرنامج إيران النووي السلمي».

وأوضح ظريف، الذي أرسل بدوره رسالة شكر إلى خامنئي «لدعمه المتواصل»، أن «اعتراف مجلس الأمن بالبرنامج النووي لإحدى الدول النامية لم يكن ليتحقق إلا بمقاومة وصمود الشعب وإثبات أن أدوات الضغط والغطرسة لم تعد فاعلة». وأشار ظريف إلى غضب الكيان الصهيوني واستيائه، وقال إن الصهاينة حاولوا في جميع وسائل الإعلام العالمية أن يبدوا استيائهم من هذا الموضوع.

وترافقت الأحاديث الدبلوماسية مع إعلان وزير الدفاع، العميد حسين دهقان، أن الاتفاق النووي «أثبت الطابع السلمي لنشاط إيران النووي وجسّد المقاومة والوحدة بين الشعب الإيراني والحكومة لضمان المصالح الوطنية على أساس الوئام والوفاق».

وفي سياق الردود الداخلية على «الاتفاق»، أشاد رئيس مجلس الشورى، علي لاريجاني، بالجهود الحثيثة والجادة التي بذلها «كل من رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ورئيس منظمة الطاقة الذرية والفريق النووي خلال المفاوضات»، مشيراً إلى التوجيهات القيمة التي وجهها خامنئي. وفي جانب آخر، قدّم لاريجاني شكره لمبادرة سلطان عمان، قابوس بن سعيد، والجهود التي بذلتها السلطنة في ما يتعلق بالمفاوضات النووية.

أما رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، فقد أكد أن الاتفاق النووي لن يقلص النشاط النووي الايراني، بل سيؤدي إلى ازدهاره وتكثيفه. وقال صالحي بعد عودته مع الفريق الإيراني المفاوض، في مؤتمر صحافي: «خلال هذه المفاوضات شهدنا استعراضاً قوياً وشامخاً وعزيزاً للجمهورية الإسلامية وللفريق التفاوضي النووي، الذي قابل في مواجهة غير متكافئة مجموعة 5+1 ولكن بكل قوة واقتدار»، واصفاً وزير الخارجية الإيراني بأنه «مفخرة للجهاز الدبلوماسي الإيراني». وأكد أن المعادلات الدولية تغيرت وأن إيران تمكنت من فتح مكان لها بين الدول الكبرى.

وكان مدير مكتب رئيس الجمهورية، محمد نهاوندیان، قد أوضح، أمس، أن «إلغاء إجراءات الحظر كان يُعتبر أولوية بالنسبة إلينا خلال المفاوضات»، مضيفاً أن «الاتفاق لم يكن على أساس الثقة بالطرف الآخر، بل على أساس الثقة بشبابنا الثوري والفريق المفاوض».

(الأخبار، تسنيم، ارنا، فارس)

رد خامنئي جاء مقتضباً (أ ف ب)

إيران تربح الجولة النووية

إسرائيل تجيد استغلال... حتى الهـ

مشكلة المنطق الذي يستند إليه بنيامين نتنياهو في التحريض ضد الاتفاق النووي مع إيران أن عناصره حاضرة لدى الطرف الأميركي المؤيد للاتفاق. لذلك فإنه لا يقدم جديداً سواء للبيت الأبيض أو لمؤيدي الاتفاق في الكونغرس، يستطيع به أن يكشف لهم عمّا لا يعلمون

الفكرة هي بالجمع بين كون الصراخ الإسرائيلي تعبيراً عن الخيبة وأنه خطوة مدروسة وهادفة

علي حيدر

عندما تبنّت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما خيار الاتفاق مع إيران، فإنها كانت تدرك مسبقاً المفاعيل السلبية التي تتحدث عنها إسرائيل. ومع هذا، فقد رأى أوباما في الاتفاق فرصة لتجنب سيناريوات أكثر سوءاً كان قد تحدث عنها سابقاً. لذا، كان يمكن للمنطق التحريضي لرئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو أن يكون له أثر جوهري لو ركّز في حملته على ما استند إليه أوباما في الترويج للاتفاق.

وتستند الفكرة المركزية في منطق أوباما إلى اقتناع يقول إنه لا خيارات بديلة تؤدي إلى منع طهران عن مواصلة تقدمها النووي، سوى الحرب، خاصة بعدما ثبت، كما أوضح الرئيس الأميركي نفسه، أن العقوبات لم تعرقل تطور إيران النووي، ولم تردعها عن مواصلة برنامجها. إضافة إلى ذلك، ثمة رؤية يتبنّاها أوباما، وهي أن الجمهورية الإسلامية، قيادة وشعباً، ليست في وارد الاستسلام والخضوع للمطالب التي قدَّمها نتنياهو لأوباما كسقف للمفاوضات، حتى لو أدت إلى نشوب حرب، وهو آخر ما يريده أوباما في هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها الولايات المتحدة والعالم.

بناءً على ذلك، فإن مشكلة نتنياهو أن خياره الفعلي الوحيد هو الدفع نحو توريط الولايات المتحدة في حرب ضد إيران، في ظل العجز الإسرائيلي عن خوضها وحدها. ومشكلة نتنياهو أيضاً أن الرئيس الأميركي يعي تماماً الفخ الذي تدفع إليه إسرائيل، لذلك عمد إلى

الصحافة الإسرائيلية تتّشح بالسواد: «العالم خضع

يحيى دبوق

بدت الصحف الإسرائيلية أمس كأنها صدرت في اليوم الذي يلي كارثة وحداداً وطنياً كبيراً. وصف وتحليل تداعيات الاتفاق النووي وسبل مواجهته، مع انتقاد كاد يكون جامعاً لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الذي «لم يتصرف

> فضلت «معاريف» عنواناً تحليلياً وملأت صفحتها الأولى بعبارة «شرق أوسط جديد»

كما يجب»، وتسبب في «الاتفاق السيّئ».

وكادت الصفحات الأولى لكبريات الصحف أن تصدر بالألوان السوداء والصفراء، مع صور للاحتفالات التي عمّت المدن الإيرانية بالاتفاق النووي. وفيما كان العنوان البارز لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أن «العالم خضع لإيران»، عنونت صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقرّبة من نتنياهو، صفحتها الأولى بـ«اتفاق وصمة العار الأبدية»، أما صحيفة «معاريف»، ففضّلت عنواناً تحليلياً وملأت صفحتها الأولى عبارة «شرق أوسط جديد».

مع ذلك، ورغم أن الكتابات التحليلية عادت وأكدت سوء الاتفاق والكارثة الكامنة فيه، إلا أن تحليل ما بعد صدمة الاتفاق، التي كانت بطبيعتها متوقعة كما جاءت في الإعلام العبري وفي تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، بدأ من منظور القدرة الإسرائيلية الفعلية على التأثير، ويطالب بضرورة العمل على «التعايش» مع الاتفاق، مع التطلع إلى واشنطن وإلى «حزمة التعويضات» المرتقبة من الأميركيين، مالياً وعسكرياً.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» رأت أن «العالم خضع لإيران»، ووجهت الانتقاد في مقالها الافتتاحي ضد الاتفاق وضد الإدارة الأميركية، لكنها أكدت في المقابل أن السبب في الوصول إلى الاتفاق السيّئ هو نتنياهو نفسه، لأنه لو قارب المسألة بشكل مغاير لكانت النتائج أفضل، ولو تواصل مع الأميركيين مع توجهات عقلانية، لكان حافظ على المصالح الإسرائيلية في إطار الاتفاق.

وكتب كبير معلقي الشؤون العسكرية في الصحيفة، أليكس فيشمان، يشير إلى أن المسعى الرسمي الإسرائيلي في دفع الكونغرس الأميركي لرفض الاتفاق النووي محكوم بالفشل مسبقاً، إذ إن «المعركة الإسرائيلية بهذا الشأن خاسرة»، ودعا في المقابل إلى وقف مهاجمة الاتفاق والعمل سريعاً على بلورة «سلة المطالب» من الأميركيين، وتعويض إسرائيل عن الضرر الذي أصاب مكانتها الاستراتيجية في المنطقة.

وكتب في «يديعوت أحرونوت» أيضاً، رئيس مركز «أبحاث الأمن القومي»، الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية، اللواء عاموس يدلين، يؤكد أن الاتفاق النووي مع إيران هو تحدّ جدّي للأمن القومي الإسرائيلي، إذ إن إزالة العقوبات سيوفر لإيران ما يلزم من أموال لدعم طموحاتها الإقليمية وقدراتها العسكرية. لكن في الوقت نفسه، أشار إلى أن الاتفاق زاد المدة الزمنية التي تحتاج إليها إيران لإنتاج القنبلة النووية الأولى من ثلاثة أشهر إلى عام كامل، مع نظام رقابة أشمل من السابق، وذلك «رغم أن الاتفاق غير قادر فعلياً على إحباط المشروع النووي الايراني».

ورجّح يدلين أن تلتزم إيران باتفاق فيينا، لكنه حذر من أن التزامها سيكون خطراً جداً، لأن بإمكانها أن تستغل مدة الاتفاق لتعزيز قدراتها وخبرتها التكنولوجية النووية، وبذلك تقلص الفترة الزمنية التي تحتاج إليها لتصنيع القنبلة النووية الأولى.

وفي «هآرتس»، كتب محلل الشؤون العسكرية في الصحيفة، عاموس هرئيل، يشير إلى أن الذي حصل في فيينا هو أن « البقرة (الولايات المتحدة) أرادت أن ترضع أكثر مما يريد العجل (إيران) أن يرضع»، مؤكداً أن اتفاق فيينا بات حقيقة ناجزة رغم كل المساوئ الكامنة فيه، و«إيران هي الآن قوة إقليمية وعلى إسرائيل أن تجد رداً على ذلك».

وقال هرئيل إن الرئيس الأميركي باراك أوباما سينتظر في واشنطن وصول نتنياهو مع «دفتر شيكات» ودعم سخي لإسرائيل في المجال الأمني والعسكري، مع تأكيده في المقابل أن «الخيار العسكري الإسرائيلي ضد المنشآت النووية الإيرانية لم يعد خياراً واقعياً».

أما صحيفة «إسرائيل اليوم»، التي تعدّ الصحيفة الناطقة باسم نتنياهو، فبرز فيها «اللطم والنواح» على الكارثة التي حلت بإسرائيل، ووجهت انتقادات لأوباما ووزير خارجيته جون كيري، وقدمت اتفاق فيينا على أنه الاتفاق الذي سيؤدي إلى إبادة إسرائيل.

المقال الرئيسي في الصحيفة، تحت عنوان «وصمة العار الأبدية»، قارن بين اتفاق فيينا واتفاق ميونيخ لعام 1938، بين بريطانيا وفرنسا من جهة، وألمانيا النازية، والذي قاد لاحقاً إلى الحرب العالمية الثانية. ويتخلل المقال صورة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري يلوّح باتفاق فيينا، وإلى جانبها صورة أخرى من أرشيف عام 1938 لرئيس الوزراء البريطاني السابق نفيل تشمبرلين، يلوّح أيضاً باتفاقية ميونيخ، مع الإشارة إلى أن اتفاق فيينا سيقود إلى حرب جديدة، وإلى كارثة «هولوكوست» جديدة لليهود. وضمن السياق نفسه، كتب دان

ترقّب عربي وهستيريا في إسرائيل

ـزيمة

استنفاد كل الوسائل من أجل تجنب الانجرار نحو هذا المسار.

إلى جانب الأغلبية الساحقة من القيادات الإسرائيلية التي تشترك في توصيف الاتفاق بأنه يشكل تحدياً للأمن القومي الإسرائيلي، يبدو أن هناك أقلية في المؤسسة الأمنية، كما ذكر موقع «إسرائيل ديفنس»، ترى إيجابيات «نووية» في الاتفاق الذي تم التوصل إليه.

لكن المشكلة بالنسبة إلى الطرفين أن المستوى السياسي الذي يرفع الصوت احتجاجاً وتحذيراً من أخطار مقبلة، يدرك «الإيجابيات النووية» التي تشير إليها «الأقلية» الأمنية، خاصة أن إيران ستتراجع خطوات إلى الوراء، وفق الاتفاق، بما يؤدي إلى إطالة المسافة الزمنية الفاصلة بينها وبين القنبلة النووية من ثلاثة أشهر إلى سنة، وهو أمر لا يستطيع ولا ينكره نتنياهو وكل المعارضين الآخرين.

مع ذلك، يستند معارضو الاتفاق إلى أن إيران:

ـ أخذت على المستوى النووي أكثر مما قدمت، كونها حصلت على شرعية دولية لبرنامجها النووي، مقابل قيود عليه لمدة زمنية محدَّدة، وضمن الخطوط الحمر التي حدَّدها قائد الجمهورية الإسلامية السيد علي خامنئي.

ـ الاتفاق يؤسّس لمعادلات استراتيجية جديدة في المنطقة، استناداً إلى مفاعيله وتداعياته الاقتصادية والسياسية والعسكرية على مستوى المنطقة.

في المقابل، من يتحدث عن «إيجابيات نووية» في الاتفاق، لا ينكر مفاعيله وتداعياته السلبية غير النووية التي بسببها الآخرون يرفعون الصوت عالياً. فعلى ضوء ذلك، نحن أمام مشهد مركب تُجمع فيه كل الأطراف على توصيف المشهد ببعديه النووي وغير النووي.

حتى لو افترضنا أن نتنياهو يدرك ضمناً أنه غير قادر على تغيير مسار الاتفاق من خلال الكونغرس، فهو لا يستطيع إلا أن يخوض هذه المعركة وأن لا يبدو كمن سلّم بالنتيجة.

إلى ذلك، يصح القول إن الحملة التي تشنها إسرائيل، وخاصة نتنياهو، تهدف ـ من ضمن أمور أخرى ـ إلى محاولة الحصول

> **تريد إسرائيل الحصول على «سلة تعويضات» عسكرية ملائمة لحجم الحدث**

من الولايات المتحدة على «سلة تعويضات» عسكرية ملائمة لحجم الحدث والتحديات التي يفرضها الاتفاق على تل أبيب. مع ذلك، لا تلغي سياسة التوظيف الإسرائيلية حقيقة أن ما جرى يشكل فشلاً مدوياً للاستراتيجية الإسرائيلية العامة. كذلك لا تلغي أو تُقلّل المفاعيل غير النووية لهذا الاتفاق، التي ترى فيها إسرائيل تحدياً استراتيجياً يمس أمنها القومي.

لهذا كله، فإن الجمع بين كون الصراخ الإسرائيلي تعبيراً عن شعور مرير بالفشل والخيبة، وكونه خطوة مدروسة وهادفة، يعود إلى أن إسرائيل دولة تعرف كيف توظّف حتى حالات الفشل أو الهزائم التي قد تتعرض لها هنا أو هناك.

وتفادياً للوقوع في الإرباك على مستوى الفهم والتحليل، ينبغي ألا نقيس عليها دولاً وجهات وزعامات عربية تُفرِّط في عناصر القوة التي تملكها شعوبها ودولها ـ المقاومة في لبنان نموذجاً ـ وتنكر حتى ما يتم تحقيقه من إنجازات وانتصارات في المعارك التي تخوضها في وجه إسرائيل.

أيضاً، لا تقتصر سياسة التوظيف الإسرائيلية على ساحة دون أخرى؛ ففي الوقت الذي بدأت فيه إسرائيل حملتها لانتزاع تعويضات ملائمة بما يمكنها من مواجهات تنامي قدرات محور المقاومة، يسعى نتنياهو إلى توظيف الاتفاق في الداخل الإسرائيلي، بما يؤدي إلى تعزيز حكومته الهشة عبر دعوة عدد من أحزاب المعارضة للمشاركة في الحكومة على قاعدة مواجهة التهديد الذي يمثله الاتفاق النووي الإيراني.

على هذه الخلفية، رأى نتنياهو، خلال كلمة ألقاها في الكنيست، أنه «في المواضيع القومية لا توجد معارضة ولا حكومة... في هذا الموضوع (مواجهة الاتفاق النووي) المطلوب تكاتف الأيدي بين تلامذة زئيف جابوتنسكي (الزعيم التاريخي لمعسكر اليمين) وتلامذة بن غوريون (الزعيم التاريخي لحزب العمل)... هذا ما هو مطلوب لشعب إسرائيل في هذه المرحلة».

لإيران»

مرغليت في «إسرائيل اليوم» يؤكد أن إيران تتحول إلى القوة العظمى في الشرق الأوسط برعاية من أوباما نفسه، و«إذا كان (الرئيس الأميركي السابق جيمي) كارتر ساهم في إسقاط نظام الشاه، إلا أن (باراك) أوباما أعطى آيات الله مفتاح الشرق الأوسط».

أما صحيفة «معاريف» التي أكدت أن الاتفاق يتسبّب في «شرق أوسط جديد»، فهزأت من قرار المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، الذي رفض اتفاق فيينا، ورأت أنه مساو تماماً لقرار قد يصدر عن المجلس يقرر أن يعطي أو يمنع عن إيران ملكية كوكب «بلوتو». وأكدت الصحيفة أن الاتفاق بات منجزاً، ومن الصعب الحؤول دونه، ولن ينجح نتنياهو في إسقاطه في الكونغرس.

وأشارت «معاريف» إلى أن إيران اشترت لنفسها من خلال الاتفاق حصانة من الغزو وحصانة من الهجوم العسكري، وذلك طوال العقدين المقبلين، أما إسرائيل فباتت معزولة أمام إجماع عالمي مؤيّد للاتفاق.

عنونت «إسرائيل اليوم» صفحتها الأولى بـ«اتفاق وصمة العار الأبدية»

عنونت «يديعوت أحرونوت» صفحتها الأولى أن «العالم خضع لإيران»

وهم الرهان على انقسام داخل إيران

إيلي شلهوب

يحار المرء في التعامل مع تحليلات كثيرة صدرت، وستصدر، تقدم ما حصل في فيينا على أنه أشبه بانقلاب إيران على نفسها. تحوّل يحاكي بمكان ما ما حصل مع «مصر - كامب ديفيد» ومع «فتح – أوسلو». مقاربات ترى أن الجمهورية الإسلامية خرقت أولى خطوطها الحمر يوم قررت الجلوس مع الأميركي وجهاً لوجه إلى طاولة التفاوض. وتعتبر الذروة يوم وقف محمد جواد ظريف مع نظرائه من مجموعة «5 + 1» لإعلان التوصل إلى تفاهم فيينا.

أصحاب هذه النظرية يبنون تقييمهم على نوعين من الاستنتاجات:

الأول داخلي، يقول بانتصار الفريق المؤيد للمفاوضات (الإصلاحيون وكوادر البناء)، ما يبشر بقرب اكتساحه للحكم في الانتخابات المقررة بداية 2016 على حساب الفريق المعارض (الأصوليون)، وبالتالي سيتغير وجه إيران.

أما الثاني فخارجي، يقول بتغيّر جذري في مقاربة إيران للعالم، باتجاه مزيد من الانخراط في علاقات مع الغرب على حساب مبادئ الثورة الإسلامية وحلفائها من حزب الله إلى سوريا والعراق واليمن...

ليس معلوماً من قال إن الجمهورية الإسلامية ضد أصل التفاوض مع الولايات المتحدة. صحيح أنهما في صراع مذ أطاحت الثورة نظام الشاه قبل 36 عاماً، لكنه صراع سياسي بامتياز وليس صراعاً وجودياً. مشكلة طهران مع واشنطن أنها دعمت نظام الشاه وطغيانه، وحاربت الثورة منذ قيامها حتى يومنا هذا، بكل الوسائل والسبل، لعل أبرزها حرب السنوات الثماني العراقية - الإيرانية، كما أنها استعبدت الشعوب ووقفت مع الظالم (اقرأ إسرائيل) ضد المستضعف (اقرأ شعوب فلسطين وللبنان وسوريا والأردن ومصر). وحتى في ظل هذا الوضع، لم تقل إيران يوماً إنها ضد التفاوض مع أميركا - «الشيطان الأكبر». فقه الثورة يجيز حتى الصلح مع الأعداء وليس فقط التفاوض، ضمن شروط طبعاً وعلى قاعدة «وإذا جنحوا للسلم...».

مشكلة إيران كانت في أن أميركا لم تكن تقبل التفاوض بلا شروط. ظلت أميركا تبني سياستها كلها على قاعدة المواجهة والإخضاع. تريد إسقاط الثورة تارة، وتغيير النظام أو تغيير سلوكه طوراً. وعندما كانت تفتح كوة ما في جدار العلاقات، كانت واشنطن تريد إملاء الشروط وفرض التسويات.

في المقابل، كانت إيران تصر دوماً على أساسين لأي جلسة تفاوضية لم تتنازل يوماً على أي منهما: الأول، اعتراف أميركي بإيران ككيان سيد له كينونته السياسية والثقافية والاقتصادية المستقلة. أما الثاني، فهو الجلوس إلى الطاولة من الند إلى الند. وهو ما لم يتحقق لها إلا في عهد باراك أوباما، علماً بأن اللقاء الثنائي الرسمي المباشر الأول بين إيران وأميركا جرى في العام الأخير من ولاية الرئيس السابق جورج بوش الابن في إطار مجموعة «5 + 1».

أصلاً حكاية المفاوضات التي جرت ضمن هذا الإطار تصلح بذاتها موضوعاً لرواية من مئات الصفحات: إيران وحدها في مواجهة أميركا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي مجتمعة (أخذاً بالاعتبار أن المفاوضين الروسي والصيني كانا في غالبية الأحيان متعاطفين مع مطالب طهران). رواية تشرح بالتفصيل كيف انتزع المفاوض الإيراني احترام محاوريه باحترافيته وخبرته وجرأته واحترامه لنفسه ولقيادته ولبلده. وكيف كان حريصاً على التعامل بالمثل والرد على كل كلمة أو حركة أو سلوك مهما كان صغيراً وتافهاً، بما يعادله.

وليس معلوماً أيضاً من قال في إيران إنه ضد التوصل إلى اتفاق مع أميركا في الموضوع النووي يحفظ لإيران حقوقها بالكامل، ولا يوجب تقديم تنازلات جوهرية سواء في النووي أو في الملفات الأخرى. في إيران كان هناك أكثر من رأي، الخلاف بينها كان في تقدير النتيجة التي يمكن أن يؤدي إليها المسار التفاوضي. فريق كان يحاجج بأن أميركا خائنة غدارة لا تلتزم مواثيق ولا عهود، ولن تقبل باتفاق يستجيب للمطالب الإيرانية. وفريق آخر يدعو للانخراط الإيجابي، مراهناً على أن مستوى معين من الطمأنة للغرب يمكن أن يؤدي إلى نتيجة مقبولة تُرفَع بموجبها العقوبات الجائرة ضد إيران.

الدليل على ما تقدم أن الأصوليين، ممثلين بإدارة الرئيس المتشدد محمود أحمدي نجاد، كانوا أول من ولج غمار التفاوض مع أميركا. حصل ذلك في الأشهر الأولى من تسلمه الرئاسة. وقتها، أدار نجاد، ممثلاً بمستشاره وقريبه اسفنديار رحيم مشائي، حواراً غير مباشر مع إدارة جورج بوش، عبر رئيس مجلس العلاقات الإيرانية ـ الأميركية، هوشنغ أمير أحمدي، الذي يعيش في مدينة برنستون في ولاية نيوجيرزي ويدرّس مادة الاقتصاد في جامعة راتغرز المجاورة. حوار بلغ مراحل متقدمة، وكاد أن يحقق اتفاقات على تسيير رحلات جوية مباشرة بين إيران والولايات المتحدة وإقامة تمثيل قنصلي إيراني في أميركا.

حتى على مستوى البرنامج النووي، قد يفاجأ البعض بأن اتفاق فيينا، سبق لإدارة نجاد أن توصلت إلى شبيه له يحاكي جزءاً كبيراً من بنوده قبل عامين من انتهاء ولايته الثانية. وما منع ولادته في ذلك الحين كان تملّص إدارة باراك أوباما منه ورفضها توقيعه. وقد كشف عن ذلك المرشد علي خامنئي في أحد خطاباته في الأشهر الماضية. الأنكى، الذي لا بد أن يغيظ المحللين السالفي الذكر، أن الإنجازات التي حققها فريق روحاني على طاولة التفاوض في جنيف وفيينا وغيرها، بنيت على الإنجازات التي حققها الفريق الأصولي في الميدان، سواء في النووي (عهد نجاد) أو في ساحات الصراع من لبنان إلى اليمن مروراً بسوريا والعراق وغيرها. أكثر من ذلك. يحلو لهؤلاء تجاهل حقيقة أن إجماعاً إيرانياً كان قائماً خلف «الخطوط الحمر» التي أعلنها المرشد. موقف موحد لمختلف ألوان الطيف السياسي، يعكس وحدة إيران حول الملفات المتعلقة بكرامتها الوطنية وأمنها القومي.

ربما من المفيد لهؤلاء، الاستماع إلى تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما بالأمس، وهو الذي لا يمني النفس بأي رهان على تغيير في إيران، لا على المستوى الداخلي ولا في ما يتعلق بسياستها الإقليمية.

على اللبيب من الإشارة أن يفهم.

إيران تربح الجولة النووية

مواسم الحج الاقتصادي إلى إيران

قد تكفي الأخبار الطيبة في بعض الأحيان لبلسمة الجراح الاقتصادية وتخفيف وطأة موجات غضب مثل التضخم. هذا ما تعيشه إيران حالياً على وقع اتفاقها التاريخي مع الغرب، بعدما أرهقتها العقوبات وأوصلتها إلى بطالة تفوق 25٪. غير أن الثمار الذي ستنعم بها الجمهورية المنتصرة لن يحلّ قطافها إلا ابتداءً من المدى المتوسط، وهو حدث بدأت تتهافت عليه جميع الشركات، من بنوكٍ لبنان إلى عمالقة التكنولوجيا الألمانية، وصولاً إلى خبراء الجو الأميركيين

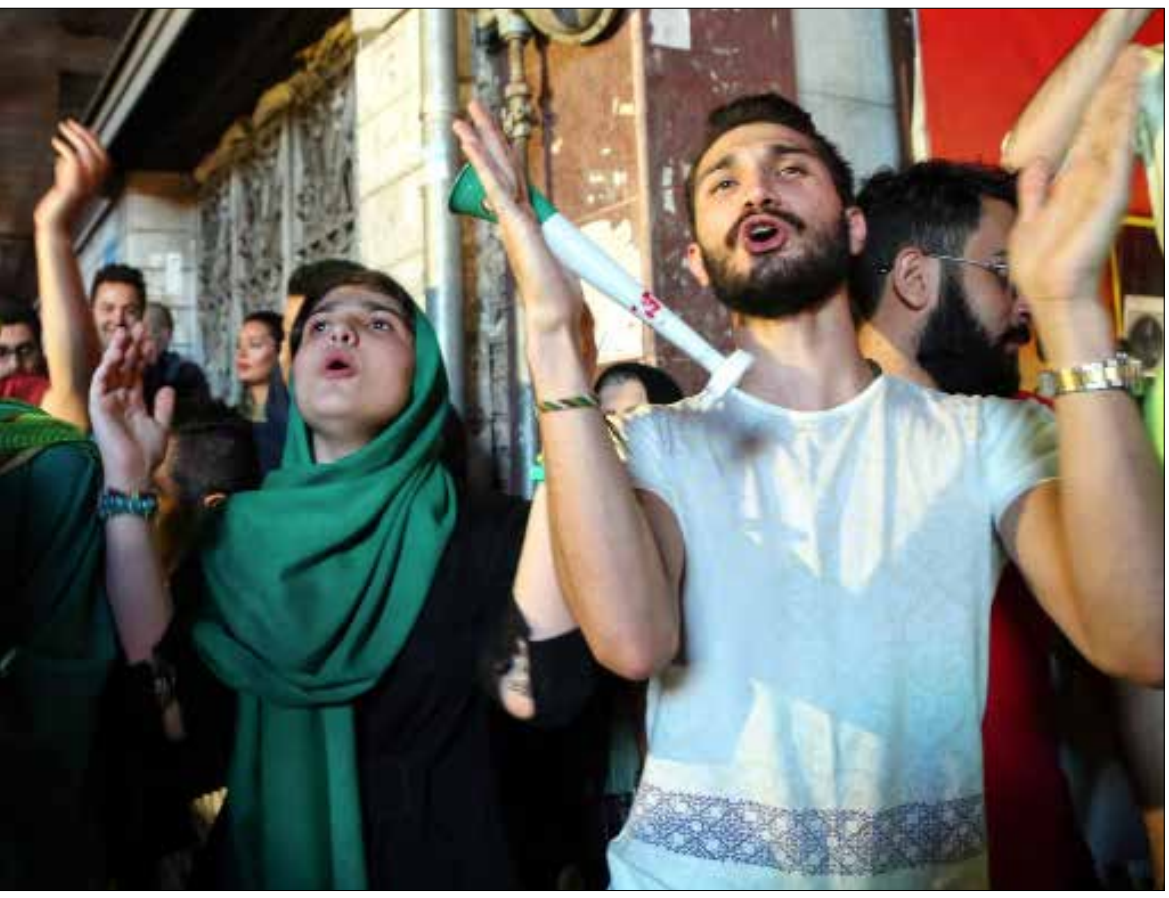
ستكون إيران مستعدة لموجات سخية من الاستثمارات ومن مخططات التطوير والانفتاح الاقتصادي (الأناضول)

حسن شقراني

لم يكد يجف الحبر بعد عن الاتفاق التاريخي الذي وقعته إيران مع القوى الدولية في شأن برنامجها النووي، حتّى بدأت تحركات نووية من نوع آخر، تتعلّق بسعي الشركات والدول للاستفادة من الاقتصاد الإيراني المتعطش للتكنولوجيا، والرساميل والخبرات.

أولى بشائر الحج الاقتصادي إلى طهران ظهرت من برلين، التي ينطلق منها خلال الأيام القليلة المقبلة وفدٌ اقتصادي بقيادة نائب المستشارة، سيغمار غابريال، في استجابة

> **تدريجاً ومع الارتياح الاقتصادي سيقرّر عدد متزايد من المهاجرين البقاء في بلادهم**

سريعة لمطالب مجتمع الأعمال الألماني، الذي يُعدّ الأقوى في أوروبا. تقضي تلك المطالب بتفحّص الفرص المتاحة والإطباق على ما يتيسّر منها؛ والجائزة كبيرة لا شكّ، فهي على المستوى التجاري وحده قد تقارب 15 مليار دولار، وفقاً لتقديرات نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» أخيراً.

تحتاج إيران إلى كلّ شيء: الهواتف الذكية، الطائرات وقطع الغيار، وصولاً إلى التكنولوجيا الرفيعة لتحديث قطاعها النفطي، وهذه الحاجة تمثّل حافزاً مغرياً للشركات والبلدان التي بدأت تفرك محافظها على وقع المؤتمرات الصحافية لوزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف.

فلنبدأ بالأجواء، حيث يبدو أنها ستكون من نصيب الأميركيين، وتحديداً شركة Boeing. فأسطول الطائرات لدى الجمهورية الإسلامية عانى الأمرّين، خلال العقدين الماضيين، واليوم يبلغ متوسط عمره 20 عاماً ويئنّ لمعدات وتجهيزات حيوية لعمله الأساسي؛ بلغة الأرقام التي تقدمها الهيئة الإيرانية للطيران المدني، فإنّ الحاجة الإيرانية المباشرة في هذا المجال تقارب 8 مليارات دولار. ولا شكّ أن النقاشات الجانبية بين أعضاء الوفود الدبلوماسية، من الإيراني وصولاً إلى كلّ وفد من دول مجموعة الخمس زائدةً ألمانيا، تطرقت إلى الفرص الاقتصادية الدسمة، من العيار المذكور، التي يتيحها الانفتاح على إيران والسماح لها بالازدهار اقتصادياً.

وقد استغلّ الفريق الدبلوماسي الفذ الذي يقوده ظريف جميع الظروف المتاحة لكي يحقّق لبلده نصراً مباشراً على الصعيد الاقتصادي: سيتم رفع العقوبات الأهمّ، وهي تلك المفروضة على القطاعين المالي والطاقوي، في وقت لاحق هذا العام على الأرجح، وذلك بالتوازي مع بدء تطبيق طهران التزاماتها المنصوص عليها في اتفاقية فيينا، علماً بأن الجانب الأميركي كان يعمل لإبقاء العقوبات إلى حين تنفيذ البنود كلياً، فيما السقف الأعلى الذي طرحه الإيرانيون هو رفع العقوبات مباشرة قبل تحقيق أي شيء.

في المجال المالي، تحتاج إيران إلى تزييت عجلات مصارفها ومؤسساتها المالية المختلفة، وهنا من المتوقع أن يلعب لبنان دوراً أساسياً نظراً إلى الخبرات المالية والمصرفية الكبيرة التي يتمتع بها، إضافة إلى العلاقات الإقليمية التي شبكتها مؤسساتها على مر السنين. وبحسب موقف معهد التمويل الدولي، فإن دور لبنان يتمثل في تأمين التمويل وتأمين تدفقه، إضافة إلى إدارة الاستثمارات اللازمة التي يحتاجها الاقتصاد الإيراني.

ومع الانتقال إلى الشق الآخر الحساس من «النصر الإيراني»، تبرز الحلقة المهمة من الحالة الإيرانية الجديدة: عودة النفط الإيراني إلى الأسواق العالمية. حالياً، يعيش هذا القطاع حالة من الترهّل القاتل. للخروج منها على نحو كامل، تحتاج إيران إلى استثمار ما يفوق 200 مليار دولار، بحسب البيانات المتاحة لـ«فايننشال تايمز» نفسها.

هذه الاستثمارات لن تخرج من خزنة الدولة ـ أي من جيوب المواطنين الذين أضناهم التضخم وأضحوا يتبضعون حاملين كميات مُتعبة من الريالات، تماماً كما كانت حال الألمانيين مع المارك بعد الحرب العالمية الثانية. بل على العكس تماماً، فشركات أوروبية مثل ENI وRoyal Dutch Shell وحتى شركات أميركية وآسيوية يسرّها كثيراً أن تستثمر مبالغ دسمة من محافظها للحصول على فرص باستغلال الحقول أو تطوير المصافي. ستسعى تلك الشركات إلى إعادة الإنتاج الإيراني من النفط إلى مستوياته التي كانت سائدة عشية انطلاق العقوبات الاقتصادية ضدّ إيران؛ حينها كان التصدير عند 2,5 مليون برميل يومياً، مع العلم بأن أولى العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي ـ وتحديداً الولايات المتّحدة والاتحاد الأوروبي ـ على القطاع النفطي الإيراني كانت في عام 2002، حيث سرّب إيرانيون معارضون أدلّة عن وجود مفاعل ناتنز للتخصيب النووي. من بعدها توالت العقوبات وتمثّلت بأربعة قرارات عن الأمم

اليورانيوم... فخ الاعتراف

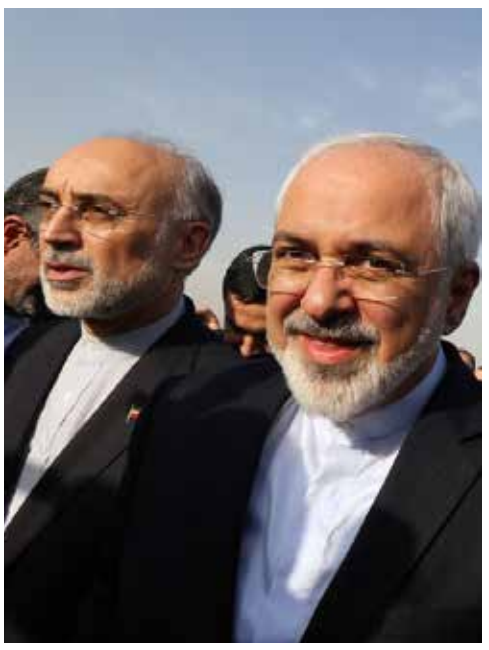
ظريف وصالحي لدى وصولهما إلى طهران أمس (أ ف ب)

طهران ـ **حسن حيدر**

قبل ثلاثة عشر عاماً، كشف عن مشروع نووي لتخصيب اليورانيوم في إيران. الموضوع لم يكن سرياً، فكافة دوائر الاستخبارات العالمية والإقليمية كانت على معرفة به وبتفاصيله، ولكنها أرادت أن يدب الرعب في قلوب العامة، فأعلنت عن برنامج نووي إيراني لتخصيب اليورانيوم، مع العلم أن الدول الست التي تفاوض طهران تمتلك معظم القنابل للترسانة النووية العالمية. اليورانيوم كان الشماعة التي ألصقت عليها العقوبات كافة ضد إيران، فالحساب مع طهران لم يكن على التقنيات بل على النيات. الإمكانات الإيرانية حينها لم تكن تتجاوز 305 أجهزة طرد مركزي من الجيل الأول، أوقفت جميعها في اتفاقية سعد أباد (تشرين الأول 2003)، وهو أول إعلان اتفاق نووي بين إيران والترويكا الأوروبية وقتها (فرنسا ألمانيا وبريطانيا). دخلت الولايات المتحدة والدول الأخرى، في عام 2006، في المفاوضات لتُعرف بـ«5+1» (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الإمن، بالإضافة إلى ألمانيا). إذاً، بعد عمليات تخصيب اليورانيوم بدأ مجلس الأمن الدولي بفرض العقوبات تلو الأخرى، لأن طهران لم تلتزم وقف تخصيب اليورانيوم، بحسب توصيفه ستة قرارات في مجلس الأمن على الصعد التجارية والاقتصادية والمالية والنقل... أضيفت إليها لائحة طويلة من العقوبات الأحادية أميركياً وأوروبياً، لتغلق الأرض والبحر والسماء بوجه إيران.

أكمل المشروع النووي وتيرته التصعيدية، أنجزت دورة الوقود النووي بالتزامن مع تخصيب اليورانيوم بنسبة 20%، هدّد الإيراني أكثر من مرة بترك طاولة المباحثات إذا لم يجرِ التعامل معه باحترام، كذلك هدد مجلس الشورى الإيراني الغرب برفع مستوى التخصيب إلى 60 في المئة. بعد مباحثات موسكو، في حزيران 2012، اقتنع الغرب بضرورة العمل على ورقة المقترحات الإيرانية. لذا، جاءت رسالة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي، بالحاجة الأميركية للحوار.

انتهت لعبة التصعيد الإيراني عند هذا الحد، لقد جرى نصب الفخ وإحكامه، استدرجت الطريدة إليه وأصبحت في دائرة الهدف، لم يبقَ إلا الإطباق عليها.

في عام 2013، وصل محمد جواد ظريف إلى مبنى وزارة الخارجية التراثي جنوبي العاصمة طهران، وتسلّم هناك مقاليد التفاوض النووي، لتنطلق عملية الإطباق. ألغت طهران نسبة الـ20%، وقبلت بالقليل الذي يسدّ حاجتها من اليورانيوم بنسبة 3,6 %، وافقت على العمل ببعض الأمور التي لا تحتاجها، مع تقديم بعض التنازلات التي تعدّ مورد انتقاد وبحث داخلي. المهم أن الغرب سارع إلى احتواء التراجع الإيراني، على مبدأ الاعتراف بنسبة قليلة من التخصيب كبداية، ثم العمل للإجهاز على عمليات التخصيب. كان الاستدراج الإيراني في محله، أعلن في جنيف اتفاق إطار يعترف بحق إيران بتخصيب اليورانيوم، فيما لم يسارع الإيراني إلى كشف أوراقه، فقد بقي على هدوئه المعهود ووزع الابتسامات من دون أي إشارات إلى نجاح الخطة. عاد الوفد بعد ذلك إلى طهران وأعلن نصره: الغرب اعترف بتخصيب اليورانيوم على رؤوس الأشهاد، أُخذ الإمضاء الغربي على الأوراق التي تنص بحق تخصيب اليورانيوم بنسبة 3,6%.

خرقت طهران جدار الأمم المتحدة

ترقّب عربي وهستيريا في إسرائيل

المتّحدة ومجموعة من الإجراءات العقابية مالياً من جانب الولايات المتّحدة وأوروبا، فضلاً عن الحرب الاستخبارية والإلكترونية المباشرة التي شنتها الولايات المتّحدة وإسرائيل، ووصلت إلى أوجها مع فيروس Stuxnet الذي نجح في تعطيل المئات من أجهزة الطرد المركزي التي تُستخدم في تخصيب المواد النووية.
ولكن رغم استعادة النفط الإيراني نشاطه على مستوى التطوير والاستخراج، يبقى الأهم استعادة موقعه في السوق؛ وهي حصّة كسبها العراق والسعودية. غير أن لطهران خيارات كثيرة على هذا الصعيد، من بينها العقود الثنائية المباشرة مع الأوروبيين حتّى لو كانت بأسعار أدنى من السائد، مع التشديد على أن العودة الإيرانية إلى سوق النفط ستكون تدرجية وتتمثّل بنمو في الصادرات يُقدّر بثلث مليون برميل بعد التطبيق المباشر للاتفاق، وصولاً إلى نصف مليون بعد عام كامل من تطبيقه.
هذا الأمر، معطوفاً على واقع أن المحادثات المارانونية قضت على عامل المفاجأة، يؤدّي إلى الاستقرار النسبي في أسعار الخام، على الرغم من أن الانطباع الأولي يكون بأنها ستنخفض مع توقع عودة الإيراني إلى السوق. غير أن الواقع قد ينقلب كلياً في نهاية عام 2016، حيث تتوقع شركة الاستشارات الطاقوية الأميركية Clearview LLC أن عودة النفط الإيراني ستؤدي إلى خسارة البرميل 12 دولاراً من سعره.
ومن النفط إلى التصنيع والسياحة والصادرات الغذائية، في جميع هذه المجالات ستكون إيران مستعدة لموجات سخية من الاستثمارات ومن مخططات التطوير والانفتاح الاقتصادي. وستكون عودة القوى العاملة إلى قطاع صناعة السيارات مثلاً ـ التي خسرت نصف نشاطها بسبب فقدان قطع الغيار ـ وحدها كافية لشدّ معدّل البطالة المرتفع نزولاً.
وتدريجاً مع الارتياح الاقتصادي الذي ستشعر به البلاد، سيقرّر عدد متزايد من الإيرانيين الذين يهجرون البلاد سنوياً ـ ومعدلهم 150 ألفاً من أصل تعداد سكان عام يفوق 78 مليون نسمة ـ البقاء في بلادهم.
صحيحٌ أن هكذا أنماط أو تقلبات على مستوى حركة الهجرة قد تؤخر مخططات الحكومة لخفض معدل البطالة إلى دون 10% في عام 2016، إلا أنها أساسية للحفاظ على اليد العاملة الخبيرة والمتعلمة.
هكذا سيحصل كلّ قطاع من الاقتصاد الإيراني ـ الذي يتوق إلى تخطّي حجمه نصف تريليون دولار ـ على حقنة استثمارية أو تحريرية خاصة، ستُسهم مجتمعة برفع الأهمية الاقتصادية العالمية لإيران.

الدبلوماسية الأوروبية تمهد طريق الشركات إلى طهران

«إسرائيل تريد حالة مواجهة دائمة، ولا أعتقد أن هذا من مصلحة المنطقة (أو) مصلحتنا». جاء هذا الكلام أمس على لسان وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، الذي قال لبرلمان بلاده إن إسرائيل لن ترضى باتفاق نووي مع إيران، من أي نوع كان، وذلك في رده على معارضي الاتفاق مع القوى الست. ورأى هاموند أن الاتفاق يعني أن كل الطرق لصنع قنبلة نووية قد أغلقت أمام إيران، معلناً أن بلاده تأمل أن تعيد فتح سفارتها في طهران قبل نهاية العام الجاري. وناقش هاموند مع وزير مالية بلاده، جورج أوزبورن، الاستعدادات البريطانية للاستفادة «بشكل كبير للغاية» من الفرص التجارية التي ستنشأ عن الاتفاق. «أعتقد أن إيران تريد بعضاً من أصولها التي سيجري فك تجميدها للتعامل مع عجز كبير بحق في البنية الأساسية، بما في ذلك في صناعة إنتاج النفط والغاز، حيث ستكون بريطانيا مستعدة بشكل كبير للقيام بدور»، قال هاموند، معلناً أنه قد يُرفع تجميد أصول إيرانية بنحو 90 مليار جنيه استرليني (140 مليار دولار)، نتيجة للاتفاق.
وذكرت مصادر أن وزير الاقتصاد الألماني، سيغمار غابرييل، يعتزم التوجه إلى إيران يوم الأحد المقبل، للاستفادة سريعاً من الفرص التجارية الجديدة السانحة بعد إبرام الاتفاق النووي. وبحسب المصادر نفسها، فإن غابرييل، وهو نائب المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، وزعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الشريك في الائتلاف الحكومي، يعتزم اصطحاب وفد صغير إلى طهران في زيارته التي ستستغرق 3 أيام. وقالت متحدثة باسم وزارة الاقتصاد الألمانية إن «هناك اهتماماً كبيراً من جانب الصناعة الألمانية بتطبيع العلاقات الاقتصادية مع إيران وتقويتها، بل وزاد هذا الاهتمام بعد توقيع الاتفاق النووي». ومن جهتها، قالت جمعيات الصناعات الألمانية يوم الثلاثاء الماضي إن الصادرات إلى
إيران قد تتضاعف إلى 4 أمثالها خلال السنوات القليلة المقبلة نتيجة للاتفاق. وخلال سنوات العقوبات، تراجعت الصادرات الألمانية إلى إيران من 4,4 مليارات يورو في 2005، إلى 1,8 مليار يورو في 2013. وفي السياق نفسه، قال وزير الخارجية النمسا، سابستيان كورتس، إن الاتفاق نفسه يحقق مصالح اقتصادية لدول كـ«النمسا، التي يمكن أن تكون نشطة اقتصادياً مع طهران». ورأى كورتس أن الاتفاق «التاريخي» سيعزز الأمن والسلام في الشرق الأوسط

> الصناعات الألمانية مهتمة بتطوير العلاقات الاقتصادية مع إيران

والعالم، وأن «الجميع لديه مصلحة في التأكد من أن إيران لايمكنها صنع سلاح نووي». وأشار الوزير إلى إمكانية عودة فرض العقوبات على إيران في حال «عدم وفائها بالتزاماتها»، مشدداً على أخذ قلق «إسرائيل» من الاتفاق على محمل الجد.
وكذلك، أعلن أمس وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أنه ينوي زيارة ايران قريباً، قائلاً لإذاعة أوروبية إن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، «دعاني من قبل (لزيارة إيران) ولم اقبل. دعاني من جديد أمس (الثلاثاء)، وقلت له سأذهب إلى إيران، وهذا يعني أنني سأذهب». ولم يحدد فابيوس موعد زيارته، لكنه شدد على «الآفاق المهمة» التي ستُفتح للشركات الفرنسية. «التجارة بالغة الأهمية؛ إنها تتيح النمو، وهو أمر مهم جداً للإيرانيين، ومهم جداً لنا»، قال فابيوس، مضيفاً أن قرار دعم الاتفاق اتُّخذ «لأسباب استراتيجية، لأننا أردنا تجنب الانتشار النووي. وكنا نعرف أنه إذا توصلنا إلى اتفاق متين جداً، يمكننا تجنب هذا الانتشار».
وتحدث فابيوس عن مسعى مشترك مع نظيريه البريطاني والألماني، فيليب هاموند وفرانك فالتر شتاينماير، لدى وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، لتجنيب المؤسسات الأوروبية التي ستعقد صفقات بالدولار مع إيران التعرض لملاحقات قضائية في حال إعادة العمل بالعقوبات، «إذا حصل خرق للاتفاق». وترى الشركات الفرنسية الكبرى، كشركتي صناعة السيارات، بيجو ـ سيتروين ورينو، والمجموعة النفطية العملاقة، توتال، في السوق الإيرانية الواعدة. وبسبب العقوبات، تراجعت قيمة المبادلات التجارية بين إيران وفرنسا إلى 500 مليون يورو في 2013، أي إلى أقل بـ8 مرات من حجم المبادلات في 2004، بحسب تقرير لمجلس الشيوخ الفرنسي.
من جهته، شدد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، على أنه يجب على إسرائيل وضع العواطف جانباً حتى دراسة الاتفاقية حول إيران.
وقال لافروف: «يجب وضع مثل هذه التصريحات العاطفية إزاء الاتفاقيات التي تم التوصل إليها جانبا حتى تقوم كافة الدول بدراسة الاتفاقية التي تحمل في طياتها التوازن العادل والمستقر للمصالح، والتي لا توفر فقط اللتزام بعدم الانتشار النووي بل وتعززه».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

خيبة سعودية: أميركا تتخلّى عن أصدقائها

بأسلحة الدول الست ونسفت عشر سنوات من الحظر، فكيف يمكن العالم أن يتفهم أنّ الغرب اعترف بحق إيران بتخصيب اليورانيوم، ومجلس الأمن الدولي يفرض عقوبات على إيران، لأنها تقوم بأنشطة تخصيب اليورانيوم.
هنا ضُربت كافة الجهود الغربية وتحطّمت الصدقية الأميركية، ما يدفع إلى التدقيق بعبارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري بعد اتفاق فيينا الأخير، الذي قال: «لو لم نتفق لانهار نظام العقوبات». وبالفعل استطاعت إيران انتزاع حقها من واشنطن وأدخلت السداسية الدولية في دوامة من الخلاف، فمارست ضغوطاً على بعضها للقبول بالشروط الإيرانية.
نجحت إيران لأنها لم تحاول فرض منطقها على الآخرين، بل لأنها أثبتت أن منطق الطرف المقابل خاطئ ولا أساس له.
نبرة أقرب إلى «الخيبة» سيطرت على بعض المقالات في الصحف السعودية أمس. «أميركا تخلّت عنا» هو فحوى مقال «ما بعد شعار الموت لأميركا» في صحيفة «الرياض» السعودية، للكاتب هاشم عبده هاشم، حيث أكد الكاتب أنه «ليس هناك صداقة دائمة أو عداوة مستمرة، إنما مصالح تفرض نفسها»، في درس في علم السياسة أعاد الكاتب التّذكير به للإشارة إلى أن الولايات المتحدة، باتت «تفضّل» إيران، وتنوي إزاحة الرياض ودول الخليج من المشهد الإقليمي. المقال دعا دول الخليج، في خلاصةٍ لهذا الوضع، إلى الاعتماد على النفس وتنويع مصادر القوة، مؤكداً ضرورة أن «تصحو شعوب المنطقة المغرر بها من غفلتها، وتتنبه للمتاجرة بعواطفها عبر الشعارات التي رفعتها إيران ومنها الموت لأميركا، في وقتٍ قد يزور فيه الرئيس باراك أوباما طهران عام 2016، بصفته حبيب إيران الوفي الجديد». وأشار الكاتب أيضاً إلى «عدم حاجتنا إلى الثقة بمن يتخلون عن أصدقائهم في أية لحظة».
من جهتها، أشارت صحيفة «الجزيرة» السعودية، إلى أن رفع العقوبات عن إيران وتدفق مليارات الدولارات المجمدة إليها، «سيتحول إلى نظام (الرئيس السوري) بشار الأسد والميليشيات الطائفية في العراق ولبنان واليمن». أما اللافت، فكان مقالاً بعنوان «لا تشتموا إيران... واستخدموا لغتها» في صحيفة «الوطن»، إذ تضمّن انتقاداً للخطاب المعتمد في الإعلام السعودي إزاء إيران، «والذي لا يزال متمسكاً بخطاب الاستخفاف بالجمهورية الإسلامية، بدلاً من الاستفادة من تجربتها ومن سياستها الخارجية الناجحة».
في البحرين، رأت صحيفة «الوسط» أن الاتفاق سيتعدى الملف النووي بذاته ورفع العقوبات الاقتصادية، إلى احتواء الصراعات في المنطقة ودول الجوار ثم إلى حلّها، مشيرةً إلى أن الواقع الجديد سيعيد تنظيمات مثل «أنصار الله» في اليمن إلى «وضعها الطبيعي كحركة سياسية لا غير». واعتبرت الصحيفة أن تسوية تاريخية ضرورية الآن بين إيران والسعودية، بوساطة عُمانية، لفتح الباب أمام تسويات للمشاكل الإقليمية الأخرى.
وفي أبو ظبي، تماهت معظم الصحف مع الخطاب الإماراتي الرسمي الذي هنّأ إيران على الاتفاق، معتبراً أنه فرصة حقيقية لفتح صفحة جديدة ولوقف التدخلات بهدف تعزيز الأمن في المنطقة، مطالباً إيران بإعادة مراجعة سياساتها الإقليمية. الرؤية نفسها، قاربت بها الصحف الكويتية الحدث الذي طال انتظاره، حيث اكتفت «الرأي» الكويتية بالتأكيد أن الاتفاق يعزز فرص الأمن والاستقرار في العالم، فيما اعتبرت صحيفة «السياسة» أن طهران «قدمت تنازلات كبيرة، وتخلّت عن خطوطها الحمراء». أما بالنسبة إلى الصحف الصادرة في سلطنة عُمان أمس، فقد كانت الأبعد عن الخطاب الخليجي السائد. ورأت صحيفة «عُمان» أن «الاتفاق التاريخي يمنع شبح الحرب»، وكان للدبلوماسية العمانية، التي أدت دوراً في المفاوضات حول الملف النووي، فضل في تجنيب المنطقة حرباً كونية.
أما صحيفة «الوطن» العمانية، فرأت أن الاتفاق سيرتب آثاراً كبيرة بالانتقال من مرحلة المواجهة إلى التعامل البنّاء والمثمر، وإعادة مخططات إسقاط النظام الايراني إلى الأدارج، وإنزال البندقية من على الأكتاف، ووضع لغة المصالح المشتركة والاحترام المتبادل بدلاً منها. وأكدت الصحيفة أن إيران أثبتت أن الغرب لا يعترف إلا بالأقوياء ولا يركع إلا أمام الإرادات الصلبة.
(الأخبار)

إسرائيل ـ ليكس

وثائق ضابط الارتباط الإسرائيلي مع المعارضة السورية [4]

هوس إسرائيلي بحزب الله من لبنان وسوريا إلى

يبقى حزب الله الشاغل الرئيسي للعدو الإسرائيلي ومحط اهتمامه واهتمام عملائه. عشرات الملفات التي قُرصنت من الكومبيوتر الشخصي لضابط الارتباط الإسرائيلي مع المعارضة السورية، مندي الصفدي، ومن هاتفه تشير الى ما يشبه «الهَوَس» بحزب الله. رسائل ومحادثات وصور وخرائط كلها تتعلق بالحزب وبتحركات قادته وعناصره وطلبات لجمع معلومات عنه وعن خططه، وصولاً الى ملاحقة لبنانيين في الخارج على أساس أنهم مقربون منه في محاولة لاستدراجهم. عيون عملاء إسرائيل على حزب الله في كل !مكان في العالم

رضوان مرتضى

بعد عملية «شهداء القنيطرة» التي نفّذها حزب الله في 2015/1/28، ردّاً على اغتيال العدو قادة في الحزب، بينهم الشهيد جهاد عماد مغنية وجنرال إيراني في غارة إسرائيلية استهدفت موكبهم في منطقة القنيطرة السورية، تلقّى مندي الصفدي، الساعة 17:40، رسالة من «بشار سلطان» عبر «سكايب» تحذّر من أن «هيبة إسرائيل في الأرض، والثمن سيكون غالياً في حال عدم رد الجيش على العملية التي نفذها حزب الله». فأجاب مندي «هناك مخطط رح يلغي حزب الله من شروشو... انتظر لتشوف»! ليرد الأخير ممازحاً: «اللهم انصر العدو الإسرائيلي على حزب الله».

وفي الساعة 19:15 من اليوم نفسه، جرت محادثة بين الإسرائيلي «ناجي أرهيب» (مجهول الصفة) والصفدي، تحدّث فيها الأول عن مقترح إسرائيلي للرد على العملية عن طريق دعم الجماعات المسلّحة في القلمون والسلسلة الشرقية ومساعدتها للوصول الى بعلبك. فرد مندي بأن المعركة يجب أن تكون منسقة وهجومية، لافتاً الى أن إسرائيل قرّرت «تخدير» حزب الله لحين الانتهاء من تجهيز الأمور.

وفي 24/2/2014، جرت محادثة بين «أحمد زيدان» (مجهول الصفة) والصفدي، سأل فيها الأول عن ضربة وُجِّهت لحزب الله، فأجابه مندي بأنها تمت مساء السبت. كذلك عُثر على مراسلة قديمة تعود إلى عام 2008 بين العميل «ن. ن.» واللبناني «م. خ.» يفيد فيها الأخير بأن «د. ح.» يقوم بإرسال مادة C4 المتفجرة الى العراق بواسطة «عناصر ينتمون الى مغنية».

وفي محادثة جرت في 2/4/2014 بين مندي والضابط الإسرائيلي يوشي كوبرفاسر (الرئيس السابق لشعبة التحليل في الجيش الإسرائيلي والمدير العام لوزارة الشؤون الاستراتيجية في حكومة الكيان الصهيوني)، يشير الأول الى أن الجماعات المسلّحة في القلمون تواصلت معه بشأن «دخول شاحنات كبيرة مغطاة بشوادر صفراء (يعتقد بأنها تابعة لحزب الله) الى نفق» بمعدل نحو عشر شاحنات يومياً. وطلب العمل على «تزويد الجماعات المسلّحة بأجهزة مراقبة وأجهزة تصوير بالأشعة السينية». فأجابه كوبرفاسر بأن الجماعات تعمل على كشف الأنفاق. وكشف مندي في المحادثة أن المعارضة السورية زودت الإسرائيليين بمعلومات عن وجود نفق في جنوب سرغايا يبعد ثلاثة كيلومترات عن بلدة النبي شيت اللبنانية، مؤكداً أنّ «المجموعات أبلغتني استعدادها للقيام بهذا العمل»، أي رصد الشاحنات عبر استخدام أجهزة المراقبة والتصوير.

وعثر في الملفات على صور جوية وإحداثيات لبعض مواقع حزب الله في منطقة القلمون أرسلها الصفدي الى كوبرفاسر، وعلى رسالة موجهة من مجهول الى مندي تتضمن خرائط وإحداثيات عسكرية لموقع تابعة للحزب غرب بلدة القصر في البقاع الشمالي، إضافة الى شريط مصور لأسير إيراني يدعى عبد الحسين رضا أميني نجفي معتقل لدى إحدى المجموعات السورية المسلحة.

وفي 4/6/2014، جرت محادثة بين قائد «لواء القادسية» في «الجيش الحر» أسد الخطيب والصفدي، تحدّث فيها الأول عن تحضيرات لعمل عسكري لاستعادة القلمون وقطع الإمدادات العسكرية عن حزب الله، وطلب مساندة عسكرية في هذه العملية. وبتاريخ 3/7/2014، قال الخطيب في محادثة أخرى «إن موضوع قرية الطفيل ليس سهلاً. الجيش السوري وحزب الله أمّنا الطريق للتحرك بحرية باتجاه القرى اللبنانية والحدود مع الطفيل». وأضاف إن «هناك حركة غريبة في الطفيل انطلاقاً من مواقع لحزب الله في بلدتي حام وبريتال، حيث تم قطع الكهرباء عن البلدتين لأكثر من تسع ساعات». وطلب الخطيب من مندي «التحرك بقوة لأهمية هذا الموضوع وتأثير القلمون على العاصمة (دمشق)»، فأجابه مندي بأنه سيدرس الموضوع ليرى كيف يمكن التحرك. وبتاريخ 3/11/2014، في محادثة ثالثة بين الخطيب والصفدي، أشار مندي الى أنه تواصل مع «البيك»، وسأل الخطيب ما إذا كان مفوضاً للحوار وما إذا كانت هناك «طريقة لحل القضية»، من دون أن ذكر تفاصيل حول القضية التي يتحدثان عنها، وبتاريخ 7/12/2014، سأل الخطيب المتورط في خطف صحافيين أجانب عن «الغارات الإسرائيلية في دير ميماس».

وفي 31/1/2015، أرسل مندي رسالة الى الإسرائيلي شيمرات ريغيف (العلاقات الإعلامية في الكنيست الإسرائيلي)، تحت عنوان «يُرجى أن ترسل إلى يوشي» (يعتقد أن المقصود يوشي كوبرفاسر)، تتضمّن «معلومات مُسرّبة من ضباط في الجيش السوري» عن تحركات لعناصر من حزب الله في قرية وادي حنا السورية، إضافة الى معلومات عن نقل مواد كيماوية من سوريا الى اليمن.

رسائل ومحادثات وصور وخرائط كلها تتعلق بالحزب وبتحركات قادته وعناصره وطلبات لجمع معلومات عنه (هيثم الموسوي)

> **معارضون سوريون يزودون العدو بمعلومات عن المقاومة ومواقعها**

إحداثيات في القلمون

ومع بدء قرع طبول معركة القلمون الأخيرة، أرسل مندي بتاريخ 2015/05/09 لكوبرفاسر صوراً جوية لبعض مواقع حزب الله في منطقة القلمون مع إحداثياتها كالآتي:

- فوج65: N“14,14‘33º44 E“37,24‘36º30
- فوج65: N“13,93‘33º44 E“42,46‘36º30
- فوج67: N“27,26‘33º42 E“28,61‘36º26
- فوج103: N“37,69‘33º42 E“35,34‘36º25

وفي 16-5-2015 جرت محادثة بين كوبرفاسر والصفدي، نقل فيها الأخير عن شخص لم يذكر اسمه في القلمون يطلب تدخلاً مباشراً للجيش الإسرائيلي طالباً إمداد المسلحين بصواريخ مضادة للدروع، بعد خسارة «الكثير من القتلى»، وأضاف راجياً: «هيك سلاح رح يردهن عنا شوي. اعذرونا. تحملونا».

وفي محادثة أخرى في التاريخ نفسه، أرسل مندي معلومة منقولة عن مصدر

«صديق جعجع» إلى إسرائيل لمناقشة «الصفقة»!

تضمنت الملفات التي وجدت في كومبيوتر مندي الصفدي محادثة جرت في 26/11/2014، بينه وبين كوبرفاسر، يذكر فيها الصفدي أن شخصاً من قبل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع تحدّث معه، وأن هذا الشخص أعطى الضوء الأخضر لشخص آخر من طرفه للإجتماع والتنسيق والتعاون مع إسرائيل. وفي اليوم التالي، في محادثة أخرى بين كوبرفاسر والصفدي، سأل مندي عن إمكانية زيارة «صديق سمير جعجع» إلى دولة إسرائيل لمناقشة تفاصيل «الصفقة» من دون الاشارة الى تفاصيل إضافية. وسأل ما إذا كان الجميع (في إسرائيل) على علم بهذا الإتفاق. وقال إنه من الضروري أن يتحدث «سمير» معه غداً. وفي 29/11/2014، جرت محادثة بين الإسرائيلي نير بومز (موظف سابق في سفارة إسرائيل في واشنطن) والصفدي، أشار الأخير فيها إلى أنه بعث برسالة عاجلة الى «يوشي» حول زيارة «صديق سمير» إلى إسرائيل، لكنه لم يتلق جواباً منه، فأجابه بومز بالقول: «سأحاول الإمساك به». وشدّد مندي على أن «سمير» ينتظر إجابة عاجلة، واذا كان الجواب إيجابياً فسيستغرق الأمر بعض الوقت، لأن المعلومات المتوفرة لدى «سمير»، «خطيرة جداً وعلى أعلى المستويات».

واشنطن: إسرائيل اغتالت

«يُعدّ اغتيال العميد السوري محمد سليمان من قبل كوماندوس بحري إسرائيلي قرب طرطوس ـ سوريا، الدليل الأول المعلوم حول استهداف إسرائيل لمسؤول حكومي رسمي»، هكذا تصف إحدى الوثائق الداخلية لـ«وكالة الأمن القومي» الأميركية NSA التي سرّبها إدوارد سنودن أخيراً عن عملية اغتيال مساعد الرئيس السوري محمد سليمان في 1 آب عام 2008. وهكذا تكون تلك الوثيقة السرية قد أكّدت ما لم تعترف به إسرائيل ولم تنكره منذ عام 2008 أي ضلوعها في اغتيال سليمان، وهو ما اتهمها به الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله سابقاً.

”سليمان كان لديه يد في 3 مجالات أساسية: قضايا داخلية متعلقة بالنظام والحزب، قضايا عسكرية حساسة، وقضايا مرتبطة بلبنان من خلال تواصله مع حزب الله وآخرين على الساحة السياسية اللبنانية»، هكذا تقول «وكالة الأمن القومي» في الوثيقة المسرّبة المدرجة في ملف بعنوان «الجدول الزمني للاغتيالات . 2008». يذكر أن نصرالله، في مقابلة مع «الأخبار» العام الماضي، أشار الى أن هناك «رابطاً» بين اغتيال إسرائيل لسليمان ودور الأخير في حرب تموز 2006 الى جانب المقاومة.

”وثيقة وكالة الأمن القومي الأميركي هي أوّل تأكيد رسمي على أن سليمان اغتيل بعملية عسكرية إسرائيلية وهي تنهي بعض التكهّنات حول أن نزاعاً داخل الحكومة السورية هو الذي أدّى الى مقتله»، قالت مجلة «ذي إنترسبت» الإلكترونية التي نشرت الوثيقة أمس.

أوروبا

مجهول مفادها أن الجيش السوري جهّز منظومة صواريخ فولكان، وأنه بعد رصد الإحداثيات (المرفقة ربطاً بالصور) يتبيّن أن الجيش السوري وحزب الله قاما بتثبيت هذه القواعد.

عملاء وراء البحار

كذلك جرت محادثة بين كوبرفاسر ومندي، تحدث فيها الأخير عن «السعي لاستدراج أحد قياديي حزب الله الذي يعيش في لندن». وقد أبدى يوشي اهتمامه بهذا الموضوع. ويفيد مضمون المحادثة بأن وسيلة الاستدراج ستكون فتاة. وفي محادثة أخرى، يقول الصفدي إن لديه مصدراً للمعلومات عن حزب الله، ولديه قدرة على أداء المهمات أيضاً.

وفي محادثة مع «جان فرنش» (تعذّر تحديد هويته) يذكر مندي أنه يمتلك «معلومات هامة» عن اللبنانيين «ع. ب.» و«ع. ن.» (يحمل جواز سفر بريطانياً) اللذين يعملان في تهريب السلاح والألماس، مشيراً الى أنهما يعملان لمصلحة «الاستخبارات الإيرانية وحزب الله» و«يغذّيان خلايا أمنية في أوروبا تهدف الى استهداف الجالية اليهودية».

وفي مراسلة بين مندي وشخص يُدعى «أبو خليل» (تعذّر تحديد هويته سوى أنه لبناني)، يشير الأخير الى أن في حوزته «معلومات هامة» حول قادة عسكريين لحزب الله يمتلكون معلومات عن مواقع وأسلحة تابعة للحزب، إضافة الى معلومات بشأن القطع العسكرية للجيش اللبناني جنوب الليطاني وهي بقيادة «ضباط شيعة». وذكر «أبو خليل» أن لديه معلومات عن صواريخ إسرائيلية الصنع من نوع «رافائيل» في حوزة حزب الله. وطلب من مندي عدم التواصل هاتفياً معه كونها «طريقة غير آمنة»، فردّ الأخير بأنه سيعمل على عقد اجتماع مع الجهات الإسرائيلية المختصة. واقترح «أبو خليل» أن يكون مكان الاجتماع في القاهرة أو عمان.

كذلك وجدت رسالة من اللبناني «ن. ح.»، الذي يبدو أنه يعمل في مجال الاتصالات، يعرض فيها خدماته على الإسرائيليين مقابل مبلغ 3000 دولار شهرياً.

وضمن المراسلات المقرصنة، عُثر على محادثة بين مندي واللبنانية «ن. ب.» التي تعمل في إحدى المنظمات الدولية. وفي سياق المحادثة، أبلغته أنها تتنقل بين أميركا ولبنان وفرنسا، وتحدثت عن مؤتمر كبير عن لبنان (تعذّر تحديد تفاصيله)، وأبلغته أنها تحدثت مع الشيخ موفق (تعذر تحديد هويته)، وأن رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان كان موجوداً في دار الأوبرا في باريس، وسألته عن سبب عدم قدومه إلى فرنسا رغم أنها حجزت تذكرة سفر له، فأبلغها بأنه تواصل مع شخص يدعى حاييم (مجهول باقي الهوية)، وطلب منها التواصل معه لترتيب لقاء. وأثناء المحادثة، أرسلت «ن. ب.» صورتها مع شخصين (تعذر تحديد هويتيهما).

محمد سليمان

«مجموعة صغيرة من الكوماندوس البحري الإسرائيلي نفّذت الاغتيال قبالة سواحل طرطوس، حيث أصاب قنّاص سليمان برصاصات في الرأس والرقبة خلال حفل عشاء كان يقيمه الأخير في منزله قرب الشاطئ، قبل أن تعود المجموعة أدراجها بحراً»، تضيف المجلة.

ثلاثة ضباط سابقين في الاستخبارات الأميركية من المهتمين بمنطقة الشرق الأوسط أكّدوا للمجلة أن «الوكالة علمت بأمر الاغتيال من خلال مراقبة الاتصالات الإسرائيلية حسب تصنيف الوثيقة»، وأضافوا «كان لدينا إمكانية الدخول الى الاتصالات العسكرية الإسرائيلية لفترة من الزمن».

"ذي إنترسبت» ذكرت أن سليمان كان «كبير مستشاري الرئيس بشار الأسد لشؤون الأمن والاستخبارات، ويشتبه بأنه كان وراء تسهيل الحكومة السورية تدريب إيران وتسليحها لحزب الله، كما يعتقد أنه كان المسؤول عن أمن بناء منشأة «الكبر» النووية السورية التي قصفها الطيران الإسرائيلي عام 2007".

المجلة الإلكترونية ذكّرت بأن اغتيال سليمان جاء بعد أقلّ من ستة أشهر على اغتيال القائد العسكري في حزب الله عماد مغنية في دمشق في شباط 2008. "لم يكن فقط عملاً انتقامياً بالنسبة للإسرائيليين... بل هو قطع الطريق أمام عمليات مستقبلية» قال أحد ضباط الاستخبارات الأميركية ممن عملوا مع الإسرائيليين للمجلة، تعليقاً على اغتيال سليمان.

(الأخبار)

اهتمام بأئمة مساجد عكار

عُثر في أحد الملفات المحفوظة على الكومبيوتر الشخصي لمندي الصفدي على جدول يتضمّن أسماء أئمة مساجد وخطباء في دائرة أوقاف عكار مع كشف بعناوينهم وأرقام هواتفهم والأعمال الخاصة التي يزاولونها!

«عظمة» من إصبع رون أراد!

في ملف على الكومبيوتر الشخصي لمندي الصفدي حمل اسم «مندي ـ خاص» وجدت مذكّرة محفوظة تتعلق بالطيار رون أراد، من دون معرفة تاريخ كتابتها أو مصدر إرسالها. واللافت أن الرسالة تشبه المذكرات الرسمية، إذ يتصدرها اسم «الجمهورية العربية السورية»، مع خانتين فارغتين إحداهما للتاريخ وأخرى للرقم، مع عنوان «مذكرة للاطلاع». وجاء فيها (حرفياً): «نحيطكم علماً أن المسؤول (عن) ملف الملاح الإسرائيلي رون اراد والذي سقطت طائرته في 16 أكتوبر عام 1986 في جنوب لبنان عند قيام إسرائيل بغارات على مناطق جوار صيدا، العميد «غ. خ.» وهو ضابط في القصر الجمهوري ومقرّب من الرئيس بشار الأسد. وقد استلم الملف عام 2010 بشكل سري.

من الجدير بالذكر: أن العميد غ. خ. يعرف مكان رفات الملاح الإسرائيلي رون اراد بناءً على معلومات سابقة وردت إلى شعبة المخابرات العسكرية، تؤكد أن شخص لبناني شيعي قد قدم عن طريق وسطاء «لحسن نصرالله» الأمين العام لحزب الله اللبناني عظمة من إصبع يد الملاح الإسرائيلي.

وأكد الوسطاء لحسن نصرالله أن هذا الشخص يعرف مكان وجود جثة رون أراد، وأنه مستعد لتقديم معلومات تحدد مكانها مقابل مبلغ 3 مليون دولار أمريكي، إلا أن حسن نصرالله قدم هذا الدليل على وفاة رون اراد إلى الجانب الإسرائيلي للاستفادة منه في صفقة تبادل الأسرى، وبدأ الجهاز الأمني التابع لحزب الله محاولة لمعرفة هذا الشخص الذي قدم العظمة ومعرفة مكانه، إلا أنه فشل.

في حين استطاع العميد غ. خ. وبالتعاون مع اللواء آصف شوكت الوصول إلى هذا الشخص وإحضاره إلى دمشق بالتعاون مع محامي من بلدة المليحة في ريف دمشق. وكان اللقاء بين الشخص اللبناني والعميد «غ. خ.» في قصر تشرين بمدينة دمشق، وحصل العميد غ. خ. على كافة المعلومات المتعلقة بمكان وجود جثة الملاح الإسرائيلي رون أراد، حيث أبلغها بدوره للرئيس بشار الأسد، وطلب الرئيس بشار الأسد نقل كافة الملفات والوثائق والأوراق والصور والفيديوهات التي تتعلق بملف رون أراد والموجودة في شعبة المخابرات العسكرية إلى العميد «غ. خ.» حصراً.

مندي يهدّد باللعب بـ«رأس علوش»

في محادثة بين مندي الصفدي وفراس الغضبان، الناشط السياسي في المعارضة السورية، سأل الأول عن موضوع «المخطوفات عند زهران علوش»، فأجابه الغضبان بأن الجهة الخاطفة أخبرته بأن المخطوفات في حوزة «لواء الرحمن» في دوما، ثم تهربت من متابعة الموضوع. فردّ مندي بأن لديه «معلومات دقيقة» تفيد بأن المخطوفات موجودات «عند علوش»، لأن جهة وسيطة قد التقت بهنّ، وأن الإفراج عنهنّ متعلق بأمر من علوش نفسه. وختم مندي قائلاً: «لازم يعرف زهران إنو إذا احتاج الأمر بوصلو وبخلي الاولاد يلعبوا براسو كرة قدم»!

دبلوماسي فلسطيني يستعين بـ«أبو رسلان»

في 8/6/2014، جرت محادثة بين مندي الصفدي وديبلوماسي فلسطيني يُدعى «عبدالكريم الريهاوي»، أشار فيها الأخير الى أن لديه مشكلة في جواز سفره، وطلب مساعدة مندي في الأمر عن طريق تأمين اجتماع له مع نائب رئيس البرلمان النمساوي. وفي محادثة أخرى بين مصعب الحريري والصفدي، قال مندي إنه ينتظر دخول الحريري الى مدينة درعا، فأجابه الأخير بأنه يحاول ذلك.

وأبلغه أن ضابطاً سورياً منشقاً هو الملازم مهران المقداد (رقم هاتفه 0789869356) يحتاج الى جواز سفر مزور.

جهاديّو سيناء وصواريخ «لواء البدر»

ذكر مندي الصفدي، في محادثة مع يوشي كوبرفاسر، أنه سيجتمع مع شخص لديه «كل التفاصيل عن تنظيم القاعدة». وأضاف أن هناك معلومات عن 40 شخصاً دخلوا سيناء (مصر) وبدأوا بالتدريب.

وفي 2014/04/28 أبلغ الصفدي كوبرفاسر أن «أحمد فرحات» هو الشخص المكلف بالأعمال اللوجستية للجماعات الإرهابية. وفي تاريخ 2014/05/01، في محادثة أخرى بينهما، أكد مندي أن صواريخ «تاو» الأميركية موجودة في حوزة «لواء البدر» التابع لـ«حركة الشام الإسلامية»، وأن «أمير اللواء» هو «أبو أيمن» (رام حمدان ـ إدلب).

رسائل إلى المحرر

«استطلاع لا خبث سياسي»

جانب جريدة «الأخبار» الموقرة
عطفاً على الرد الذي نشر في جريدتكم الغراء صباح أمس، تحت عنوان «خبث سياسي لا استطلاع»، والذي تضمن بعض المغالطات في سياق الرد على نتائج الاستطلاع الذي أجريناه حول رئاسة الجمهورية، ونشرته «الأخبار» (14 تموز 2015 العدد 2640) يهمنا توضيح التالي:
أولاً، حول هامش الخطأ، كما ورد في الرد، حيث اعتبر أن القاعدة الدنيا لأصول المعاينة تنطلق من اساس لا يقل عن 30 شخصا، كما لو أن الدراسة اعتمدت أسلوب العينة العشوائية الطبقية أو الطبقية العنقودية، وهذا ما لم يحصل، حيث أشرنا الى أننا اعتمدنا اسلوب العينة العشوائية البسيطة، واكتفينا، بالتالي، بالاشارة الى الاتجاهات العامة عند تعميم النتائج على مستوى الأقضية، فيما تم تظهير المؤشرات فقط على المستوى الوطني. وقد اوردنا في النص «ان حجم العينة لا يسمح بكشف الاحجام الحقيقية للمرشحين في الأقضية الا انها تعطي صورة عن الاتجاهات العامة».
ثانياً، إن مركز بيروت للأبحاث والمعلومات لم يتوسّل يوماً الاستخدام السياسي في استطلاعاته التي تعتمد دائماً المنهجية العلمية، ويمكن جهاز التواصل والاعلام في القوات اللبنانية سؤال بعض نوابه الذين تعاملوا مع المركز سابقاً حول المقدار العلمي في استطلاعاته على حساب الخبث السياسي.

مركز بيروت للأبحاث والمعلومات

◆ ◆ ◆

القوات تنفي «إسرائيل ليكس»

في معرض حق الرّد على ما ورد أمس في «الأخبار» تحت عنوان: «إسرائيل ـ ليكس: لبنانيون يتطوّعون لخدمة إسرائيل»، يهمّ الدائرة الاعلامية في القوات اللبنانية توضيح ما يلي:
أولاً: دأبت صحيفة «الأخبار» على زج اسم «القوات اللبنانية» واسم رئيس الحزب سمير جعجع بسبب أو من دون سبب كما في المقال موضع البحث في عدد من المواضيع، وهي لا تُفوّت فرصة لتشويه صورة الحزب ورئيسه (...).
ثانياً: فات صحيفة «الأخبار» أن بطل الرواية المدعو «ن. ن.» كان مشتبهاً به في عدد من محاولات الاغتيال والاغتيال بين عامي 1992 و1994 طالت مسؤولين كباراً في القوات، ومن بينها الاشتباه بعلاقته باغتيال الرفيق نديم عبد النور في الأشرفية.
ثالثاً: تستغرب القوات اللبنانية ان تقوم «الأخبار» بنشر هكذا معلومات فيما لو كانت صحيحة، بدل إعطائها للأجهزة القضائية والأمنية المعنية والتي كان لها الباع الطويل في الكشف عن الكثير من عملاء اسرائيل وشبكاتها في لبنان.
رابعاً: تطالب القوات اللبنانية المراجع القضائية والأمنية المختصة اعتبار ما ورد في جريدة «الأخبار» إخباراً والتحرّك على أساسه لتبيان الحقيقة من عكسها وهي تعلن في هذا الصدد عن نيتها رفع دعوى «افتراء جنائي» ضد «الأخبار» انطلاقاً مما ورد في المقال المذكور.

القوات اللبنانية
جهاز الاعلام والتواصل
الدائرة الاعلامية

في الواجهة

الآلية الثالثة لمجلس الوزراء: إما التوافق أو... التوافق

خطف الاتفاق الايراني ـ الغربي الاضواء من الازمات الداخلية. ونُظِرَ اليه على انه الصدمة التي ستخرج لبنان ـ وان يقتضي انتظار بعض الوقت ـ من معظم مشكلاته. واخصها انتخاب رئيس للجمهورية. مصدر المشكلات تلك واولها

نقولا ناصيف

قد يتعيّن انتظار وقت طويل، ربما، قبل ان يحين اوان وصول عدوى ايجابيات الاتفاق الايراني ـ الغربي الى لبنان. اذ يمر قبلاً باليمن والعراق وسوريا، وبالعلاقات الايرانية ـ السعودية، الى ان يرسو ذات يوم هنا. الى ذلك اليوم، لا احد في وارد الالتفات الى الداخل اللبناني.
مر الموعد الـ26 لانتخاب الرئيس من دون انتخابه اقل من عادي، ولا احد يبحث حقا في ما ينتظر الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء بعد عطلة الفطر، على نحو يعيد الانتظام الى حكومة الرئيس تمام سلام. اضف ان تراجع السجال في التعيينات العسكرية والامنية يجعلها في الايام القليلة التالية للعطلة استحقاقا جديا وداهما، على ابواب الشهر المقبل، مع بتّ مصير رئيس الاركان في الجيش اللواء وليد سلمان تأجيلا لتسريحه. ما يقتضي قبل 7 آب ـ وهو موعد احالته على التقاعد ـ بت ايضا مصير ولاية قائد الجيش العماد جان قهوجي في صفقة واحدة متكاملة: تأجيل جماعي للتسريح يضم اليهما الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير.
باتت مشكلتا آلية عمل مجلس الوزراء والتعيينات العسكرية والامنية متلازمتين. الاتفاق على احداهما يشق الطريق الى التفاهم على الاخرى. مع ذلك، لا تبدوان برسم الحلول الوشيكة، مقدار ما هما مقبلتان على مزيد من التصعيد.
لم يفض الكلام عن آلية جديدة اخرى لادارة اعمال مجلس الوزراء الى انطباعات ايجابية، تتيح توافر تسوية محتملة بين رئيس الحكومة وتكتل التغيير والاصلاح وحزب الله. تمسّك سلام برفض تعطيل مجلس الوزراء، يقابله رفض الفريق الآخر الخوض في اي مخرج لا يضع بين يديه فيتو التعطيل من خلال الاصرار على التوافق المطلق آلية وحيدة ودائمة لقرارات السلطة الاجرائية. هكذا تهاوت سريعا بضعة اقتراحات تناولت امكان البحث في آلية ثالثة كتجزئة قرارات مجلس الوزراء وتصنيفها في ترتيب يبدأ بالاقل اهمية تدرّجا ذهابا الى الاكثر اهمية، او ما سُمي قرارات ميثاقية الملزمة للتوافق.
يختلف سلام وتكتل التغيير والاصلاح وحزب الله على طريقة مقاربة التصويت في مجلس الوزراء. بل اضحى التصويت المشكلة الرئيسية في طريق تمكين المجلس من اتخاذ قراراته. يحظى رئيس الحكومة بدعم الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وتيار المستقبل بالتشبث بالتصويت، ويقف في المقلب الآخر الوزراء الثمانية لـ«اللقاء التشاوري» بالإصرار على توافق يحاذر مقدار ما يستطيع التعطيل:
. يقول سلام بالاحتكام الى المادة 65 من الدستور التي تنادي باولوية التوافق على ان يصبح التصويت في حال اخفاقه ملزما. تاليا فإن المادة 65 دون سواها، ودونما الحاجة الى اجتهادات، وحدها تقرر طريقة عمل مجلس الوزراء وتنظمه، سواء حضر رئيس الجمهورية ام لم يحضر، وسواء كان في منصبه او شغر هذا المنصب، كونها تختص تحديدا بصلاحيات مجلس الوزراء واتخاذه هو القرارات، والذي لا يصوّت الرئيس فيه.
. على طرف نقيض منه، يعزو تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله تطبيق احكام المادة 65 الى وجود رئيس الجمهورية في منصبه. ما يقتضي تحت وطأة الشغور تعليق مفاعيل هذه المادة، وجعل التوافق المطلق آلية وحيدة لاتخاذ القرارات، ما دام مجلس الوزراء تولى وكالة صلاحيات الرئيس ما ان وقع الشغور.
مفاد ذلك ان لا مكان لآلية ثالثة لعمل مجلس الوزراء، بل تفاهم الفريقين. وهو ما يبدو حتى الآن على الاقل متعذرا. على تفسير جديد ومشترك، يتوئم ما بين مفهومين متباينين للتوافق.
على ان تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله يذهبان الى ابعد من ذلك:
1. لا قرار يصدر عن مجلس الوزراء ما لم يجر التوافق عليه بين المكونات الرئيسية فيه. ما يفيد برفضه التصويت في كل حال. لا تتحدث وجهة النظر هذه عن الوزراء جميعا، وتميز بين عدد الوزراء الذين تتألف منهم الحكومة وبين المكونات الرئيسية، اذ يضم مكوّن واحد احيانا اكثر من وزير. يشمل هذا التفسير للتوافق، من ضمن هذه الآلية، عدم الحاجة الى توقيع الوزراء الـ24 قرارات مجلس الوزراء ما دامت المكونات الرئيسية التي ينتمي اليها الوزراء ـ سواء حضروا او اضطر بعضهم للغياب ـ قد وافقت عليها. على ان تطبيق هذه القاعدة لا يسري على المراسيم العادية التي يوقعها رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزير او الوزراء المختصون، بحيث يلزم الوزراء الـ24 توقيعها، ولا يمسي القرار نافذا ما لم يمهره هؤلاء.
يترجح هذا التفسير بين آلية اولى اعتمدت على اثر الشغور الرئاسي بتكريس التوافق المطلق، وآلية ثانية أُخِذ بها باصرار من سلام في الاشهر الثلاثة المنصرمة تتغاضى عن موافقة الوزراء الـ24 وتواقيعهم، وتكتفي بموافقة الكتل الحكومية

> تكتل التغيير والاصلاح وحزب الله متمسكان برفض التصويت

المشهد السياسي

جعجع يبادر بين عون وسلام

لا يزال الجمود يسيطر على التطوّرات الداخلية السياسية، في ظلّ انتظار مختلف القوى انعكاسات الاتفاق النووي الإيراني على الواقع اللبناني، وحلول عيد الفطر نهاية هذا الأسبوع.
محاولات إحداث اختراق في العلاقة بين رئيس الحكومة تمام سلام ورئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون، تابعها رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بعد زيارة قام بها إلى سلام أوّل من أمس، تبعتها زيارة موفده إلى الرابية ملحم الرياشي لوضع عون في أجواء لقاء جعجع مع سلام.
مصادر مطّلعة أكّدت لـ «الأخبار» أن «جعجع تناول في اللقاء أهمية رأب الصدع في الحكومة في الظرف الحالي، وحماية الاستقرار الوطني واعتماد المقاربة المناسبة لتسيير عمل الدولة في ظل غياب رئيس الجمهورية». وأكدت المصادر أن «هناك توافقاً بين القوات والتيار أن تكون أولويات العقد الاستثنائي لمجلس النواب، إقرار قانون انتخاب جديد وقانون استعادة الجنسية».
ولا تخرج زيارة جعجع لسلام لـ «ترطيب الأجواء مع عون»، عن سياق مفاعيل ورقة إعلان النوايا بين التيار والقوات، التي اتفق الجانبان بموجبها على التعاون في التواصل مع مختلف الفرقاء السياسيين. إذ يبدي جعجع اهتماماً بالوصول إلى موقف مشترك مع عون أمام سلام وباقي القوى السياسية، تحديداً في ما خصّ مسألتي قانون الانتخاب واستعادة الجنسية، فيما بقي موقف سلام مبهماً، مع تأكيده على نيّته تحقيق التوازن في الحكومة بما يضمن استمرار عملها.
ومن المقرر أن يزور النائب ابراهيم كنعان معراب، موفداً من عون، لاستكمال البحث في المواضيع المطروحة. وكان لافتاً أمس، انعقاد لقاء نقابي كبير جمع القواتيين والعونيين، هو الأول من نوعه بعد إعلان النوايا، ضم رؤساء المصالح النقابية لدى الطرفين.
من جهة أخرى، أرجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الـ 26، والتي كانت مقررة أمس، إلى 12 آب المقبل. ونقل نوّاب عن بري في لقاء الأربعاء النيابي، توقعاتع أن «تكون للاتفاق انعكاسات ايجابية على المنطقة، وأن يساعد على تحقيق الانفراج في لبنان».
في غضون ذلك، لم تدم هدنة الأسبوعين التي تحدث عنها عون عقب الجلسة الحكومية الخميس الماضي طويلا، بعد أن دعا التيار الوطني الحر مناصريه الى التجمع اليوم أمام هيئات الأقضية مبقياً برنامج التحرك رهن لحظة حصوله. وتقول مصادر الرابية إن التحرك «وسيلة لابقاء الشارع حاضراً لا سيما أن المفاوضات الحكومية بدأت لتوها».
وكان الطلاب العونيون عمدوا ليل أمس الى توزيع مناشير تحت عنوان «نعم أنا مسيحي ولن أسمح بتهميشي» مع هاشتاغ # معا_نستعيد_حقنا. وأكدت المناشير عدم مساومة التيار الوطني الحر على حقوق المسيحيين.

> جدد التيار الوطن الحر دعوة مناصريه الى التجمع اليوم

(الأخبار)

كلام في السياسة

أسرار فيينا بحسب الآذاريين وخصومهم

جان عزيز

حتى الاتفاق النووي الواحد، يبدو قد انشطر اتفاقين متباينين وقراءتين متناقضتين في لبنان. لكل من فريقي الصراع اتفاقه وقراءته وتوقعاته وإرهاصاته.

من وجهة نظر 14 آذار أولاً، أن الاتفاق بين إيران والغرب لم يكن متوقفاً منذ أعوام، لا حول تقنيات التخصيب ولا حول نتائجه السياسية. يجزم أحد صقور هذا الفريق بأن العقدة الوحيدة التي ظلت تؤخر الاتفاق، كانت تلك المخفية وغير المعلنة، لا بل كبرى القطب السرية المحاكة بين سطور صفحاته المئة: ماذا عن حصة اسرائيل فيه؟ وحصة اسرائيل، يتابع الركن الآذاري، تعني بوضوح كامل أمرين اثنين: أمن اسرائيل ومصالحها في المنطقة. وهذان الهدفان الاسرائيليان لا بد أنهما قد تم الاتفاق حولهما، ضمن الملاحق السرية لاتفاق فيينا. وهو ما سيفاجئ حسابات المهللين للاتفاق النووي في المحور الإيراني. لا بل، يتابع المسؤول الآذاري قراءته بشكل أوضح: هذان الهدفان يشملان بلا شك وضع حزب الله في لبنان وسوريا، ووضع سوريا المتفجر، وصولاً إلى كل الملفات العربية التي تورطت فيها طهران. باختصار، يجزم المسؤول الآذاري بأن إيران هي من سيدفع في الملفات العربية، بنتيجة اتفاق فيينا. ولن تكون هي من سيقبض.

ليست قراءة القطب الآذاري مجرد تخمين أو تحليل. بل يسوق لتزكيتها وتأكيدها سيلاً مما يراه أدلة وبراهين: أولاً كلام السيد حسن نصرالله مساء الجمعة الماضي، وتوقفه لدقائق طويلة عند موقف إيران من الكيان الاسرائيلي ومبدئية السيد خامنئي حيال هذه المسألة ورفض إيران المطلق لأي تنازل على هذا الصعيد... كل ذلك، بحسب الركن الآذاري، مؤشر واضح على أن المسألة مطروحة. لا بل طرحت، وربما اتفق عليها، والأرجح أنها ذللت. كيف؟ لننتظر ونرَ. ثانياً، حماسة الموقف الفرنسي. فالكل يعلم أن باريس كانت الأكثر تعنتاً من بين مجموعة الست حيال الاتفاق مع طهران. وهي من عرقل محاولات سابقة للحل. وذلك لأسباب عدة، تتراوح بين السياسة والمصالح الاقتصادية ربما، وتموضع الإدارة الفرنسية تقرباً من الرياض ومناوءة لطهران. فجأة وافقت باريس على صيغة فيينا. لا بل باتت متحمسة لها ومسرعة لزيارة العاصمة الإيرانية. لماذا؟ يقول الآذاريون إن لديهم معلومات مؤكدة بأن مسؤولاً سعودياً رفيع المستوى، كان قد زار العاصمة الفرنسية قبل أسابيع. وإنه عقد خلوة طويلة جداً مع خلية الأزمات الدبلوماسية والسياسية والعسكرية التابعة للإدارة هناك. في محصلة الخلوة، طرح الفرنسيون على المسؤول السعودي فكرة تحركهم باتجاه واشنطن، لإقناع الأميركيين بإدراج بند إبعاد بشار الأسد عن دمشق، مع الإبقاء على نظامه، على أجندة التفاوض مع طهران. رد المسؤول السعودي بأن هذا الطرح مرفوض لأنه متواضع جداً. وبأن الحد الأدنى المقبول هو الإطاحة بالأسد وبنظامه، وإقامة حكم جديد في دمشق، يتولاه المعارضون المدعومون من السعودية. ذهب الفرنسيون بعدها لعرض الأمر على الأميركيين. لم يتمكن الآذاريون من معرفة جواب واشنطن. غير أن دعم باريس لاتفاق فيينا وحماسها لترجمته والبدء بتحقيق مفاعيله، مؤشران بحسب الآذاريين إلى أن الأمر قد تم، وأن الصفقة قد أقرت.

دليل ثالث يسوقه الآذاريون، يقولون إنه بعد أيام قليلة ستقرأون كلاماً واضحاً وصريحاً للرئيس الأميركي باراك أوباما، يقول فيه أن أكثر ما شجعه على المضي في اتفاق فيينا هو الموقف الروسي الإيجابي جداً حيال رؤية واشنطن نفسها لأزمات منطقة الشرق الأوسط. لا بل أكثر من ذلك، سيكشف أوباما أنه تلقى اتصالاً من الرئيس الروسي، بحث خلاله معه في الوضع السوري تحديداً، وفي مصير الرئيس الأسد! هل يعقل أن يكون بوتين قد ناقض موقفه المعلن قبل أيام حيال دعمه الأسد؟ فلننتظر أيضاً، يقول الآذاريون، ولنترقب كلام أوباما...

يبقى دليل رابع، ماذا حصل على الأرض في اليمن، في شكل متزامن مع اتفاق فيينا؟ مجرد مصادفة؟ الأكيد أن موازين القوى في حروب المنطقة لا تعرف الارتجال ولا المصادفات.

يبتسم أنصار الفريق المقابل حيال القراءة الآذارية لاتفاق فيينا برمتها. هي مثال للتفكير بحسب التمني يقولون. لا شيء جدياً فيها إلا رغبات أصحابها. يقول أصدقاء طهران إن من يقرأ صفحات الاتفاق المئة ونيف، يكتشف تفاصيل ما حققته إيران في مواجهتها مع الغرب. حتى البرامج المعلوماتية، وأسماء موردي تكنولوجيا الإنترنت المحظورة عليها، تضمنها الاتفاق، لجهة رفع الحظر وإلغاء العقوبات وفتح طهران على العالم الغربي. فضلاً عن تتويج ذلك بقرار أممي يشكل تصديقاً من قبل الشرعية الدولية لحق إيران النووي. ثم، كيف لدولة بهذا الحجم المقبل، وبواردات من رتبة ثمانية أصفار في غضون ستة أشهر، وباحتياط غازي هو الثاني في العالم ونفطي هو الرابع دولياً، وبانفتاح غربي يشبه الهرولة أو حتى التسابق الأوروبي ـ الأميركي على الاستثمار فيها... كيف لها في المقابل أن تدفع ثمناً؟! وأين؟ في سوريا وفي لبنان؟! أي في المكانين اللذين شكلا العامود الفقري لصمودها ومسرح كباشها الذي ساهم في إقناع الغرب نفسه بالذهاب إلى الاتفاق معها. أكثر من ذلك، يقول أصدقاء إيران، من يقرأ اتفاق فيينا، يكتشف بوضوح جلي، أن الغرب أعطى طهران حقها الكامل في استيراد السلاح لمحاربة الإرهاب. والأهم حقها في تصديره لهذه المهمة أيضاً. تصديره لمن؟! هنا يكمن أصلاً جوهر اتفاق فيينا. وهنا تكمن العلة الأساسية التي دفعت الغرب إلى إبرامه. أن إيران ستكون جزءاً من التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب ومكافحة أنشطته واستئصال جماعاته. ومن لا يفقه هذه المسألة، سيكون غائباً عن نتائج فيينا كما عن مشهد الشرق الأوسط لما بعد فيينا.

هل يعقل إذن أن تكون إيران قد ربحت كل شيء؟ يجيب أصدقاؤها: أنظروا الآن إلى أفغانستان، وإلى الدور الإيراني في مساعدة واشنطن على الانسحاب من مستنقعات كابول. هناك حيث صارت منظمة شانغهاي تضم إسلام آباد، وحيث ينفتح أفق العالم الجديد، خصوصاً بالنسبة إلى الغرب عموماً وواشنطن خصوصاً... تبقى مسألة اسرائيل؟ غزة هي الجواب الإيراني الوحيد حيال هذه القضية. إلا إذا كان بعض الآذاريين حريصاً على أمن الكيان الصهيوني أكثر من واشنطن نفسها!

جدول اعمال مجلس الوزراء شرط التوافق وجزء لا يتجزا منه

الرئيسية، وتحديدا التيار الوطني الحر وتيار المستقبل.
2 . يتمسك هذا الفريق بتعميم التوافق المطلق، غير المشروط، على وضع جدول الاعمال شأن القرارات، ما يجعله يرفض اي جدول للاعمال لا يأخذ في الاعتبار تحفظه عن اي من بنوده، خلافا لوجهة نظر رئيس الحكومة بمعارضته منح الوزير صلاحية لم تُعطَ لرئيس الجمهورية بازاء وضع جدول اعمال مجلس الوزراء الذي هو صلاحية حصرية لرئيس مجلس الوزراء. لا يسع رئيس الجمهورية رفض جدول الاعمال، ولا تجميده، ولا ارغام رئيس مجلس الوزراء على اعادة النظر فيه، الا ان له عندئذ طرح اي بند من خارج الجدول.
واقع الامر ما يعنيه هذا الشرط ابقاء اليد موضوعة على جدول الاعمال كي تكون التعيينات العسكرية والامنية في رأس بنوده. ملف المرحلة الحالية من المواجهة التي يقودها التكتل.

تقرير

المحكمة الدولية: شهود الادعاء يهزّون روايته

تهتز رواية الادعاء العام في المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري. لهذه الرواية أركان، أبرزها أنه استناداً إلى حركة الاتصالات الهاتفية، استنتج الادعاء أن المتهمين الخمسة (مصطفى بدر الدين وسليم عياش وأسد صبرا وحسين عنيسي وحسن مرعي) شاركوا في التخطيط للجريمة، وفي إعدادها وتنفيذها. وحركة الاتصالات هذه «سمحت بالاستنتاج» أن بعض المتهمين اشتروا شاحنة ميتسوبيشي من البداوي يوم 2005/1/25، وفخخوها وفجروها في موكب الحريري يوم 14 شباط 2015. تضيف الرواية أن المتهمين عنيسي وصبرا أسهما في «اختلاق» الشريط المسجل الذي ظهر فيه أحمد أبو عدس ليتبنى الجريمة. كذلك يُزعم أنهما توليا الاتصال بمكتب قناة الجزيرة في بيروت، لإيصال الشريط.

الثغر في الرواية بدأت تظهر علناً من جلسات استجواب المسؤولين عن معرض السيارات الذي يزعم الادعاء أن الشاحنة ابتيعت منه. فأحد الشهود قال إن المعرض لا يبيع شاحنات مقودها إلى الجهة اليمنى. فيما قال آخر إن من اشترى الميتسوبيشي لم يكن يحمل هاتفاً خلوياً. والمفاجأة كانت أن تاريخ اليوم الذي زعم المحققون أن عملية بيع الشاحنة جرت فيه، غير مؤكد. إذ تبين أن أصحاب المعرض لم يكونوا دقيقين في تسجيل التواريخ، كذلك فإنهم يملأون الفواتير بعد أيام من إجراء عمليات البيع، وعشوائياً. و«يمكن الاستنتاج» أن محققي لجنة التحقيق الدولية ومكتب الادعاء العام «طوّعوا» نتائج استجواب المسؤولين عن معرض السيارات، لكي تتوافق مع نظريتهم حول حركة الاتصالات. وهذه النظرية قائمة في أحد جوانبها على زعم وجود هواتف للمتهمين، كانت تنشط في البداوي يوم 25 كانون الثاني 2005. لكن بعض إفادات الشهود تشير إلى أن عملية البيع جرت يوم 17 كانون الثاني 2005، ما يعني نسف رواية المدعي العام بشأن حركة الاتصالات.

الضربة الثانية أتت خلال استجواب شهود مكتب قناة الجزيرة، إذ تضاربت رواياتهم عن الاتصالات التي وردت إلى المكتب، مع مواقيت الاتصالات التي استند إليها الادعاء في مواد قراره الاتهامي. الضربة الثالثة أتت أمس، من إفادة شاهد كان يعمل محققاً في لجنة التحقيق الدولية. الإيطالي لورنزو لانزي، وخلال عمله مع لجنة التحقيق، قابل شاهداً يقول الادعاء إنه تعرّف إلى صورة المتهم عنيسي، زاعماً أنه كان يراه برفقة أحمد أبو عدس في مسجد في الطريق الجديدة. الاستماع إلى إفادة الشاهد ـ المحقق كان يهدف إلى فهم منهجية عمله. وتبين خلال استجوابه وجود عدد من الثغر التي تسمح بالاستنتاج بأن المحققين وجّهوا شاهدهم لكي «يتعرّف» إلى الصورة التي يريدونها. فأصول التحقيق تقتضي عرض صور لأشخاص متشابهين على الشاهد، لاختبار صحة ما تختزنه ذاكرته. لكن تبيّن أن المحققين وضعوا على «لوح العرض» صورة لشخص من مواليد عام 1983، فيما المتهم من مواليد عام 1969. كذلك سأل المحامي المكلف تمثيل مصالح عنيسي، فينسان كورسيل لابروس، الشاهدَ ـ المحقق، عن سبب وضعه صوراً لأقارب عنيسي، فرد بأنه نسي. كذلك لم يعط تفسيراً لكون غالبية أصحاب الصور ينتمون إلى الطائفة الشيعية، قائلاً إنها ربما الصدفة. فقال له المحامي: «أهي الصدفة التي تصنع الأشياء كما يجب؟»، فرد الشاهد ـ المحقق بالقول: ربما نعم.

أحمد أبو عدس (الأخبار)

تحقيق بالتزامن مع عيد الفطر، ستغرق قرى وبلدات جبل لبنان والعاصمة بيروت والضواحي بالنفايات المنزلية الصلبة. الطريق الى مطمر عين درافيل مقفلة بالأتربة، والناشطون أعدّوا العدة وجهّزوا الخيم، فيما تقول البلديات إنها ستعتصم لثلاثة أيام فقط. ومن المتوقع أن يصدر موقف اليوم عن النائب وليد جنبلاط حول الموضوع

النفايات على الطرقات في عيد الفطر

يتوقع صدور موقف عن النائب وليد جنبلاط اليوم بعد لقائه وزير البيئة (مروان بو حيدر)

بسام القنطار

قبل يوم من الدعوة التي وجهتها حملة إقفال مطمر الناعمة وحملة كفى نفايات، للتوجه صباح يوم الجمعة 2015/7/17 إلى مدخل «مطمر الموت» لإقفاله بشكل نهائي ودائم، بدأت القوى السياسية في قرى غرب عاليه تدرس سقف هذا التحرك، الذي من المتوقع أن يحوّل حاويات النفايات في بيروت وجبل لبنان الى مرتع لأكوام ضخمة من النفايات بالتزامن مع حلول عيد الفطر. وفي وقت سعى فيه وزير الزراعة أكرم شهيب الى إقناع المعتصمين بتأجيل تحركهم الى يوم الاثنين المقبل تفادياً لتنغيص فرحة العيد على اللبنانيين، أصرّ المجتمع المحلي على موقفه بإقفال المطمر يوم الجمعة، وذلك لتعذر حصول إجماع على تأجيل موعد الاعتصام، والرفض القاطع من قبل البلديات والجمعيات الاهلية للخطة التي طرحها وزير البيئة محمد المشنوق، وتقضي بتمديد العمل بالمطمر لفترة انتقالية تمتد حتى أواخر كانون الثاني 2016، على أن يستقبل المطمر 600 طن من النفايات يومياً بدلاً من استقباله 3000 طن.

«لا داعي لتحفيز الناس على المشاركة في الاعتصام»، يقول رئيس رابطة أبناء الحكمة وليد الشعار. «الروائح الكريهة التي انتشرت بشكل واسع هذا الاسبوع وصلت أمس إلى عرمون والشويفات وعين عنوب، وهي أكبر محفز لحسم الناس خياراتهم بالمشاركة في هذا الاعتصام الذي يجمع الداعين اليه على رفضهم أي تفاوض على مسألة فتح الطريق، قبل إعلان الحكومة أن مطمر الناعمة ـ عين درافيل قد أقفل بشكل نهائي، ولن يستقبل أي شاحنة نفايات بعد اليوم.

أجود العياش، الناشط في حملة إقفال مطمر الناعمة ـ عين درافيل أكد في اتصال مع «الأخبار» أن مواكب المعتصمين ستنطلق غداً الجمعة من القرى المحيطة بالمطمر عند الساعة التاسعة صباحاً، على أن يتم التجمع أمام مدخل المطمر عند الساعة العاشرة صباحاً، حيث سيتم إغلاق الطريق ونصب الخيم والاعلان أن مطمر الناعمة ـ عين درافيل مغلق بشكل نهائي لا عودة عنه. ولفت العياش الى أن المشاركة هذه المرة ستكون كثيفة جداً، مؤكداً أن اكثر من 60 شاباً وشابة من بلدة بعورته سيشاركون في الاعتصام المفتوح. ولفت العياش الى أن حملة إقفال مطمر الناعمة ـ عين درافيل لا تأخذ أوامرها من أحد، وهي ليست على تنسيق مع حملة «كفى نفايات» التي تشارك فيها البلديات والقوى السياسية، وبالتالي سيكون هناك تجمعان منفصلان في الناعمة، الاول ثابت لا يتزحزح تقيمه حملة إقفال مطمر الناعمة، أما الاعتصام الثاني فلا نعرف كيف سيبدأ ومتى سينتهي وبأوامر من؟

بالعودة الى المرحلة الانتقالية التي تطرحها وزارة البيئة تحت عنوان «الخطة الوطنية للنفايات الصلبة المرحلة الانتقالية: من 18 تموز 2015 ـ 31 كانون الثاني 2016»، يتبين أن الوزارة تراهن على نجاح المناقصات خلال ستة أشهر في المناطق الخدماتية، وبالتالي انطلاق عملها، خصوصاً في جبل لبنان الجنوبي والشمالي، لكن هذه الخطة لا تلحظ أن مناقصة بيروت والضاحيتين لا تزال تراوح عند النقطة الصفر. وبالتالي فإن الطلب من مجلس الانماء والاعمار إطلاق مناقصة ثالثة لمنطقة بيروت وضواحيها ونجاح هذه المناقصة وفضّ عروضها والتلزيم والتجهيز وانطلاق الاعمال، تحتاج الى مهلة تمتد لأكثر من ستة أشهر، وإن أي مرحلة انتقالية سواء ارتكزت على طمر النفايات في مطمر الناعمة ـ عين درافيل أو أي منطقة اخرى، يجب أن تراعي أن 1800 طن يومياً من النفايات ناتجة من بيروت والضواحي سوف تحتاج الى ما لا يقل عن تسعة اشهر كمرحلة انتقالية قبل انطلاق العمل في المواقع الجديدة.

رئيس بلدية عبيه ـ عين درافيل غسان حمزة أكد لـ«الأخبار» أن قرار بلديات المنطقة يقضي بالاعتصام لمدة ثلاثة ايام تبدأ يوم الجمعة وتنتهي يوم الاحد، وأنه على ضوء نتائج هذا الاعتصام والقرار الذي ستتخذه الحكومة بداية الاسبوع سوف يتقرر مصير الاعتصام. ولفت حمزة الى أن البلديات ترفض رفضاً قاطعاً اقتراح

> قرار بلديات المنطقة يقضي بالاعتصام لمدة ثلاثة أيام فقط

الوزير محمد المشنوق بطمر 600 طن من النفايات يومياً في مطمر الناعمة ـ عين درافيل، لعدة أسباب، أبرزها أن هذا الاقتراح يمكن أن يستمر لما بعد المرحلة الانتقالية، وأن يتخذ قرار بتحويل مطمر الناعمة الى موقع دائم للمنطقة الخدماتية التي تضم الشوف وعاليه وبعبدا ما عدا الضواحي، ضمن المناقصات الجديدة، وما يستتبع ذلك من تسليم المطمر للمتعهد الجديد وتمديد عمله لفترة إضافية تمتد لعشر سنوات أو أكثر، وهو أمر مرفوض من قبلنا. وشكك حمزة في قبول البلديات التي توجد فيها مكبات عشوائية مثل برج حمود وحبالين وسرار وزحلة وغيرها أن تستقبل النفايات التي تطمر حالياً في الناعمة، مشيراً الى أن أخطر ما في المرحلة الانتقالية انها لم تذكر أي بند يتعلق بالمعالجة، ما يعني ان معمل المعالجة في منطقة برج حمود ستبقى قدرته الاستيعابية 300 طن، وان النفايات ستبقى تغلف وتنقل وتدفن كما هي الى أجل غير مسمى.

واصدر اللقاء الديمقراطي بيانا أعلن فيه أما ان موعد 17 تموز هو الموعد النهائي لإقفال المطمر وأي تمديد لن يُقبل وما سينتج عن ذلك لا تتحمله المنطقة وأهلها بل سياسة التسويف وعدم الحسم التي إعتمدت في الأشهر الماضية. من هذا المنطلق، فإننا نعلن أن منطقة الشوف والإقليم وعاليه قد تحملت قسطها من العبء والمسؤولية منذ العام 1998 وهي لن تكون بعد اليوم مكباً للنفايات ولا ساحة للحسابات المالية والسمسرات التي تقوم بها الشركات وخاصة تلك التي تقدمت بعروضها في اللحظة الأخيرة والتي لا نقبل أن تكون المنطقة ساحة لحساباتها الخاصة.

وعلمت «الأخبار» ان وزير البيئة محمد المشنوق سوف يلتقي بالنائب وليد جنبلاط اليوم، وليس معلوماً بعد الموقف الذي سيتخذه جنبلاط بناءاً على هذا اللقاء.

تجدر الاشارة الى أنه في حال تمرير التمديد المقترح لطمر النفايات في مطمر الناعمة ـ عين درافيل فسيكون هذا التمديد هو السابع لمطمر دفن فيه ما يقارب 18 مليون طن من النفايات.

تقرير

أهالي تمنين الفوقا ينتفضون على آليات المقالع

قطع أهالي بلدة تمنين الفوقا، أمس، الطريق المؤدي الى مقالع الصخر، لمدة ساعتين، احتجاجاً على الأذى والضرر اللذين تسببهما آليات المقالع للبلدة ولأهلها، مهددين بخطوات تصعيدية بعد عيد الفطر مالم تظهر بوادر معالجة سريعة لهذه «الأزمة»

رامح حمية

«رضينا ان يستفيدوا من المقالع، ولو بطريقة مخالفة للقانون، لكن مش على حساب أولادنا وبيوتنا وبساتيننا ومصادر رزقنا». بهذه العبارة يحاول محمد الزيز ابن بلدة تمنين الفوقا ـ غرب بعلبك، التعبير عن استيائه وسخطه من مشكلة آليات المقالع التي تنقل الصخور داخل أحياء البلدة، والتي «لم يجد لها المسؤولون حلاً منذ أكثر من عام». عشرات الشاحنات الضخمة المحملة بالصخور من مقالع جرد بلدة تمنين الفوقا، تعبر الأحياء الداخلية للبلدة «مدمّرةً» البنى التحتية للبلدة، من جدران دعم وقنوات صرف صحي، ومتسبّبة بتشققات وتصدعات في جدران المنازل القريبة من الطرقات التي تسلكها الشاحنات. لا تقتصر أضرار شاحنات المقالع على هذا الحد، وإنما تمتد لتطاول مئات الدونمات من بساتين الأشجار المثمرة على اختلافها من مشمش وكرز ولوز وجوز وتفاح، «تموت الاشجار نتيجة الغبار المتصاعد وبسبب تدمير الطرقات الزراعية التي استصلحها أهلنا منذ عقود لاستعمالها من قبل أبناء البلدة في الوصول إلى أرزاقهم» كما يقول علي محمد ناصر لـ«الأخبار».

أكثر من 18 مقلعاً للصخر تنتشر في جرود تمنين الفوقا، وتعمل آليات ضخمة على تفجير ونبش الصخور في جرود البلدة، ويجري نقلها بالشاحنات عبر طرقات البلدة الزراعية (في أعالي تمنين الفوقا)، ومنها إلى طرقاتها الفرعية الداخلية وصولاً حتى الطريق العام. يشكك الكثير من ابناء تمنين في أن جميع المقالع تقع في ملكيات خاصة، لافتين الى ان هناك الكثير من المقالع «تلتهم» مشاعات البلدة.

طوال الفترة الماضية، ما انفك الاهالي يرسلون شكاواهم الى الجهات المعنية، سواء لبلدية تمنين الفوقا أو الأجهزة الأمنية أو محافظ بعلبك ـ الهرمل، وبقيت الأمور على حالها دون ان تلقى هذه الشكاوى رداً، بالرغم من المعاناة اليومية للأهالي والخلافات اليومية بين أبناء البلدة الواحدة.

لم يتوان يوسف قاسم أحد أبناء بلدة تمنين الفوقا، والمجاور منزله للطريق الذي تسلكه شاحنات المقالع، عن التقدم بشكوى لمحافظ بعلبك ـ الهرمل منذ سنة بسبب التشققات والتصدعات التي أصابت منزله ومنازل جيرانه، أتبعها منذ ايام بشكوى جديدة وفق ما قال لـ«الأخبار»، وأرفقها بعريضة موقعة من غالبية أبناء البلدة يطالبون فيها «برفع الأذى والضرر عن أبناء تمنين الفوقا، والإيعاز إلى الأجهزة المختصة العمل على معالجة مشكلة آليات المقالع لما في ذلك من ضرر كبير على السلامة الخاصة والعامة»،

ماركس ضد سبنسر

الانقلاب واقتصاد الزومبي

غسان ديبة

«في الانقلابات سابقا كانت الدبابات هي السلاح الامثل للقضاء على الديمقراطية. اما هذه المرة فكان السلاح المصارف»

يانيس فاروفاكيس

بعد الازمة العالمية في 2008 كتب جون كويغين كتابا سمّاه «اقتصاد الزومبي» يفند فيه ما يمكن اعتباره المسلمات الاقتصادية النيوليبرالية حول كفاءة الاسواق المالية واستقرار الاقتصاد الراسمالي. شبّه هذه الافكار، التي عدّها ميتة ولكنها لا تزال تسيطر على عقول اكثرية الاقتصاديين والسياسات الاقتصادية، بانها كالزومبي لا حية ولا ميتة. اليوم بعد سنوات عدة من الازمة والاصرار على تطبيق هذه السياسات، اصبحنا امام واقع ان هناك بلدا بكامله اصبح لا حيا ولا ميتا، أُخذ رهينة من خلال اسوأ انواع التسلط الخارجي منذ زمن الاستعمار، اذ شبّه البعض وضع اليونان بوضع الدول التابعة للامبراطوريات القديمة كالصين والعثمانيين (vassal state) في فترة ما قبل الدولة الحديثة.

ما لا شك فيه ان اليكسيس تسيبراس وحكومته كانا يواجهان اكبر معضلة اقتصادية واجهت حكومة في التاريخ الحديث ربما، فهو يحكم بلدا صغيرا مدينا بـ180% من دخله، الذي بات بدوره اقل بـ25% مما كان عليه في 2010، وواحد من كل اثنين من شبابه بلا عمل، و40% من متقاعديه تحت خط الفقر، واقتصاده مهدد بانهيار كامل نتيجة ازمة سيولة نقدية في مصارفه، اذ كانت ستنفد خلال ايام ما سيؤدي الى انخفاض كبير في التبادل للاقتصادي والواردات وازمة انسانية كبرى.

بمواجهة ذلك وقف النظام الاوروبي، ومعه صندوق النقد الدولي، بكل تعنت وتجبر، رافضا اي حلول في التفاوض القائم مع اليونان منذ 2010 تحت مظلة الخطط الانقاذية، ما عدا الاستسلام او الطرد من منطقة اليورو. اختار تسيبراس الاستسلام بمذلة ورمى في سلة المهملات التفويض الذي اعطاه اياه الشعب اليوناني في الاستفتاء في 5 تموز وفي الانتخابات العامة قبل ذلك في يناير الماضي.

هل كان هناك خيار اخر؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه البعض. ببساطة، امام التعنت الاوروبي، الرافض لرفع التقشف عن كاهل الشعب اليوناني، كان على تسيبراس، كما دعاه الكثيرون، الخروج من طاولة المفاوضات وانهاء عضوية بلده في اليورو. فهذا الانتماء لم يجلب للشعب اليوناني الا الخراب الاقتصادي. والان، بسبب موقف تسيبراس، جلب التبعية السياسية والاذلال الوطني.

اقتصاديا اذا قارنا السنوات الخمس عشرة قبل الانضمام الى اليورو مع السنوات الخمس عشرة من بعده يمكن رؤية مدى التاثير السلبي لليورو. ففي المرحلة الاولى زاد الناتج المحلي للفرد ثلاث مرات من نحو 4000 يورو الى 12000 يورو، اما في المرحلة الثانية فلم يتحقق اي نمو، فيما الدول الأوروبية الناشئة التي بقيت خارج اليورو حققت نموا جيدا، كما ان المستقبل بعد الاتفاقية الاخيرة يبدو قاتما، فقد توقع الاقتصادي اشوكا مودي الاستاذ الزائر في جامعة برينستون ان ينكمش الاقتصاد اليوناني بنحو الـ10% خلال مرحلة التقشف الاتية. ووافقته على ذلك احدى مؤسسات الاعمال اليونانية، حيث توقعت انكماشا نسبته 3,5% هذه السنة بدل النمو المتوقع بـ2,9% نتيجة ارتفاع الضرائب والاجراءات الاخرى التي اتفق عليها في بروكسل. كما هاجم صندوق النقد الدولي خطة الانقاذ الثالثة، اذ ستؤدي الى ارتفاع الدين الى الناتج المحلي الى 200% خلال سنتين. كل هذه الارقام تعني ان الاستمرار في الدين والتقشف لن يزيد الوضع الا سوءا وسيستمر الركود والانهيار الاقتصاديان.

اذا الحل يكمن في الاجراء الراديكالي بالخروج من اليورو واعتماد الدراخما مرة اخرى. ان هذا الخروج، على الرغم من السلبيات التي ستنشأ مؤقتا كاعادة توزيع الدخل الناتجة عن التغيرات المتوقعة في سعر الصرف، الا انه على المديين المتوسط والبعيد كان سيؤدي الى اعادة انتعاش الاقتصاد اليوناني نتيجة لزيادة الصادرات والسياحة وانتفاء اثار التقشف.

> **الحل يكمن بالخروج من اليورو واعتماد الدراخما مرة اخرى**

في تموز 1794، بعد سنوات قليلة على الثورة الفرنسية، انقضّت الثورة المضادة على اليعاقبة وقادتهم روبسبيير وسان جوست. وهذه الحركة الثرموديرية (ثرمودير هو شهر تموز في الروزنامة التي اعتمدت بعد الثورة)، التي تغطت بانهاء ما عرف بـ«حكم الارهاب»، مهدت الطريق لعودة الملكية بشكلها الامبراطوري لنابليون، وقضت على الجمهورية الاولى. وكان البلاشفة في اوائل عهد الثورة الروسية مهووسين بفكرة الثرموديريين، اي ان تتعرض الثورة لخيانة من الداخل تعيد القيصرية او اي شكل من اشكال الردة الراسمالية، لكن لم يتحقق خوفهم الا بعد 70 سنة من الثورة. في اليونان سمح تسيبراس بنشوء اسرع حركة انقلابية على ثورته الديمقراطية، التي رأى فيها اليونانيون وشعوب اوروبا والعالم املا بالتغيير لكسر الجبروت الرأسمالي، الذي سحق شعوب العالم منذ 35 عاما حتى الان، لكن الامل يبقى بان يجد الشعب اليوناني، ومعه بعض الشعوب الاوروبية، بعد سنوات من الازمة المستمرة، انفسهم، كما وجد الشعب الروسي نفسه بين فبراير واكتوبر 1917، انهم بحاجة إلى ان يعلنوا ثورتهم الراديكالية حقا لا ان يبقوا رعايا في دولة من روافد الامبراطورية الاوروبية الجديدة.

لكن السؤال الاهم أين سيتم تجهيز الخلية الجديدة التي ستستوعب نفايات المرحلة الانتقالية؟ هل ستكون لجهة بلدة الناعمة حيث طبيعة الارض الصخرية تحتم القيام بأعمال حفر وتجهيز تمتد لشهرين كحد أدنى؟ وماذا عن جاهزية شركة سكومي للقيام بأعمال الطمر، خصوصاً لجهة المعدات والبنية التحتية من أنابيب وأغلفة وغيرها، خصوصاً أن الشركة أبلغت الادارة الممثلة بمجلس الانماء والاعمار، منذ أكثر من عام، أن القدرة الاستيعابية للمطمر قد استنفدت، وأن أعمال سالتوسعة تحتاج إلى شراء أراض وتجهيزات، وأن المتعهد يحتاج الى ستة أشهر كحد أدنى لإتمام تجهيز خلية جديدة للطمر!

كما أرفق الرجل شكواه بتقارير من مهندسين يؤكدون أن «الآليات الضخمة والثقل الظاهر على الطريق وما تسبب به من علو وانخفاض في الزفت من جهة المنزل»، أحدثت تصدعات وتشققات في جدران منزله، مع التأكيد على «وجود خطر أكبر ما لم تجرِ المعالجة». محمد الزيز تقدم ايضاً بشكوى لإزالة خطر انهيار جدار دعم كبير، نتيجة الضغط «الهائل» من شاحنات المقالع، وما يمثله من تهديد للسلامة العامة.

بلدية تمنين الفوقا حاولت معالجة المشكلة سابقاً تحت إلحاح الأهالي، فلجأت إلى «ترقيع» الحفر في طرقات البلدة الداخلية، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لأهالي البلدة، وخصوصاً أن

> **أكثر من 18 مقلعاً للصخر تنتشر في جرود تمنين الفوقا**

«البلدية تتقاضى مبلغ مئة ألف ليرة عن كل حمولة كميون يمر بالبلدة»، كما يؤكد قاسم لـ«الأخبار». إلا أن اللافت أن ثمانية أعضاء من المجلس البلدي لتمنين الفوقا وردت أسماؤهم في شكاوى المواطنين، واعتراضهم على آليات المقالع، فيما رفض رئيس البلدية وثلاثة اعضاء توقيع عريضة الشكاوى. يوضح عضو المجلس البلدي سمير شرف الدين، وهو احد موقعين عريضة الشكاوى، لـ«الأخبار» أنه ومنذ 3 سنوات بدأت آليات كبيرة تشق طرقات في الجرود، لتبدأ بعدها مرحلة نقل الصخور وتدمير البساتين الزراعية، ما اثار استياء واحتجاج الأهالي وقطعهم للطرقات أكثر من مرة وتقديم شكاوى للمحافظ وزيارات للنواب وقائد منطقة البقاع في قوى الامن الداخلي، فضلاً عن شكوى لمديرية العمل البلدي «التي انحازت للبلدية والمقالع» وفق ما يقول.

ليس لدى ابناء تمنين الفوقا مطالب غير «إيقاف العمل بآليات المقالع التي تنقل الصخور»، أسوة بسائر القرى المجاورة، التي رفضت ومنعت مرور آليات المقالع على طرقاتها الداخلية، ومنها بلدات بدنايل ونيحا وقصرنبا وشمسطار، حتى إن بلدة تمنين التحتا منعت حتى أيام قليلة الآليات من المرور بداخلها.

لكن الخوف من تطور الأمور نحو الأسوأ، يكاد يكون الهاجس الأكبر في تمنين الفوقا، وخصوصاً أن البلدة تشهد خلافات وإشكالات تصل إلى حد إطلاق النار، نتيجة الخلاف على عمل المقالع، والآليات التي تهدد منازل بالسقوط. «اليوم تمر الخلافات بالصلح، ولكن إذا انهار منزل أو جدار دعم على أحد، أو إذا سقط قتيل فمن سيهدّئ النفوس؟ لذلك لا بد من استدراك الأمر»، وفق ما يقول ناصر، احد شبان البلدة.

اضاءة

«لغط» بشأن تسجيل ولادات اللاجئين

إيفا الشوفي

تستمر الحكومة في تخبّطها في إدارة ملف اللاجئين السوريين، إذ بدا واضحاً غياب التنسيق بين الوزارات المعنية في هذا الملف. فقد «فوجئ» وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أول من أمس، بقيام «المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بتسجيل الولادات السورية بمشاركة من الإدارة اللبنانية»، أي وزارة الشؤون الإجتماعية، مشيراً إلى أنّ «ما يحصل هو بداية عملية لفرض واقع توطيني جديد». ولفت إلى أنّ «على هؤلاء المولودين الجدد التسجل والتسجيل لدى السلطات السورية، لدى السفارة السورية، وليس من مسؤولية الدولة اللبنانية القيام أو المشاركة أو حتى غض النظر عن أي إجراء قد يحمّلها مسؤوليات لاحقة بموضوع اندماج هؤلاء السوريين في المجتمع اللبناني». على الفور قام باسيل «بالمراسلة اللازمة للمفوضية واتخاذ الإجراءات». الرد الأول على باسيل جاء من وزير الشؤون الإجتماعية رشيد درباس، الذي نفى كل ما ورد على لسان باسيل في حديث إلى إذاعة «صوت لبنان»، وقال إن «اللجنة الوزارية المكلفة تلتزم تطبيق الخطة التي أقرتها الحكومة بدقة كاملة»، مشيرا إلى أنه «كان من الأفضل على وزير الخارجية إحاطتنا علما بملاحظاته ونحن جاهزون للتفاهم». ترى مصادر في وزارة الشؤون الإجتماعية أنّ «هناك لغطا حصل مع وزارة الخارجية بموضوع تسجيل الولادات الجدد، إذ إنّ مسؤولية إعطاء وثائق ثبوتية تعود اصلا لوزارة الداخلية لا الشؤون الإجتماعية». توضح هذه المصادر انّ وزارة الشؤون الإجتماعية توصّلت مؤخراً الى اتفاق مع المفوضية -بعدما كانت قد فرضت على المفوضية وقف التسجيل- من أجل تسجيل الولادات الجديدة في سجلات المفوضية فقط إذا توافر شرطان: أن يكون الوالدان سوريين ومسجلين لدى المفوضية، وأن يكون الطفل مولودا داخل لبنان على أن تُشرف وزارة الشؤون الإجتماعية بالكامل، عبر ممثلين لها في جميع مراكز التسجيل التابعة للمفوضية، على عملية التسجيل من ناحية الاطلاع على الأوراق المطلوبة وإجراء التحقيقات اللازمة.

تقول الناطقة الإعلامية باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين دانا سليمان إنه وفق إحصاءات المفوضية بلغ عدد المواليد الجدد للاجئين السوريين في لبنان منذ عام 2011 حتى أيار 2015، 58 الف مولود. النسبة الأكبر منهم غير مسجلة قانوناً لدى دوائر النفوس. وتؤكد أنّ المفوضية توقفت عن تسجيل اللاجئين بشكل عام بناء على طلب الدولة اللبنانية منذ أيار الماضي، إلّا أنّ الإتفاق الذي حصل سابقا مع وزارة الشؤون قضى بتسجيل الولادات الجديدة ضمن قاعدة بيانات المفوضية، وهذا التسجيل لا علاقة له بإعطاء الجنسية وليس له أي مفاعيل قانونية. وتضيف سليمان «التسجيل لدى المفوضية هدفه فقط إثبات صلة الدم بين الأهل والمولود من أجل الحفاظ على حق الطفل في الحصول على جنسيته لاحقاً كي لا تنشأ مع الوقت فئة واسعة من مكتومي القيد». وستطلق المفوضية قريباً حملة توعية للاجئين عن أهمية تسجيل الولادات الجديدة واتخاذ الخطوات اللازمة لإزالة خطر كتمان القيد. وقد تبلغت المفوضية بالأمس رسالة باسيل على ان تناقش مضمونها في الايام المقبلة.

وتلفت المصادر الى أن عددا من اللاجئين الذين قُبلت طلباتهم لإعادة توطينهم في بلد ثالث لم يتمكنوا من مغادرة لبنان بسبب عدم تسجيل الولادات الجديدة في العائلة، لذلك فإنّ التسجيل لدى المفوضية قد يساعد على حل هذه المشاكل. وتتخوف المصادر من مخاطر كبيرة لعدم التسجيل مثل حرمان الطفل حقوقه، مشيرةً الى ان عدم التسجيل يزيد المشاكل على اللاجئين وعلى الدولة.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

زمن الحرب كتابة سيرية في حرب تموز 2006 [2/1]

طراد حمادة *

في سيرة جلسة مجلس الوزراء التاريخية 13/ تموز/2006

مقدمة: الإفصاح عن تجربة الحرب

تسير الحياة في الحرب بوتيرة مختلفة، تتسارع فيها الأحداث وتتراكم، وتتغير وفق قياس زمن خاص. لا يمكن وصفه إلاّ بذوقه، وما الحرب إلا ما عرفتم وذقتم. والذوق في هذا المعنى، هو الحياة المعاشة، وفعل التجربة وآثارها.

تتعدد أشكال الإفصاح عن ذوق تجربة الحرب، ويصير الإفصاح في هذا المحل، صنو التجربة لا يجيده إلّا من عرفه المعرفة الأصلية الواقعية ولكون الإفصاح عن المعرفة والمعرفة، مسألتين متشاركتين في وصف الحرب. كما يشارك الموضوع الفني شكله وتتحد الصورة بهيولاها، فلا ينفصل الإحساس في الحرب عن الإفصاح اللغوي، أو غيره من الأشكال الأخرى.

لا بدّ من الإفصاح عن تجربة الحرب، إنها التعبير اللغوي والمتعالي على اللغة، في وصف الحياة نفسها في لحظاتها الأكثر كثافة وحضوراً، حركة وتغييراً، وعليه عزمت أن أكتب عن تجربتي في حرب تموز عام 2006، والتي شغلت فيها مسؤولية وزير للعمل في الحكومة اللبنانية إبّان الحرب، وهذه الحكومة وفق الدستور، هي القيادة العامة لإدارة البلاد، وللقوات المسلحة، ولذلك فإن المسؤولية الوطنية والدستورية متحققة وبالغة الأهمية والخطورة، وثمة أسباب أخرى، تجمع بين الذاتي والموضوعي في بنية المسؤولية، ويتعلق هذا الأمر بالشخصية الإنسانية ومن تمثل. وعليه يلزم التذكير أنني كنت وزيراً للعمل ممثلاً لحزب الله في الحكومة التي حصلت الحرب إبّان إدارتها للبلاد. من هذه الناحية ترتفع نسبة فعالية التجربة وكذلك طرائق الإفصاح عنها، لارتباطها بما لا يحد من العلائق، التي تستبين أشكالها من خلال متابعة موضوعات الإفصاح عنها.

كنت بين خيارات محصورة في الإفصاح المباشر بالحديث عن الحرب في أسلوب المذكرات والسيرة الذاتية. المستندة إلى المعلومات والوثائق التي تؤرخ للوقائع والأحداث، وهذا ما فعله آخرون، لكنهم ليسوا في مواقع تشبه، الموقع الذي أفصح فيه بدوري عن الحرب، وذلك يعطي للمذكرات نفسها انقساماً بين ما يسميه الفيلسوف الألماني هيغل التاريخ الأصلي والتاريخ النظري، في حدود معينة، وكذلك ما يعبر عنه في اللغة الفارسية (بالعيش نقد). عيش الحرب بشكل حيّ ومباشر وحيوي. وكذلك العلاقة بين الزمان الواقعي والزمان النفسي وما تحمله عبارة الصوفية، بأن الصوفي ابن وقته أو ما يتضمنه مفهوم الحال وثبوته في المقام إلى ما قاله الشاعر العربي:

وما الحرب إلا ما عرفتم وذقتم

وليست هي بالحديث المرجّم

في هذه الناحية يجب التأكيد من أنني أفصح عن تجربتي في حرب تموز 2006 من موقع وزير للعمل، ممثل لحزب الله والمقاومة الإسلامية، في الحكومة، المنوطة بها مسؤولية إدارة البلاد والقوات المسلحة. لقد سبق وعشت تجربة حرب 1982، وكنت قائداً لكتيبة، كانت تتخذ لها مواقع في البقاع الغربي، ثم قمت مع أخوان آخرين بمسؤولية إعادة تنظيم قوات فتح المنسحبة من الجنوب وبعض مناطق البقاع الغربي والجبل في منطقة البقاع الشمالي والأوسط. وكان من أبرز مهماتها الأخرى المشاركة في إعادة التنظيم وانتشار القوات الفلسطينية المنسحبة من مناطق الجبل والأكثر أهمية استقبال القوات الفلسطينية وغيرها من المتطوعين والطلاب الذين لبّوا نداء التعبئة العامة وانتشروا في مناطق البقاع والجبل المشرفة عليه، وصولاً حتى بحمدون، تلك كانت تجربة من مواقع قيادة ميدانية وهذه التجربة من مواقع المسؤولية السياسية الحكومية، والأمران مترابطان، متمايزان.

الإفصاح الثاني يكون عبر مقالات تشرح وتضيء جوانب من التجربة ويمكن لو جمعتها أن تضيء التجربة كاملة.

أما الإفصاح الثالث فهو الإفصاح الروائي السيري، والذي أستطيع من خلاله، أن أحيط بالأمر من جميع جوانبه، ولا أترك لأحدٍ أن يسألني ماذا تقول، لأنني أملك كل الحرية في أن أروي...

لم أحسم الشكل الذي سأفصح فيه عن الحرب، لكن ما عزمت عليه أن تكون الذكرى العاشرة للحرب في تموز 2016. هي موعد، صدور الكتاب (شكل الإفصاح ووعاؤه) الذي أتحدث فيه عن زمن الحرب، وأشرح وأبيّن، وأقدّم الدليل وأؤرّخ للأحداث والوقائع، وأروي.

وهذه المقالة، التي أخصّ فيها جريدة "الأخبار" الغرّاء، هي نموذج لما سأقوله أو لنقل الفصل الأول منه لو سارت أموره على التيسير. لعلّها تساعدني في استفتاء الآراء، حول كتابة، يقوم بها فرد، عن تجربة صنعها جميع الناس الشرفاء...

2- 12 تموز 2006 موعد المقاومة مع شمس الحرية في خلّة وردة

توجد علاقة استسراريّة بين الحرية والشمس، تعود رموزها الباطنة، إلى العلاقة بين الإشراق في دلالته المكانية والنور في معانيه العرفانية ولأن الشرق موطن النور، والغرب غروبه، اختار الصوفيون الصيف أجمل الفصول، ولم تقبل الشمس على ما يقول أدونيس أن تنتسب إلى واحدٍ منها، وكل ما أسوقه من لغة النور والإشراق، في هذا المحل، يهدف إلى وصف الحال، صباح 12 تموز 2006 حين أدرت مفتاح التلفاز لأشاهد مذيع المنار، يعلن عملية أسر الجنود في الصباح الباكر من يوم الأربعاء 12 تموز 2006، في خلة وردة، ناحية عيتا الشعب على الحدود الفاصلة الواصلة بين لبنان وفلسطين.

العلاقة الباطنة بين الشمس والحرية، تجعل النفس الإنسانية ميّالة إلى السرور بأخبار كسر قضبان السجون، ومنح الأسرى حرية العودة للأهل والوطن، للسياحة في سماء العالم، لا تحجبهم قيود من هنا، ولا غيوم مواقف غالت في خصومتها، للحرية وأهلها من هناك.

كنت أرى في الفرح المنتشر في الطابق السادس الذي يشغله فريق عملي في الوزارة، من الأخوة الأحبة، يدخلون الواحد بعد الآخر، فرحاً مستبشراً، يبشرني بما سمع ويتابع في مكتبي على شاشة التلفاز، وخطوط الهاتف وغيرها ما يحصل من تطورات ويصدر من مواقف.

شاهدت على الوجوه أسئلة من نوع: هل بدأت الحرب إذن، وأسئلة من نوع نحن أقوى، رجال الله، فرسان الوعد الصادق. كنت أعرف أن متغيرات كبرى تفصل بين ما كانت تجري عليه الحياة يوم كنت في شارع الحمراء أشتري لباساً لأولادي، وأبحث بشكل خاص عن قميص لزينب، وكانت الحياة تجري، فيما طائرات العدو تغير على المدينة الرياضية وطريق الجديدة... وقلبها الفاكهاني مركز قيادة ياسر عرفات.

أذكر أنه في عام 1982 كانت ثمة احتمالات للحرب، بعد اغتيال سفير إسرائيل في لندن، وأن عرفات كان خارج لبنان في جولة، لاستجماع قوى الحماية الدولية، لمنظمة التحرير الفلسطينية وقواتها المرابطة في لبنان من الشمال إلى الجنوب وحصلت الحرب.

مرت حكاية الذاكرة على ما ذكرت وأنا أجمع الجواب على سؤال هل تقع الحرب بعد أسر الجنود؟ ورجحت أن الحرب واقعة لا ريب من ذلك لكن أسباب القوة قائمة وانتهاء الحرب بالنصر وهزيمة العدو، يقين في العقل مؤيد بأمان القلب.

أعلن سماحة الأمين العام السيد حسن نصر الله، أن المجاهدين الأبطال وفوا اليوم بالوعد، وتمكنوا من أسر جنديين، ولذلك سميت عمليتهم بـ«الوعد الصادق» وبالشكر وببركة جباههم لن يبقى قيد في زندٍ أسمر في سجون الاحتلال.

هي شمس الحرية تطل صباح هذا اليوم من تموز، والصيف أفضل الفصول، والوعد الصادق مبشر بالنصر في الكتاب الإلهي وبشّر الصادقين.

هي الحرية التي تستحق أن تخاض من أجلها الحروب. إن واحداً من الأسرار ذات البعد المعنوي الرمزي لحرب تموز، أنها كانت منازلة في الميدان، على مستوى لبنان وفلسطين، وديار العرب والمسلمين، وأحرار العالم أجمعين، من أجل الحرية...

رجال حزب الله قاتلوا من أجل فك قيود الناس الأحرار، ولن يبقى قيد على زندٍ أسمر في سجون الاحتلال.

إن النظر في هذا البعد الاستسراري لعملية خلّة وردة، وانتصار الوعد الصادق في تموز أنه حصل من أجل أعلى قيمة إنسانية ذات بعد إلهي ميتافيزيقي.

إن الوعد الصادق قائم على يقينين:

يقين الذهاب إلى قتال أعداء الحرية من أجل سطوع شمسها، التموزية، المشرقية على هذا العالم.

يقين أن النصر حليف الصادقين الذين أوفوا بالعهد.

3- في سيرة جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية والتاريخية

دعيت الحكومة إلى اجتماع استثنائي يوم 13 تموز 2006. بعد يوم واحد من عملية أسر جنود العدو، وكانت التطورات العسكرية والسياسية، تنذر بوقوع الحرب. أكد سماحة الأمين العام، في خطاب الوعد الصادق أن المقاومة أعلنت أسر جنديين وأن الأسيرين في مكان آمن بعيد، بعيد، العملية حصلت عند الساعة التاسعة وخمس دقائق، والغارات بدأت عند الساعة الحادية عشرة. الإسرائيليون لم يفعلوا شيئاً، منذ سنة نقول إننا نريد تحرير الأسرى. وتوجه قائد المقاومة إلى قيادة العدو: إن الأسيرين موجودان لدينا وهما لن يعودا إلى الديار إلا عبر التفاوض المباشر والتبادل ولا يمكن لأي قوة في العالم أن تعيد هذين الأسيرين إلى ديارهما المغتصبة إلا بهذه الطريقة، أفق الخيار العسكري لاستعادة الأسيرين أفق معدوم.

كان العدو قد أعلن اجتماع قيادته المصغرة مساء يوم الأربعاء وعنده تجربة العدوان على غزة، ربما تشجعه على شن الحرب ولذلك أضافت هذه العملية قوة ومساندة

مهمة سينمائية لإسقاط المرشد

صادق النابلسي *

عجز المخرج الإيراني محسن مخملباف في فيلمه عن حياة مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية السيد علي الخامنئي عن العبور من المهمة الفنية إلى الحقيقة. بدا العمل الوثائقي، الذي خصصت له بعض القنوات الفضائية مكانة مميزة، أخلاطاً هجينة من التحجّرات الفكرية، وأسطوريات تخفّض العقل الفني والنقدي إلى مستوى الردود الانفعالية والهذيانية. الوثائقي الجديد ملصق فوق واقع مصنوع ومتوهم، والمعلومات الواردة فيه لا يمكن وصفها إلا باعتبارها انعكاساً لخيلة وهمية لا تمكن مطابقتها مع الحقائق والوقوعات الاجتماعية. كان الواقع الذي أوحى له في فيلمه، دائماً في مكان آخر. ممارسات افترضها مخملباف وأنزلها على الإمام الخامنئي، ليس لها حيثية وجودية. مبالغات جوفاء صالحة فقط لتبرير الكراهية. تفسيرات سطحية تتحرك بعيداً من المدارات العلمية والمنطقية. باختصار الفيلم عمل أداتي. ومن ينفذ آلياً كل أعماله يجعل قلبه آلة. والذي يحمل قلب آلة في صدره يفقد براءته وحسه الإنساني ويجعل همه الأكبر منحصراً في الانتاج والتسويق والربح وفي سبيل المزيد من الشهرة والعلو.

لا شك أنّ هناك خلافات وفوارق وتباينات واتجاهات داخل المجتمع الإيراني. بعض من يعيش داخله يحاول اكتشاف ثقافته بالعقلانية والأصالة والاستقلالية ومن خلال الاضطلاع بدور في التاريخ الحاضر، والبعض يتخلى عن انتسابه العلني إلى القيم الأصيلة ويبالغ بالانحناء والإذعان أمام النماذج الغربية، فيهرب من واقعه إلى ما يتوهمه أنّه الحق. هذا البعض يسعى بقوة لإيجاد وسيلة تعبيرية تمكنه من ممارسة ديكتاتورية في الذوق وصولاً إلى إعادة قولبة ونمذجة المفاهيم والعادات بطريقة تخدم غاياته ليحتل هو ومن يلحق به مقدمة المسرح الثقافي والمشهد الاجتماعي.

والفيلم يقع في قلب الهموم الساخنة التي يعيشها المجتمع الإيراني ثقافياً، وإن كان له معنى ما في هذه المرحلة، فهو مواجهة الحضور الكلي للنظام الإسلامي الإيراني. والمواجهة الثقافية سمحت لمخملباف وغيره من المشوهين يطلون برؤوسهم مع أي خلاف سياسي. وهذا لا يعني قط أنّه غير مسيس وليس له أفضليات سياسية شخصية، بل يعني فقط أنّ خصوصية وظيفته تعفيه من موقف أخلاقي ومهني وإبداعي.

وهكذا عندما تصبح الثقافة تجهيلاً ومذهباً عدائياً، لا يعود العقل عقلاً، ولا المهنة رسالة، ولا التباين في الآراء غنى. وهذه نتيجة طبيعية إذا حلّت المذهبيات الذهنية والعصبيات الثقافية على مناخ هو بالأصل فاسد وموبوء بالأفكار التي تقيّد العقل بموازين ومقاييس يظن صاحبها يقينية. بعبارة أخرى تصبح الثقافة انعكاساً لأيديولوجيا وثوقية من أجل المزيد من التسويغ، لا معرفة علمية من أجل المزيد من الهداية والكشف والتطلعات الفكرية.

قطعاً إنّ الأحداث التي وقعت بعد انتخاب الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد طرحت بإلحاح استثنائي مجموعة من التناقضات في المجالين الثقافي والسياسي تحديداً، وتُرجمت عند البعض أعراض قلق عميق، ولكن كان واضحاً أنّ استهداف الجمهورية الإسلامية وشخص السيد الخامنئي لم يكن مرتبطاً بأي

لإخواننا الفلسطينيين في غزة وأن كل الضغوطات والتهديدات لن تفيد، هدفنا من أسر الجنود المبادلة ولا أخذ المنطقة إلى حرب لكن لن نخشى هذه الحرب إذا وقعت.
اليوم 12 تموز 2015 مجاهدو المقاومة يريدون أن يجددوا القيم التي انهارت في هذا العالم.
بعد هذا الخطاب، الصريح تحركت الساحة العسكرية والسياسية في دوائر موجات متلاحقة. ضغوطات أميركية – فرنسية على الحكومة اللبنانية، لمطالبة حزب الله بتسليم الأسيرين وديعة إلى الدولة اللبنانية، أو إلى الأمم المتحدة وبعدها يتولى الجانب اللبناني التفاوض.
وأعربت حركة الدبلوماسيين الغربيين قلقاً من خرق الخط الأزرق، ما أدى إلى تأزيم الوضع المتأزم أصلاً وقد اتخذ أبعاداً خطرة جداً في وقت حساس بالنسبة إلى لبنان والمنطقة.
في ظل هذه المواقف والضغوط، دعيت الحكومة اللبنانية إلى اجتماع يوم 13 تموز 2006 بصورة استثنائية للنظر بما يجري من أحداث على الحدود اللبنانية وأن عملية الأسر جرت في توقيت مشبوه و«بأمر عمليات إيراني سوري» وأنها تضر بالبلد سياسياً واقتصادياً. وهي مرفوضة جملة وتفصيلاً، ومخلة بالعهود التي أعطيت في لجنة الحوار، وبقرار الحرب والسلم وحصريته في يد الدولة. ولو كانت خطوة شجاعة لكن توقيتها غير مناسب سياسياً واقتصادياً وسياحياً، وفق طريقة وليد جنبلاط الخاصة في التعبير وفيها تمكن مأساة الموقف السياسي، عندما يخلط جدية الوقائع بهزلية الإفصاح عنها...

4- ملخّص سجل محاضر الجلسة

بدأت الجلسة بحضور وفد قيادة الجيش اللبناني حضره قائد الجيش، مدير المخابرات، وممثل الأركان والعمليات، عرض قائد الجيش العماد ميشال سليمان للوضع العسكري، ذكر فيه: ابتدأ الوضع عندما حصل اشتباك على الخط الأزرق.
تدهور الوضع بشكل مفاجئ وقصف متبادل، القصف يهدف إلى قطع المناطق وقصف الجسور. أرسلت تعزيزات من الجيش، تمركزت الوحدات ضمن خطة انتشار للدفاع عن الأرض في حالة اختراق بري أو إنزال، تعزيز مدفعي ودبابات، أطلقنا دوريّات بحرية للإنذار حول الإنزالات البحرية ويوجد:
وحدات إخلاء ولوجستية
خطة لاستيعاب المدنيين
لجنة للتنسيق مع وزارة الصحة للإسعاف والإغاثة.
بعدها قدم مدير المخابرات العميد جورج خوري صورة عن الوضع السياسي والأمني واتصالات مع كوفي أنان ووزير الخارجية الأميركي وبوتين. كثفت مديرية المخابرات الاتصالات الداخلية للمحافظة على وحدة البلد والاستقرار الداخلي الطبيعي.
لدينا 6 وحدات تكفي ستة أيام من الحرب.
وفي السياق ذاته تحدث وزير الدفاع وأكد على ضرورة اجتماع الحكومة للتشاور وأن لدى الوزارة معلومات من جهات خارجية أن الخطة الإسرائيلية تتحضر على 3 مراحل:
1) تحضير اللواء المجوقل لإنزال عسكري
2) إرسال 5 كتائب من الدبابات إلى الجنوب اللبناني.
3) ضرب العمق اللبناني للمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية...
وأضاف في مداخلة لاحقة أن العدو طلب استدعاء كامل الاحتياط، مشيراً إلى أنه، كتيار سياسي من البلد ويعرف كيف يدافع عنه، يعني أنه سيفاوض لأن الأمر صعب وخطير وأن وزارة الدفاع لا تريد الابتزاز وطلب مالاً لشراء ذخائر ضرورية.
قال وزير الدفاع أن العدو سيقوم بعمليات إنزال وأنه حدد لائحة اسمية بالمسؤولين في حزب الله للقيام بأعمال ضدّهم وأنه دعا إلى اجتماعات ليلية على المستوى

> مرّت حكاية الذاكرة وأنا أجمع الجواب عن سؤال هل تقع الحرب بعد أسر الجنود؟

الحكومي ونهارية على مستوى وزارة الدفاع وأن الجو إلى التصعيد وأنه ينتظر ما حدث من نصف ساعة في طلب لوقف إطلاق النار قد توافق عليه إسرائيل ولكن لسحب الدبابة المعطوبة. القصف لم يقف متوقع زيادة العمليات الحربية.
في مستهل الجلسة، قدّم رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مشروعه لإصدار البيان الوزاري عن الحكومة في جلستها الاستثنائية متضمناً النقاط التالية:
1- الحكومة لم تكن على علم وليست مسؤولة عما جرى ويجري بالرغم من أنها طالبت المجتمع الدولي بالمساعدة على تحرير الأسرى اللبنانيين.
2- الحكومة تدين كل الاعتداءات على المدنيين اللبنانيين والمنشآت اللبنانية.
3- الحكومة ستقدم شكوى إلى مجلس الأمن.
4- استعداد الحكومة للتفاوض عبر المجتمع الدولي لحل مشكلة الأسرى.
5- مشاركة الحكومة اللبنانية في اجتماع وزراء الخارجية العرب.
6- الدعوة إلى انعقاد هيئة الحوار الوطني.
كان موقف فخامة الرئيس اميل لحود، محاولة لإعادة الوضع إلى نصابه الحقيقي. وذلك بنظرة القائد السياسي والعسكري الوطني وذلك بتأكيده على ما يلي:
1) ثمة مشكلة، وجود عسكريين إسرائيليين معتقلين يجب على الحكومة أن تتصرف.
2) في أيدينا نصر يجب أن لا نضيعه (يقصد الجنود الإسرائيليين الأسرى).
3) أي قرار خاطئ سيكون له انعكاس داخلي لبناني.
4) لبنان واجه اجتياحات وخرج منها.
5) سأساعدك للخروج من المأزق (متوجهاً إلى رئيس الحكومة).
يوجد أسرى لدينا وأسرى لبنانيين لدى العدو.
الحكومة لا تكشف المقاومة.
من خلال الحديث عن خطط للعملية وأنه ليس في البلد حكومة الخ...
6) نستطيع تكثيف الاتصالات خلال الساعات القادمة لتأمين عملية التفاوض وتبادل الأسرى.
أذكر أنني علّقت إيجاباً على مداخلة فخامة الرئيس وطالبت الحكومة اللبنانية باتخاذ موقف وطني من خلال مواجهتها استعدادات العدو، وأن المقاومة طالما تحدثت عن تحرير الأسرى والمعتقلين وأنها تقوم بواجبها في هذا الموضوع.
أقول أذكر، لأنني لم أسجّل في التقرير ما كتبت عندما كنت أحكي كنت أتوقف عن الكتابة، وما كان يهمني أن أكتب ما أقوله لأنني ربما كنت أعتقد أنه طالما أعرف ما قلت، لا لزوم لتدوينه وعليه كنت أترك مسافة بيضاء وأقول إنني تحدثت هنا في موضوع كذا.... ومرات نادرة جداً كان الأخ الحاج محمد فنيش يكتب ما أقوله، لأضمه إلى تقرير الجلسة وكنت أترك له أن يتصرف بما يجد فيه واجبه واستطاعته للقيام به.
ولأنني كاتب وصحافي وأستاذ تعليم، فقد كانت الفكرة عندما أدوّنها تصير راسخة في ذاكرتي... الكاتب كان يعقل الفكرة بالكتابة...
تحدث الوزير محمد فنيش وفق الإطار التالي:
1) لا أحد يريد 82، ولا 96 ولا 93 لكن المقاومة قادرة أن ترد على العدو.
2) عندما ناقشنا مشاركتنا في الحكومة وافقنا على المقاومة وقضيّة الأسرى.
3) لم نمارس رياء ولسنا غامضين في مواقفنا وعلى طاولة الحوار نحن لم نبدل.
4) نحن خرقنا الخط الأزرق صحيح ولكن العدو يخرق يومياً الخط الأزرق.
5) أوامر عملياتنا لا أحد يصدرها لنا، هذه العملية ليست مصالح إقليمية.
هذا ملخص سجل حقيقي، كتبت متنه بخط يدي. وفي مجلس الوزراء، والآن أقوم بدراسته لإظهار المناخ العام للجلسة، والأصل في الأمر عندي، هو أنني أروي...
وفي محضر الجلسة إشارات إلى الحوار خارج مجلس الوزراء منها ما نقل عن الوزير علي حسن خليل: «حاضرون للتفاوض على هذين الأسيرين» يجيب علي حسن خليل، الموضوع نعالجه هنا (في اللقاء الحواري) ويجتمع مجلس الوزراء، وتبقى اجتماعاته مفتوحة لا يتخذ أي موقف لا مع ولا ضدّ. ثم ينقل ما قاله عمرو موسى والأمين العام للأمم المتحدة والبيان الصادر عن بيدرسون ويخلص إلى أن تصعيد المواقف لا يفيد وأن الخطر غير نظري وإنما عملي. وقد بدأ ضرب الجسور ويبدو أن الإسرائيليين سيكملون...

* كاتب، وزير لبناني سابق

اعلن سماحة الامين العام ان المجاهدين الابطال وفوا اليوم بالوعد (هيثم الموسوي)

اختلالات أو تطورات داخلية، وإنما كان ممتداً بكل كثافة منذ البواكير الأولى للثورة حتى اللحظة الراهنة، وهذه حقيقة ماثلة يعرفها عامة الناس وخاصتهم.
وبفعل العداء المفرط وقع مثقفون إيرانيون بارزون في فخ المستعمر. يعيشون معه (وهم الطلعية) ويضعون أنفسهم موضع من يحق له تقديم الصورة التي يجب أن يكون عليها الشعب الإيراني. ويروجون كالفضائيات تماماً لأفكار سريعة الجري، يرتفع معها هياج واضطراب الجماهير. الكذب أمر باطل ولكنّه ضروري عندما يريد المثقف أن يصل إلى غرضه. والخداع كذلك، ولكن لا بأس به للتشكيك بإيمان وتوجهات وخيارات شعب يقاتل من أجل الحرية والاستقلال والتقدم. والخيانة شيء مشين، ولكنها مقبولة لتعميم الثقافة السطحية والتجهيلية التي تجذب الحواس وترفع من مستوى المشاهدين.
وإذا كان المجال لا يسمح بنقد العمل من الناحية الفنية بكل أبعاده، ولكنّه يسمح بالإشارة إلى إشكالية وقوع المثقف في الوهم والإسقاطات بحيث لا تعود المعرفة وسيلة كشف بل وسيلة انحياز وتمذهب وتمويه وتشويه. النقد يرسم، في مضمارنا، حدوداً أولى حين يفصل ميدان العقل عن الأحكام الجاهزة، ولكنه يرسم بالذات حدوداً ثانية تفصل بين الوظيفية والإبداع، وأي مخرج لا يراعي هذه الحدود سيخلط حتماً بين الخيلة والواقع.
لقد كان واضحاً أنّ الفيلم يدور في مدار خاص وله وظيفة محددة هي مجابهة الخصوم بالكذب. ومهمة مخملباف كانت تصنيع الكذب وتقديمه كأفكار وثوقية قطعية تدور في وعي الجماهير لزعزعة الاعتقاد بشخصية السيد الخامنئي القيادية والسلوكية والسياسية، وتحويله إلى زعيم مترف وديكتاتور مستبد، وشخص غارق في الأنانية والشخصانية. قطعاً الحرب التي تدور رحاها اليوم في جزء كبير منها هي حرب أفكار

> من يشاهد فيلم مخملباف يلزمه عقل آخر وعين أخرى ليصدق ما فيه

وتصورات للسيطرة والتحكم في الجماهير وإخضاعها للآلة الثقافية والإعلامية والسياسية والعسكرية الغربية. الإخضاع هنا شامل. أي خضوع فكري وفيزيائي شامل. ولذلك تم اختيار مخملباف للمهمة الفكرية لإحداث مزيد من التمزق الذهني في وعي وقيم وثقافة الشعب الإيراني. أي قتل الأفكار الإسلامية وذبح الرموز الإيمانية التي من خلالها يستهدي الشعب وينتصر. في الحياة هناك دائماً الأسود والأبيض. المحروم في مواجهة الاستغلالي. المستضعف في مقابل المستكبر. هكذا ترسم دروب الحياة على ضوء هذه الثنائيات. ثنائيات يدرك الحصيف أبعادها في صراعات اليوم.
من يشاهد فيلم مخملباف يلزمه عقل آخر وعين أخرى ليصدق ما فيه. لو كان يتحدث عن شخص آخر مبهم عنّا لكنّا ربما شعرنا برغبة في التصديق. أما وأننا نعرفه حق المعرفة فالأفضل الخلود إلى النوم باكراً من تضييع الوقت على خرافات وثرثرات فارغة. الوقائع حتمية تاريخية والحماقة حتمية نفسية وشتان بين الاثنين.

* كاتب وأستاذ جامعي

تقرير

زهران علّوش في الواجهة من جديد. رجل السعودية المثير للجدل يختلف عن معظم قادة المجموعات المسلّحة في كثير من التفاصيل، سواء لجهة هيمنته شبه المطلقة على الغوطة الشرقية، أو تمكنه من كسر حصارها مرات عدة. أسئلة واتهامات كثيرة بطلها علوش، و«جيش الإسلام» يصفها بـ«الكلام الفارغ»

زهران علّوش «رجل الانسحابات والاستخبارات» أم «بطل الغوطة المكوكي»؟

صهيب عنجريني

لا يكاد الجدل الذي يُثار حول «جيش الإسلام»، وقائده زهران علّوش أن يتوقّف حتى يعود إلى الواجهة من جديد. كثيرة هي الاتهامات التي طاولت علّوش و«جيشه» بـ«التهاون والانسحاب من الجبهات، وخذلان الثوّار». خلافاتٌ عدّة نشبت بين «جيش الإسلام» وعدد من «فصائل الغوطة»، ودائماً ما كانت الغلبة للأوّل. وليست التظاهرات والاحتجاجات التي تشهدها مناطق نفوذ علّوش في الغوطة الشرقيّة بين الفينة والفينة بأقلّ منها. رغم ذلك، بقي قادراً على فرض حضوره، من دون أن تلقى الأصوات المعادية له صدى مجدياً. حافظَ علّوش على مكانةٍ يرى كثير من مناوئيه أنّها أكبر من قدراته. تكرّرت رحلاته الخارجيّة، زار السعوديّة والأردن مرات عدة، قبل أن يظهر فجأة في تركيا. («الأخبار»، العدد 2570). أولته وسائل الإعلام اهتماماً زائداً بلغ ذروته إثر المقابلة التي أجراها معه موقع «ماكلاتشي» الأميركي، وأدلى فيها بكلام يخالفُ ما دأب على تكراره سابقاً حول شكل الدولة السورية في رأي «جيش الإسلام». اتّهم علوش بـ«العمالة للاستخبارات» السورية مرات، والأميركية، والسعودية مرات أخرى. أحدثُ تلك الاتهامات جاء على لسان المغرّد السعودي الشهير «مجتهد» قبل شهر، حين تحدّث عن لقاءات عقدها علوش مع «الاستخبارات السعودية والأميركية والأردنية في فنادق عمان لتنسيق الوضع ضد تنظيمَي داعش وجبهة النصرة، إضافة الى مهمات أخرى».

علوش والاستخبارات

خلال اليومين الأخيرين، عادت تغريدات «مجتهد» إلى التداول، على خلفية الخلافات المستجدّة بين «جيش الإسلام» و«جبهة النصرة» في الغوطة الشرقيّة، حيث رأى مناوئو علّوش أنّ التوتّر بين الطرفين دليلٌ على أنه «بدأ بتنفيذ المهمات التي أوكلت إليه»، الأمر الذي يصفه الناطق الرسمي باسم «جيش الإسلام» إسلام علّوش بأنّه «كلام فارغ». علّوش ردّ على الاتهامات باتهامات مضادة، وأكّد لـ«الأخبار» أنّ هذا الكلام «روّجت له أجهزة الاستخبارات ومنهم مجتهد». وعزا الاتهامات إلى أن «الشيخ زهران يواجه داعش، وهذا يهدد مصالح بعض الدول في المنطقة»، قبل أن يعتذر عن عدم الخوض في تفاصيل أكثر، مرجعاً تحفّظه إلى إيلاء الاهتمام في الوقت الراهن لـ«محاولات إخماد الفتنة». على النغمة ذاتها، عزف مصدر مرتبطٌ بـ«جيش الإسلام»، مشترطاً عدم ذكر اسمه. المصدر أكّد لـ«الأخبار» أنّ «كل ما يحصل في الساحة الشاميّة كشف لكل ذي عقل من هم عملاء الاستخبارات وأدواتها». المصدر أكّد أن «أجنحة داخل النصرة مرتبطة كليّاً بأجهزة استخبارات من كل الجهات». وأضاف: «كثرة الرؤوس داخل جبهة النصرة كانت عاملاً أساسيّاً من عوامل اختراقها». وفي المقابل، تفاخر المصدر بأنّ «الحال مختلفٌ لدينا في جيش الإسلام. هيكليتنا على درجة عالية من التنظيم، وثقتنا كبيرة بحكمة الشيخ زهران».

> كثرة الرؤوس داخل «النصرة» كانت عاملاً أساسيّاً من عوامل اختراقها

«القائد الأوحد»

في حقيقة الأمر، يُمثّل «جيش الإسلام» ظاهرةً فريدة بين معظم الجماعات المسلّحة في سوريا، لجهة ارتباطه بـ«قائد وحيد»، الأمر الذي يعتبره مصدر «جهادي» دليلاً دامغاً على أن «جماعة علوش منذ البدء كانت صنيعة الاستخبارات التي أشرفت ولا تزال على كل التفاصيل». المصدر أكّد لـ«الأخبار» أنّ «علوش ليس سوى شخص يتولى نقل التعليمات. وهو في أفضل الأحوال واجهةٌ لا أكثر». وإذا كان ولاء عناصر «جيش الإسلام» المطلق لعلّوش (حتى الآن) ظاهرةً لافتة، فإن اللافت أكثر هو تمكّنه من الحفاظ على مكانة «رجل الغوطة الأوّل». وهو أمرٌ يرتبط وفق مصادر عدّة بـ«الدعم المالي المفتوح الذي استمرّ السعوديون في إغداقه»، وهو دعم «لا يقتصر على ما يخصصُ لجيش الإسلام». وبمعنى آخر، فإن الممّولين حوّلوا رجُلهم إلى وكيلٍ شبه حصري في مناطق نفوذه، وحاجة اقتصاديّة أساسيّة لمعظم حملة السلاح في الغوطة. لكنّ «نقطة القوّة» هذه، تبدو في الوقت ذاته نقطة ضعفٍ أساسيّة لدى «جيش الإسلام». فغياب «قائده الأوحد» عن الساحة قد يجعلُه عرضةً للتهاوي بشكل سريع، على نحو مشابه لـ«لواء التوحيد» الذي انتهى دوره الفعلي بمجرّد مقتل قائده العسكري عبد القادر الصّالح «حجّي مارع»، الأمر الذي يُفسّر الصرامة الأمنيّة العالية التي تحيط بزهران، والتي نجحت حتى الآن في إحاطة تحركاته بسريّة تامّة. وفي إيجاد مخارج ومداخل له بشكل مستمر، وعبر قنوات ووسائل غامضة تتطلّب قدرات أكبر من قدرات أي مجموعة محليّة بالتأكيد.

أين علّوش الآن؟

سؤال تمتنع مصادر «جيش الإسلام» عن الإجابة عنه بطبيعة الحال، لكن المصادر تؤكّد أن «كل تحركات الشيخ زهران تصب في مصلحة الثورة السورية وتخدم أهدافها». أهداف تصرّ المصادر على أنّها تتمحور حول «إسقاط النظام، من دون التردد في مواجهة أي عقبة تحول دون ذلك، وعلى رأس تلك العقبات الخوارج والغلاة». فهل تدخل المناوشات الأخيرة مع «جبهة النصرة» في هذا الإطار؟ يؤكد المصدر المرتبط بـ«جيش الإسلام» أن «لا استثناءات ولا تهاون. أولويتنا حل الخلاف ووأد الفتنة. لكن إذا ما بغى الطرف الآخر، وأيّاً يكن، فسيكون الردّ أكبر من التوقعات».

احدث الاتهامات لعلوش جاءت على لسان المغرّد الشهير «مجتهد» (الأناضول)

مشهد ميداني

الجيش يتقدم في ريفَي حمص وحماه والمسلحون يتهددون كفريا والفوعة

أحمد حسان ـ سائر اسليم

عشرات القتلى والجرحى في صفوف «داعش»، سقطوا أمس، بعد نجاح الجيش السوري في صدّ الهجوم اللامتوازن لعناصر التنظيم باتجاه الجبهة الجنوبية لمدينة تدمر. التنظيم، الذي تلقى ضربة أخرى، متمثلة بإحكام الجيش سيطرته الكاملة على قصر الحير الغربي (جنوب غرب تدمر)، جهد عبر المواقع المقربة منه لترويج نبأ تقدمه باتجاه مطار الـT4 العسكري والمساكن القريبة منه، وهذا ما نفاه مصدرٌ عسكريٌ مطّلع على معارك تدمر، في اتصال مع «الأخبار»، مؤكداً أن «هدف الإرهابيين هو التشويش الإعلامي على نجاحاتنا في تدمر. كل هجومات باتجاه الـT4 أو البيارات الغربية، قد جرى التصدي لها بقوة».

وفي العاصمة، وبعد ساعات من قيام مقاتلي «داعش» بتثبيت تمركزهم في المباني والأحياء التي سيطروا عليها داخل مخيم اليرموك، تجددت معاركهم مع الفصائل الفلسطينية بزخم أكبر، تجلى في ارتفاع حدة الاشتباكات على طول الشارع الرئيسي لليرموك.

من جهةٍ أخرى، وفيما تواصل تقدم الجيش السوري والمقاومة اللبنانية في الأحياء الجنوبية والغربية من مدينة الزبداني، مسفراً عن قتلى وجرحى في صفوف المسلحين جراء استهداف أحد مبانيهم شرق حي الزهرة (شمال غرب الزبداني)، شهدت الغوطة الشرقية إحياءً للتظاهرات والاحتجاجات ضد قادة وعناصر «جيش الإسلام»، إثر الإعلان عن مقتل المزيد من المعتقلين لدى التنظيم تحت التعذيب، ولا سيما في سجن التوبة في دوما، في ظلّ اشتباكات عنيفة خاضتها وحدات الجيش السوري ضد مقاتلي التنظيم في محيط تل كردي، بالقرب من دوما.

في سياق آخر، استمرت المواجهات بين الجيش ومقاتلي «داعش» في محيط بلدة المقبلة، شمال المدينة الصناعية في الريف الشرقي لمحافظة حلب. كذلك تصاعدت المواجهات بينهما في محيط حي النشوة الغربية، جنوب مدينة الحسكة.

تقدم في الغاب

ويتابع الجيش السوري عملياته العسكرية في سهل الغاب، شمال غرب حماه، لتأمين المناطق الواقعة تحت سيطرته وفتح طرق إمداد جديدة تمكنه من فتح المزيد من المعارك مع «القاعدة».

وسيطر الجيش والقوات المؤازرة له على بلدة خربة ناقوس بعد أيام من سيطرته على قرى كريم والحويز وقبر فضة، متابعاً تقدمه نحو بلدة المنصورة.

وقال مصدر ميداني في سهل الغاب لـ«الأخبار» إنّ عملية السيطرة على خربة ناقوس بدأت من محورين: شمالي من مزرعة السلام، وجنوبي من بلدة الحاكورة بتغطية من سلاحي المدفعية والجو، حيث دارت معارك عنيفة انتهت بسيطرة الجيش على البلدة ليتابع تقدمه نحو بلدة المنصورة.

وأشار المصدر إلى أنّ الجيش تمكن من اقتحام بلدة المنصورة والسيطرة على مساحة واسعة منها، إلا أنه تراجع منها بعد قصف عنيف من قبل مسلحي «القاعدة» الذين شنوا هجوماً مضاداً على مواقع الجيش في البلدة، ما أجبرت القوات على الانسحاب منها.

وأكد المصدر الميداني استمرار العملية في سهل الغاب، التي تأتي في إطار فتح طرق إمداد جديدة تساعده في العمليات العسكرية المقبلة باتجاه ريف ادلب، وتأمين قرى جورين والزيارة والبحصة التي يستهدفها المسلحون بالصواريخ.

وفي ريف إدلب، قال عدد من أهالي بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين إن مسلحي «القاعدة» قصفوا البلدتين بأكثر من 150 قذيفة هاون وأسطوانة غاز وصاروخ، ما أدى إلى استشهاد وجرح عدد من المدنيين ووقوع أضرار مادية كبيرة في المنازل.

وأصدر «جيش الفتح» بياناً أعلن فيه أنه أعلن معركة «تحرير بلدتي الفوعة وكفريا نصرة لمسلحي الزبداني»، محذراً من مصير يهدد الزبداني مشابه لما حدث في القصير «وقد تكون الغوطة مستقبلاً».

اليمن

تفاهم «أنصار الله» و«الحراك» على إدارة الجنوب

سبق المتغيرات الميدانية التي يشهدها الجنوب اليمني حالياً اتفاق بين «أنصار الله» وقوى من الحراك الجنوبي تقضي بتسليمهم المدن الجنوبية عقب انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» منها، لمواصلة التصدّي لتنظيم «القاعدة» هناك. الاتفاق الذي رعته سلطنة عُمان ولم يخرج إلى العلن بعد، جاء حصيلة سنوات من التقارب بين الحركة والجنوبيين، رغم توجه بعض تيارات الحراك أخيراً إلى تأييد العدوان

لقمان عبدالله

يمثل تعدد المرجعيات داخل الحراك الجنوبي وغياب قيادة موحدة له أزمة كبرى (أ ف ب)

مع استمرار العدوان السعودي على اليمن وغياب أي أفق سياسي للحلّ، توصلت حركة «أنصار الله» إلى تفاهم مع قيادات من الحراك الجنوبي، يتمحور حول المسؤولية المباشرة عن مدن ومناطق الجنوب، بعد انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» منها، وذلك وفق معلومات مواكبة للمحادثات التي شهدتها العاصمة العمانية مسقط بين الطرفين في الآونة الأخيرة.

وبعد لقاءات مكثفة، تمت صياغة اتفاق على الشكل التنظيمي السياسي والعسكري للجهة الجنوبية التي سوف تملأ الفراغ الأمني بعد انسحاب الجيش و«اللجان» من المدن، وهي ستتولى مهمة حماية الحدود أيضاً. لكن هذا الاتفاق لم يأتِ من حصيلة اللقاءات الأخيرة فقط، فالعلاقة بين «أنصار الله» وتيارات في الحراك الجنوبي تعود إلى تاريخ قديم من التفاهم والدعم في قضايا عديدة، رغم أن الحراك منقسم بين عدة قيادات.

علاقات دعم متبادل

ظلّ الشطر الجنوبي من اليمن يقدّر مواقف العلامة السيد بدر الدين الحوثي، وابنه السيد حسين، التي رفضت «حرب 94» بين الشمال والجنوب، كما رفضت فتاوى التكفير التي أصدرها حزب «الإصلاح» والشيخ عبد المجيد الزنداني ضد الجنوب باعتبارهم من «الكفار».

وفي الحروب الست التي شنّها النظام السابق على «أنصار الله»، تعاطف شعب الجنوب بكل فصائله ومكوناته مع الحركة، وخرجت مسيرات ومظاهرات للحراك تدعم أبناء الشمال، خصوصاً عند بدء نشاطه عام 2007، تاريخ بدء الاحتجاجات السلمية للحراك الجنوبي على النظام السابق.

في المقابل، ردّت «أنصار الله» بالتضامن مع القضية الجنوبية باعتبارها قضية عادلة ومشروعة، بمعزل عن الأفكار حول طريقة حلها ومعالجتها، ولا سيما أن مكونات الحراك الجنوبي تنطوي على تباين جوهري حول الصيغة التي يجب تبنيها لحلّ القضية الجنوبية.

في هذه الحروب، حاول النظام بزعامة الرئيس السابق علي عبدالله صالح دقّ الإسفين بين أبناء شمال اليمن وجنوبه، باستقدام وحدات عسكرية محسوبة على الجنوب للمشاركة في الحروب على «أنصار الله». لكن هذا الأسلوب لم ينطلِ على الطرفين، فلا الوحدات الجنوبية قاتلت بجدّية للشعور لديها بعبثية هذه الحروب، وفي المقابل، عاملت «أنصار الله» الأسرى الجنوبيين باحترام، ولم تكن الاستفادة منهم كأسرى حرب للمبادلة، بل أطلق سراحهم من دون مقابل، حتى إنهم نقلوهم إلى الحدود الجنوبية مع مصروفهم الشخصي.

أكثر من ذلك، ففي بعض الأمكنة التي كانت فيها الوحدات العسكرية الجنوبية محاصرة، كان مقاتلو «أنصار الله» يتركون لهم ممرات آمنة للانسحاب وفي بعض الحالات مع أسلحتهم الفردية، وهو الأمر الذي ترك انطباعاً إيجابياً عند الجنوبيين، وساهم في فتح قنوات تواصل بين قيادات في الحراك و«أنصار الله».

وعام 2009، اشتدت وطأة النظام على معارضيه، فشن حملة اعتقالات شملت كوادر الحراك الجنوبي و«أنصار الله»، لتجمع سجون الأمن السياسي والقومي كوادر وناشطي الطرفين، وقد تم خلال مدة السجن بناء علاقات متينة وصداقات قوية، إضافة إلى التفهم المشترك لقضية كل طرف. والكلّ يتحدّثون عن العلاقة التي جمعت القيادي الجنوبي فادي الباعوم (نجل الزعيم الجنوبي حسن الباعوم) بالقائد في «أنصار الله» محمد الحوثي، الذي يشغل حالياً منصب رئيس اللجنة الثورية العليا التي تدير البلد، بل بقيت الاتصالات مستمرة بعد الخروج من السجن مع تلبية الباعوم الابن دعوة موجهة من السيد عبد الملك إلى صعدة، وعقد عدد من التفاهمات والاتفاقات بين الطرفين.

وعند اندلاع الاحتجاجات في صنعاء عام 2011، وقع الانقلاب داخل النظام، عبر تمرد حزب «الإصلاح» (الإخوان المسلمون) وآل الأحمر (حميد وأخوه حسين عبدالله الأحمر وقائد الفرقة الأولى مدرع علي محسن الأحمر) على حكم الرئيس صالح، علماً بأن آل الأحمر ظلّوا شركاء أساسيين في الحكم لثلاثين عاماً، وكان لهم الدور الأساسي في إقصاء الجنوبيين من السلطة وحرمانهم حقوقهم، كما كان لهم الدور الأساسي في شنّ الحروب ضد «أنصار الله» في الشمال. ويعرف اليمنيون أن الفرقة الأولى مدرع والألوية المحسوبة على «الإخوان» هي التي قادت الحروب ميدانياً. في المقابل، انخرط «أنصار الله» والحركات الشبابية الشمالية في الاحتجاجات والاعتصامات والمظاهرات جنباً إلى جنب مع شركائهم في الحراك الجنوبي.

> التنسيق بين الجانبين تعزّز خلال الثورة ضد صالح وتعثّر مع العدوان

سارع الخليجيون إلى احتواء الثورة، وأطلقوا المبادرة التي استقال بموجبها صالح، وعيّن نائبه عبد ربه منصور هادي رئيساً للجمهورية. لكن هذه الخطوة لم توقف الثورة الشعبية، وبقيت قضيتا الجنوب وصعدة تتصدران أولوياتها. ورغم أن المبادرة الخليجية كانت مجحفة بحق «أنصار الله» والحراك الجنوبي، لكنهما وافقا على حضور مؤتمر الحوار الوطني الذي رعته الأمم المتحدة عبر مبعوثها جمال بن عمر. وشكل المكونان ائتلافاً، وصوّتا معاً في مجموعتي العمل حول الجنوب وصعدة لزيادة وزنهما السياسي مقابل المكونات الأخرى.

وقد أصدر الحراك الجنوبي (مؤتمر شعب الجنوب) و«أنصار الله» بياناً مشتركاً حول مؤتمر الحوار اليمني في صنعاء، وأعلنا اتفاقهما على تنسيق مواقفهما للعمل على إنجاح الحوار والخروج بنتائج يقبلها أبناء اليمن شمالاً وجنوباً.

حاولت القوى التقليدية تفريغ مؤتمر الحوار من محتواه ومضمونه، وتسليم أهم قضايا الوطن إلى مراكز القوى التقليدية، ليضعوا لها المخرجات بالمحاصصة السياسية في ما بينهم. فما كان من «أنصار الله» والحراك الجنوبي إلا أن علقا مشاركتهما في الجلسة العامة الثالثة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني، ورفضا المشاركة قبل التوافق على حل لقضيتي الجنوب وصعدة، إضافة إلى إعادة بناء الدولة.

ما بعد العدوان السعودي

ظلّ الطرفان في حال تفاهم متبادل، واستمر التنسيق بينهما قبل العدوان السعودي في عدد من القضايا الوطنية، وعقدت جلسات حوارية في صنعاء والقاهرة. لكن إشكالات عديدة برزت، منعت تطور العلاقة بينهما حتى تأخذ مساراً مؤسساتياً في إطار آليات معتمدة للوصول إلى نتائج مشتركة.

من جانب الحراك الجنوبي، مثّل تعدد المرجعيات في داخله، وغياب قيادة موحدة له، أزمة كبرى، إضافةً إلى غياب الاتفاق بين الفصائل على الصيغة التي يجب أن تحكم الجنوب. ولكون الحراك أشبه ما يكون بجمهور واسع يفتقد من ينظم مهمات قياداته العليا والدنيا، لذا فإن كثيرين من قياداته على علاقة وطيدة مع «أنصار الله» بصورةٍ شخصية.

أما من ناحية «أنصار الله»، فتكمن الإشكالات أولاً في تركيز معظم جهود الحركة في الشمال، ثم غياب رؤية شاملة لكامل الوطن لديها، إضافة إلى اعتمادها بصورة أساسية على العمل الجهادي، حتى مدة غير بعيدة.

في هذا السياق، نجح هادي، قبل فراره إلى عدن، في خلط الأوراق من جديد، فعمد إلى جعل الجنوب «منصة إطلاق» على الشطر الشمالي، بينما كان الجنوب يتحول إلى ملاذ آمن لتنظيم «القاعدة»، وذلك برعاية النظام السعودي. وترافق ذلك مع الحملة المكثفة لوسائل الإعلام السعودية والخليجية، التي تمحورت حول عنوان واحد: التحريض المذهبي والمناطقي.

ومع اندلاع المواجهات، برز التشتت في الشارع الجنوبي عموماً، وعند قوى الحراك خصوصاً، فبرز الانقسام بين داعم للعدوان السعودي ورافض له، وهو أمر زاد إبعاد الجنوبيين عن مهمة مواجهة العدوان. وما عزز هذا السلوك، هو التحالف العملاني الذي أرسته «أنصار الله» مع أبرز خصوم الجنوبيين، الرئيس السابق صالح وحزبه المعروف باسم «المؤتمر الشعبي العام».

الجيش و«اللجان الشعبية» يستعيدان المبادرة في عدن

بعد ثلاثة أشهر ونيّف من انطلاق العدوان السعودي على اليمن، يحاول التحالف، بواسطة المجموعات المسلحة المؤيدة له، استعادة زمام المبادرة ميدانياً في المدن الجنوبية، بعد الإخفاق الميداني الذي دام طويلاً، مقابل تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» على امتداد البلاد. راهن التحالف الذي تقوده السعودية، منذ البداية، على مدينة عدن «لإعادة الشرعية» إليها، أي تأمين موطئ قدم للرئيس عبد ربه منصور هادي وفريقه، ثم على محافظة حضرموت من دون جدوى.

اليوم، استغلّ التحالف الهدنة المفترضة، محاولاً قلب المعادلات الميدانية ثم السياسية. تدخّلت الإمارات عبر إنزال أسلحة ومقاتلين لدعم المجموعات المسلحة، وتجندت ماكينة التحالف الإعلامية للترويج لعودةٍ قريبة لهادي وفريقه إلى عدن، بناءً على الهجمات التي شنّها المسلحون في اليومين الماضيين، ومكنتهم من السيطرة على مطار عدن الدولي وبعض المناطق، قبل أن يعاود «أنصار الله» طردهم منها. وعلمت «الأخبار» أن الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنا مساء أمس، من إعادة تعديل الواقع الميداني، حين شنّا هجوماً مضاداً على المناطق التي بقي فيها المسلحون؛ بينها مطار عدن الدولي، متمكنين من إخراجهم منها. وبحسب معلومات من عدن، أغار طيران العدوان، على الأثر، بنحو 100 غارة على المدينة ومطارها، ثم عاد المسلحون إلى مواقعهم السابقة. وقالت المعلومات إن المسلحين يستعدون لمعاودة الهجوم من جديد، وخصوصاً أن تعزيزات جديدة جرى استقدامها عبر ميناء البريقة، منها دبابات وآليات عسكرية وأسلحة متوسطة وخفيفة.

وكان المتحدث العسكري باسم المجموعات المسلحة الموالية لهادي في مدينة عدن، علي الأحمدي، قد أعلن أمس، السيطرة على ميناء عدن ومنطقة المعلا المتاخمة له، بعد معارك عنيفة مع الجيش و«اللجان الشعبية»، وذلك ضمن معركة «السهم الذهبي لتحرير عدن» التي أطلقها المسلحون أول من أمس، بمساندة جوية وبحرية من العدوان، وبدعم وتسليح إماراتيين. وأكد الأحمدي أن المقاتلينَ «سيعززّون مكاسبهم بعدما سيطروا على حي خور مكسر ومطار عدن الدولي»، في إشارةٍ إلى مواصلة المعارك للسيطرة على مدينة عدن التي لا تزال في قبضة الجيش و«اللجان الشعبية».

(أ ف ب، رويترز)

العراق

استكمال محاصرة الفلوجة... وتقدم في الرمادي

وصل المزيد من التعزيزات العسكرية والقتالية إلى حدود الفلوجة (أ ف ب)

تواصل القوات العراقية مدعومة من قوات «الحشد الشعبي» والعشائر تقدمها في الرمادي، في وقت تستكمل فيه حصارها مدينة الفلوجة القريبة من العاصمة بغداد. فبعد يومين من انطلاق العمليات العسكرية لتحرير الرمادي، أعلنت قيادة العمليات المشتركة أن «أفواج مغاوير الشرطة الاتحادية تمكنت من تطهير منطقة المضيق في الخالدية من عصابات داعش»، وأضافت: «أنشأت قواتنا الأمنية خطوط صد متقدمة، بعد هجوم منظم تكبّد خلاله العدو خسائر كبيرة وأُجبر ما بقي منه على الفرار». وأشارت القيادة إلى أن «طيران الجيش العراقي نفذ تسع طلعات على قواطع العمليات كافة لإسناد تقدم محاور تحرير الأنبار، فيما نفذ طيران التحالف الدولي ست طلعات جوية على مناطق الرمادي ـ البغدادي ـ الكرمة، وكانت النتائج قتل 19 إرهابياً وتدمير موقع دفاعي، فضلاً عن قصف مخزن وتدمير همرين (مركبة دفع رباعي) اثنين للعصابات الإرهابية».

في الوقت نفسه، أوضح رئيس اللجنة الأمنية في مجلس قضاء الخالدية، إبراهيم الفهداوي، أن «القوات الأمنية تتقدم بصورة كبيرة في معارك تطهير القاطع الشرقي للرمادي في منطقة حصيبة والطوك، (12 كلم شرقي الرمادي)»، مشيراً إلى «مقتل العشرات من تنظيم داعش وخسائر فادحة بالعجلات وتدمير خطوط دفاعاتهم الأمامية». وكشف الفهداوي في حديث صحافي، أن «الأيام القليلة المقبلة ستشهد تطوراً كبيراً في معارك التطهير في القاطع الشرقي للرمادي ومحيطها، مع استقرار الوضع الأمني في قضاء الخالدية».

في سياق متصل، كشف مصدر في قيادة عمليات الأنبار، أمس، أن «تعزيزات عسكرية وقتالية تضم دروعاً ودبابات وسلاح مدفعية قادمة من قاعدة الحبانية وصلت إلى حدود مدينة الفلوجة بالقرب من مناطق الحلابسة والمشاهدة ومحطة القطار، استعداداً لتطهير القاطع الغربي للمدينة من عناصر داعش»، مبيناً أن «هذه التعزيزات تضم ثلاثة أفواج». وأضاف المصدر في حديث لأحد المواقع المحلية، أن «القيادات الأمنية من الجيش والشرطة تحاول عزل الفلوجة عن الرمادي من المحيط الشرقي، لمنع إيصال الدعم والمساندة منها وإليها». كذلك أوضح المتحدث العسكري باسم «كتائب حزب الله»، جعفر الحسيني، أن التقدم باتجاه الفلوجة لا يواجه أي مشكلة عسكرية، وهو «يسير وفق الخطة الأمنية التي وضعتها مركزياً قيادات الحشد الشعبي والقوات الأمنية». وأضاف الحسيني أن «قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية حددت مسارات العمليات العسكرية في الرمادي والفلوجة التي لا تشمل مركزي المدينتين فقط، وهي ستبقى في طيّ الكتمان حتى تكون مباغته للعدو لنحقق انتصارات سريعة بأقل الخسائر». كذلك أعلنت قيادة عمليات بغداد تطهير المنطقة المحصورة بين جسر الذيبان وجسر عباس جميل في الضفة الشرقية لنهر الفرات، غرب بغداد. إلى ذلك، أعلن قائد القوة الجوية العراقية، الفريق الركن أنور حمة أمين، في مؤتمر صحافي أن طائرات «أف 16» التي وصلت قبل يومين إلى العراق بدأت أمس أولى طلعاتها التدريبية داخل الأجواء المحلية، مؤكداً أنها «ستكمل خلال أيام عمليات المسح والاطلاع على الأجواء العراقية لتباشر توجيه الضربات الجوية لمواقع داعش».

(الأخبار)

«الكورنيت» مجدداً في سيناء... وإحباط هجوم انتحاري على طريق القاهرة

قال الجيش المصري إنه أحبط هجوماً «إرهابياً» بسيارة مفخخة، يوم أمس، على تمركز لقواته، وتحديداً على طريق يقع شرقي القاهرة، وهو هجوم نادر على القوات المسلحة خارج نطاق شبه جزيرة سيناء وشمالها.

وقال المتحدث العسكري العميد محمد سمير، في بيان، إن القوات المسلحة نجحت صباحاً في «إحباط محاولة هجوم إرهابي بسيارة مفخخة على أحد التمركزات العسكرية بطريق القطامية ـ السويس» المؤدي إلى القاهرة. وأضاف في بيان ثان، نشر في وقت لاحق، إن عربة نقل بيضاء اللون حاولت «اختراق الارتكاز الأمني فأطلقت النيران التحذيرية في الهواء لإيقافها، ولم يمتثل قائد العربة للتحذير، فجرى التعامل معها بنيران القوات»، مشيراً إلى أن ذلك أسفر عن انفجار السيارة ومقتل قائدها من دون حدوث خسائر في صفوف القوات. وتابع سمير: «بالفحص المبدئي، تبين وجود آثار لمادة تي إن تي المتفجرة بكمية أكبر من نصف طن».

وفي وقت لاحق، أعلن تنظيم «ولاية سيناء» الموالي لتنظيم «داعش» مسؤوليته عن محاولة الهجوم في بيان على «تويتر»، وقال إن ذلك جرى في منطقة جبل الجلالة على طريق القطامية ـ العين السخنة. وزعمت الجماعة حدوث «خسائر كبيرة» في صفوف الجنود، لكن بيان المتحدث العسكري نفى وقوع أي إصابات أو خسائر بين القوات المسلحة. كما نشر «ولاية سيناء» صورتين للعربة، إحداهما قبل تفجيرها والأخرى لحظة انفجارها وكانت تسير على الطريق الصحراوي وهو شبه خاو، ولم يظهر في الصورتين أي وجود لقوات.

وفي بيان التنظيم، ادعى أن أفراداً من التمركز العسكري الذي جرى استهدافه امس كانوا قد شاركوا في عملية قتل فيها ستة مسلحين في منطقة جبل الجلالة بالصحراء الشرقية العام الماضي.

ويوم الأحد الماضي، قال المتحدث العسكري إن العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش في شمال سيناء أسفرت عن مقتل 252 «إرهابياً» منذ الأول من تموز حتى الحادي عشر من الشهر الجاري.

وبالحديث عن سيارة مفخخة خارج حدود سيناء، يجدر التذكير بأنه في أواخر حزيران الماضي، قتل النائب العام هشام بركات جراء انفجار سيارة ملغومة بموكبه في القاهرة. ويوم السبت الماضي أيضاً، قتل شخص وأصيب عشرة أشخاص عندما انفجرت سيارة أمام القنصلية الإيطالية وسط القاهرة. وتبنى «ولاية سيناء» الهجوم الذي ألحق أضراراً بالغة بمبنى القنصلية وأثار مخاوف من إمكانية أن تفتح جبهة جديدة ضد الأجانب.

في الوقت نفسه، قُتل عريف في الجيش وأصيب جنديان في هجوم تبناه «ولاية سيناء» على دبابة جنوب مدينة الشيخ زويد في شمال سيناء. وقال «ولاية سيناء» إنه استهدف الدبابة بصاروخ موجه من نوع «كورنيت»، كما استهدف تفجير آخر جرافة وشاحنة عسكرية كانت تحمل دبابة، وهذا هو الاستخدام الثاني البارز لهذا النوع من الصواريخ منذ هجمات «الأربعاء الدامي» قبل أسبوعين.

وقالت مصادر إن طائرات حربية شنت فجر أمس غارات على أهداف مجهولة قرب منطقة القسيمة وسط سيناء، وأطلقت ثلاثة صواريخ أحدثت انفجارات قوية. وأوضحت المصادر أن اشتباكات عنيفة تدور بين قوات الجيش ومسلحين قرب الكمين الجديد الذي نصب جنوب رفح.

إلى ذلك، قررت الحكومة المصرية خفض ساعات حظر التجول المفروض في عدد من مناطق شمال سيناء، لمدة ساعة واحدة، في أول أيام عيد الفطر، الذي يحل غداً أو بعد غد. وكانت وزارة الأوقاف في شمال سيناء قد خاطبت رئاسة مجلس الوزراء بشأن صلاة العيد، تضمنت اقتراحاً بإلغاء الحظر في ليلة العيد لأداء الصلاة، فجاء قرار رئيس الوزراء، إبراهيم محلب، بإنهاء الحظر في الخامسة صباحاً بدلا من السادسة.

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

◄ ذكرى ►

باسمه تعالى
للضلع المكسور يده وجع الكون
لجرح عليٍّ عند الفجر
للنور الآتي يحمل خبزا وسلاما
ذكرى اربعين
يصادف نهار اليوم الخميس
2015/7/16
ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد
شهيد الدفاع المقدس
الشهيد المجاهد
رواد محمد المقداد

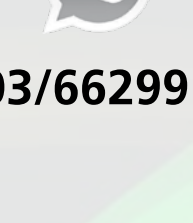

والده المؤهل الأول المتقاعد محمد ضاهر المقداد.
شقيقاه: مايز ويامن.
يقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء حسيني
المكان: مجمع المجتبى (ع) – الحدث.
الزمان: من الساعة 4 حتى 5 بعد الظهر.
لكم من بعده طول البقاء.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ وفيات ►

والده رستم يوسف عازار
والدته منيرة سعيد الحلبي
زوجته ميتّا دونالد Bahr
أبناؤه: رستم، جاد، داريوس
ابنته إليسار
شقيقته: غادة رستم عازار زوجة المهندس تمّوز إلياس قنيزح وعائلتها
شقيقه: غازي رستم عازار زوجته المهندسة إلهام مكرم حنّوش وعائلته
أعمامه: عائلة المرحوم فريد يوسف عازار
عائلة المرحوم إلياس يوسف عازار
عائلة المرحوم ريمون يوسف عازار
عمّتاه: عائلة المرحومة فريدة يوسف عازار أرملة القنصل بطرس أبو شديد
رينيه يوسف عازار أرملة الشاعر إيليا أبو شديد وعائلتها
أخواله: عائلة المرحوم الدكتور خليل سعيد الحلبي
عائلة المرحوم حليم سعيد الحلبي
المهندس منير سعيد الحلبي وعائلته
خالته: أتينا سعيد الحلبي أرملة أنيس سماحة وعائلتها
وعموم عائلات: عازار، الحلبي، Bahr، زخّور، قنيزح، حنّوش، مسعود، النفيلي، أبو شديد، صليبا، فزع، سماحة وأنسباؤهم في الوطن والمهجر وعموم أهالي المطيلب والجالية اللبنانية في غانا ينعون إليكم بمزيد من اللوعة والأسى المأسوف على شبابه
رستم رستم عازار
مهندس كيميائي
المنتقل إلى رحمته تعالى في نيس ـ فرنسا يوم الجمعة الواقع فيه 2015/7/10 عن عمر 49 سنة.
تقبل التعازي في صالون كنيسة مار يوسف، المطيلب يومي الخميس والجمعة في 16، و17 تموز الجاري من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساء.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد وصول الجثمان وذلك يوم الجمعة في 17 تموز الجاري، تمام الساعة السادسة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف، المطيلب ومن ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة.
لكم من بعده طول البقاء والبقاء للأمّة
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

الإداريون والموظفون والعمّال في شركات
Azar Chemical Industries Ltd
City Paint Supply Ltd
.Synrez Industries (Gh.) Ltd
في غانا ـ غرب أفريقيا
ينعون إليكم بمزيد من اللوعة والأسى
المأسوف على شبابه
المدير التنفيذي
رستم رستم عازار
مهندس كيميائي
المنتقل إلى رحمته تعالى في نيس ـ فرنسا يوم الجمعة الواقع فيه 10 تموز 2015 عن عمر 49 سنة
لكم من بعده طول البقاء.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء قطع غيار لزوم الكشف العام على المجموعة الثانية والكشف على الاجزاء الساخنة على المجموعة الاولى في معمل صور وهي من نوع GE frame 6B.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علما إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/8/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
بيروت في 2015/7/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1348

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لإنشاء ممر يتسع 19 كابل توتر متوسط في محطة بصاليم الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر- الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/7/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
بيروت في 2015/7/14
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1367

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

المعاملة: 2014/964
المنفذ: شركة البناية الحديثة ش.م.ل.
وكيلها المحامي الياس الحلو
المنفذ عليها: شركة محلات سامي الغريب وشركاه
تطرح دائرة تنفيذ بيروت للبيع بالمزاد العلني الموجودات للمرة الثانية المحجوزة التالية:
القيمة الاجمالية: /62,271,000/ل.ل.
الطرح: /49,816,800/ل.ل.
ستاند خشب، براد مياه، كرسي متحرك، تلفزيون قديم نوع Sony، V.H.S Video Sharp، مكتب خشب سويدي، كرسي جلد بني متحرك كبير، كرسي جلد اسود، مكتب زاوية خشب، كرسي متحرك نحاس، خزنة حديد متوسطة مقفلة، براد صغير، فرامة ورق، ماكنة تصوير، طاولة فورميكا باج مستديرة، 3 حراق Riello لون احمر، خزنة حديد صغيرة، ستاند المنيوم زجاج، تلفون. / ماركة اميل هنري: مجموعة من الاغراض التالية: طنجرة بيضاوية، ابريق ماء، ابريق ماء صغير، جاط بيضاوي رقم 6، جاط رقم 9، جاط مستطيل رقم 5، جاط مربع، جاط مدور صغير، جاط مدور كبير، جاط سوفليه، قالب تارت، طنجرة مستطيلة، جاط مدور غميق، سلطة، كاسة، طاسة للبهارات، صحن للصدف، كباية صغيرة وكبيرة، صحن للفاكهة، صحن للشوربة، صحن فايش، صحن للبزاق، طقم للترويقة. /ماركة جورج دافيد: مجموعة من الاغراض التالية: علبة تبروير مربع، طقم 3 قطع و4 قطع تبروير، علبة صلصة، كالون للبنزين مختلف، كالون ماء مختلف، سطل بدعسة للحمام 6 ل، شبك للمجلى، مشك للملاعق، براد للماء 4 ليتر، قمع للزيت، طشط مدور، اناء للزراعة، سلة للغسيل، سطل للحمام صغير ووسط وكبير، موزع لمرشة الماء، سطل للزبالة مختلف، طشط مربع، طقم 3 قطع طشط مربع، طشط مدور مختلف، سلة للغسيل، ستاند للشمسية، مشك صحون، مرشة للماء، طقم صحون للرحلات، مشك للملاعق، مشك للصحون، مصفاية مع غطاء، علبة للخزانة مختلف، مطرة للماء، محول على البطارية الى الكهرباء، اناء للزراعة، براد للرحلات مختلف، علبة للملاعق، غطاء للميركرويف، مصفاية، علبة 6 جوارير، علبة مع غطاء 8 ل و 20 ل و30 ل، علبة مع غطاء ودواليب، علبة مع غطاء مختلف. /ماركة ديرول: سكاكين مختلف للبيزا والفاكهة والستيك والروستو والمطبخ والشيف، قشارة بطاطا، طقم سكب. /ماركة دومايير: حاملة جاط بيركس مختلف /ماركة كوزون: شيكر للكوكتيل، جاط للفاكهة، سطل شمبانيا، ملقط وغطاء للزجاجة الشمبانيا. /ماركة شيف دور فرنس: مسن سكاكين، سكاكين مختلف للمطبخ، للشيف، للجانبون، لاللحمة، للفاكهة، لجرم اللحمة، للستيك، سكين شيف، قشارة بطاطا. /ماركة كيليمس: صباب للرياتور مختلف، صباب معكوف للشوفاج، ترموستات، اتوماتيك للهواء، سكر نحاء 2/1 انش، وصلة نحاس مجوز، وصلة نحاس. / ماركة كستن ماشر: خلاط مع دوش، خلاط للبيدة، غطاء كرسي للحمام، نربيج شطاف، شنبر للحنفية مختلف، سطل كروم مختلف، غطاء معدن للمجلى مختلف. /ماركة كلاين وكلي: برداية حمام نايلون وقماش مختلف، (3 قطع سجاد للحمام)، سجادة للبيدة، (3 قطع سجاد للحمام)، سجادة مدورة للحمام، (3 قطع سجاد للحمام). / ماركة لايفهايت: غيار قزاز للترموس TOWER، قالب للتارت 12 سنت، مكبس للكرز، للتنظيف الروادياتور، غيار قزاز للترموس COLUMBUS، للتنظيف البرادي المعدنية، مكنسة للأرض مع ممسحة، غيار لممسحة الارض. /ماركة مولينيكس: مبرشة يدوية، مقلي للبطاطا، توستر للخبز، مكنة للقهوة مختلف، طقم للسفر سيشوار ومكواية، مكنسة كهربائية، شواية للسندويش صغيرة، شواية للهمبرغر، شواية للأكل المكسيكي، مكنة لفرم الملوخية. /ماركة رمنغتون: سيشوار مختلف، رولو للشعر مختلف، مكنة لنتف الشعر، مكنة حلاقة نسائية مختلف، مكنة حلاقة بطارية رجالية، سيشوار مشط مع رولو، سيشوار مشط، مكنة حلاقة رجالية. /ماركة ريللو: قطع غيار للحراقات المازوت، 3 حراق كبير صناعي. /ماركة روتو: علبة للمونة PLEXI، علبة للمونة مختلفة PLEXI، مشك صحون، تبروير مدور مختلف، علبة للملاعق، علبة للالعاب، غطاء لعلبة الالعاب، علبة لورق التصوير. / ماركة ستانفوردشاير: طقم للشاي 3 قطع، ابريق حليب، كباية فخار، كباية بورسلان، كباية جامبو للترويقة، كباية للاطفال MAGIC. / ماركة فاشيت: قفل نحاس اطلس مختلف، قفل نحاس اجاكس مختلف، ضد سرقة الدراجة، قفل للتلفون، دلاية للقفل، قفل معدن، سكن للباب اتوماتيك مختلف، جنزير للباب عادي، جنزير للباب نحاس، جنزير للباب كروم. /ماركة بورال: ابريق زجاج ناري مختلف، كباية زجاج.
فعلى الراغب بالشراء الحضور في يوم الخميس الواقع في 30 تموز الساعة 2:30 بعد الظهر الى مكان البيع الكائن في مبنى البناية الحديثة منطقة الصيفي الطابق الارضي مقابل بنك عودة، مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة 5%.
هيثم حيدر احمد
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان رقم 2/22

تعلن وزارة الزراعية ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن اجراء استدراج عروض لتلزيم اعمال تشجير طرقات وصيانتها في زحله ـ البولفار للعام 2015، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2015/8/20 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصحلة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
بيروت، في 2015/7/9
مدير عام الزراعة بالانابة
حنا الحاج
التكليف 1352

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لاعمال تركيب لوحة القياس مؤشر خزان فيول رقم (3) في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علما ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/7/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
بيروت في 2015/7/15
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1374

مناقصة عامة

رقم 3492/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2015/8/11 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: اشغال دراسة انارة مدارج قاعدة حامات الجوية.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1315/م ع إ/م هـ تاريخ 2015/7/6.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2015/7/13
العميد وائل حاطوم
مسيّر أعمال المديرية العامة للإدارة
التكليف 1355

اعلان

صادر عن محكمة الامور المستعجلة في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالدعوى رقم 2015/128.
لابلاغ المدعى عليها زينب قاسم زيعور مجهولة محل الاقامة الحضور الى هذه المحكمة بالذات او بواسطة وكيلها القانوني لاستلام استحضار الدعوى بموضوع ازالة التعدي ومخالفات في الشقة الشمالية في الطابق الثاني والاخير من البناء القائم على العقار رقم /3697/ عنقون والمقامة من المدعي امين محمد زيدان وعليها اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحلة والا اعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم وبالتعليق على لوحة اعلانات الدائرة يعتبر قانونياً.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان قضائي

في تفليسة شركة يونيفرسال بزنس سيستمز ش.م.م.
رقم الافلاس 943
بتاريخ 2015/7/15 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفليسة قضى بدعوة وكيل التفليسة وممثل الشركة المفلسة الى جلسة تعقد في مكتبها قصر العدل ـ بيروت يوم الاثنين الواقع فيه 2015/7/20 الساعة التاسعة صباحاً لاستطلاع رأيه بشأن الاتفاقية موضوع استدعاء وكيل التفليسة الوارد بتاريخ 2015/6/16 وموضوعه تنفيذ الاتفاقية الموقعة بين المالكين ووكيل التفليسة.
رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي رنا عويدات
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/3073
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: رواد فاروق مياسي
قيمة الدين: سند دين بقيمة /13025/د.أ.
عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2015/7/29 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة ب ام اف Cl 323 رقم /208218/ج موديل 2000 المخمنة بمبلغ /6500/د.أ. والطروحة للبيع بقيمة التخمين، علماً انه يتوجب عليها رسوم ميكانيك من سنة 2011 لغاية سنة 2015 ومجموعها /1,451,000/ل.ل.
على الراغبين بالشراء الحضور الى مرآب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزه

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/113
المتكونه في ما بين:
المنفذ حسين اسعد قشور وكيله المحامي محمد حسن جحا.
المنفذ عليه: عبد الجبار ابراهيم زبد ـ الناقورة.
بتاريخ 2015/7/13 تقرر ابلاغ المنفذ عليه عبد الجبار ابراهيم زبد المقيم في الناقورة ومجهول محل الاقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الانذار التنفيذي والمستندات المرفقة بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/113 والا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
علي حجازي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/170
المتكونه في ما بين:
المنفذ: حسن محمد صائغ وكيله المحامي حنا فاضل.
المنفذ عليه: علي عفيف الخليل ـ صور.
بتاريخ 2015/7/13 تقرر ابلاغ المنفذ عليه علي عفيف الخليل المقيم في صور ومجهول محل الاقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الانذار التنفيذي والمستندات المرفقة بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/170 والا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
علي حجازي

إعلان

من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي
طلب سمير نايف غطاس سندات تمليك بدل عن ضائع
بحصصه بالعقارات ذات الارقام 388 و1570 و1572 و1578 مشغرة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي
طلب نزيه نايف غطاس سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصه بالعقارات ذات الارقام 388 و1570 و1572 و1578 مشغرة وطلب لموكله روبير نايف غطاس سند تمليك بدل عن ضائع بحصصه بالعقار رقم 1570 مشغرة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري
ليلى الحويك

Leading Pharmaceutical Company recruits
a country manager for its branch in Baghdad;
candidates should have at least 3 to 5 years
of sales experience in a pharmaceutical field.
Please send your CV with a photo to
hr@menanutrition.com and secretary@menanutrition.com

الكرة اللبنانية

أسبوع حاسم للنجمة والأنصار يعمل بصمت

هي عودة الروح واستعادة الحياة للكثيرين من العاملين في الوسط الكروي. مع تحرك الأندية والإدارات وحتى الأقلام على وقع مفاوضات ومباحثات وصفحات جديدة تحضّر لمرحلة قد تكون ذهبية لكثيرين، وقد تكون مدمرة إذا لم تُحسب الأمور بدقة

عبد القادر سعد

كان الاجتماع بين مدرب الأنصار جمال طه ولاعبه ربيع عطايا إيجابياً (عدنان الحاج علي)

ستكون عطلة عيد الفطر السعيد الحد الفاصل بين إعادة تشغيل ماكينات فرق الدوري اللبناني وبين انطلاق مرحلة الجد ورفع وتيرة الاستعدادات. عدد كبير من الفرق يتحرك على أكثر من صعيد إدارياً وفنياً وتنظيمياً، ومن تلك الفرق الأنصار الذي يُتوقع أن يقدّم موسماً لافتاً في ظل التحضيرات والاستفادة من أخطاء الموسم الماضي. فالمجموعة العاملة في الأنصار، وعلى رأسها الرئيس نبيل بدر، تسير وفق خطة مرسومة بدقة، وما يساعد على ذلك طريقة تعاطي بدر مع الأمور بخبرة وواقعية وهدوء أكثر.

الأنصار، وفي ظل تحركه على صعيد اللاعبين والمحليين والأجانب، كان لا بد من أن يكون مادة للإعلام في ظل تناقل الأخبار حول تحركات الأخضر. هذا الأمر استوجب رداً من إدارة النادي التي أصدرت بياناً جاء فيه «تتناقل بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أخباراً عن انتقالات واستغناءات وما إلى هنالك تتعلق بالنادي، لذا ومنعاً لأي التباس يهمّ الإدارة توضيح ما يأتي:

- تم الاستغناء عن اللاعبين نبيل بعلبكي وعماد الميري رسمياً بناءً على طلبهما.

- تم التعاقد رسمياً مع الأرجنتيني لوكاس غالان، والبحث جار عن لاعبين أجانب لن يتم اختيار أحد منهم قبل البدء بالتمارين الرسمية بعد عيد الفطر السعيد، على أن يعلن النادي في بيان رسمي عن ذلك فور الانتهاء من الاختيار.

- كلفت الإدارة المدير الفني جمال طه الاجتماع باللاعب ربيع عطايا ونقل الأجواء إلى الهيئة الإدارية لاتخاذ القرار المناسب بعد عيد الفطر السعيد.

- يهم الإدارة التأكيد على السادة الإعلاميين استقاء الأخبار المتعلقة بالنادي من مصادرها الحقيقية منعاً أي التباس».

ويأتي البيان بعد الحديث عن اقتراب لاعب النجمة السابق سي الشيخ من التوقيع مع الأنصار، اضافة الى حسم القرار بالاستغناء عن اللاعب ربيع عطايا بعد الأجواء السلبية التي ترافق المفاوضات معه.

لكن في حقيقة الأمر أن عطايا اجتمع بالمدرب جمال طه، وكانت أجواء الاجتماعات إيجابية، على أن يتم نقل الصورة للإدارة بعد عودة طه من الخارج لكي تتخذ القرار المناسب. ولا شك أنه صعب على أي ادارة الاستغناء عن لاعب بوزن عطايا ومستواه، وخصوصاً في ظل ندرة اللاعبين المميزين في لبنان، وهو ما قد تأخذه الإدارة في عين الاعتبار ولكن ضمن ضوابط وضمانات مشددة.

> لم يوقّع بوكير مع دبا الفجيرة بعد وهو على تواصل مع النجمة

أما في ما يتعلّق بسي الشيخ، فقد كانت هناك مفاوضات مع وكيل أعماله وجرى تقديم عرض رسمي، لكن لم يتم توقيع العقد من قبل سي الشيخ. فالأخير يدرس عرضاً آخر من ناد كويتي قدّم له عرضاً كي يشارك معه كأجنبي رابع في المسابقة الآسيوية. وفي حال صرف سي الشيخ النظر عن العرض الكويتي، حينها يمكن الحديث بجدية أكثر عن اقترابه من الأنصار.

في هذا الوقت، تعمل إدارة الأنصار على استصدار تأشيرات دخول لعدد من اللاعبين؛ بينهم لاعبان من غانا: الأول يلعب في مركز الارتكاز ويتمتع بمستوى ممتاز، أما الثاني فيلعب في المركز الذي يلعب فيه سي الشيخ. في النجمة، سيكون الأسبوع الذي يلي عطلة عيد الفطر حاسماً على الصعيد الإداري في ظل الأجواء الإيجابية والجدية العالية التي تدور في إطارها المفاوضات، حيث من المفترض أن يظهر الدخان الأبيض أو الأسود في نهاية الأسبوع المقبل.

هذا الأمر وعدم وضوح الاستراتيجية المالية للنادي يجعلان الأمور مجمدة، وخصوصاً على صعيد المدير الفني الجديد. فثيو بوكير ما زال خياراً قائماً، وخصوصاً أنه لم يوقّع عقداً مع فريق دبا الفجيرة رغم العرض الذي تلقاه، حيث لا يزال هناك تواصل مع المسؤولين في النجمة وهو في انتظار وضوح الصورة.

فالقيمون على النادي يرفضون الدخول في أي التزامات إلا بعد وضوح صورة الوضع المالي للنادي وشكل الإدارة فيه. وتشير المعلومات الى أن المسؤولين حاسمون في قضية المدرب ويعتبرون أن على لاعبي الفريق أن يلتزموا بقرار الإدارة مهما كانت هوية المدرب وإلا سيكون هناك إجراءات قاسية بحق المتخلفين.

سوق الانتقالات

ريال مدريد يتّجه لتغيير خطته للحصول على دي خيا

انتقل دوس سانتوس إلى الدوري الاميركي للمحترفين (أ ف ب)

لا يزال التعاقد مع خليفة للحارس التاريخي إيكر كاسياس الذي انتقل إلى بورتو البرتغالي، الشغل الشاغل في ريال مدريد الإسباني، وخصوصاً أن التشكيلة الحالية تحوي فقط الحارسين الكوستاريكي كايلور نافاس والشاب فرناندو باشيكو.

وارتبط النادي الملكي حتى قبل رحيل كاسياس بالحصول على خدمات مواطنه ديفيد دي خيا من صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي، لكن إزاء تمسّك الأخير بحارسه إلا في حال حصوله على مبلغ 35 مليون جنيه استرليني وهو ما يجده ريال مرتفعاً، فإن الأخير بدأ التفكير بخطة جديدة للتعاقد معه مجاناً بعد انتهاء عقده الحالي في الصيف المقبل مقابل راتب سنوي يبلغ 5 ملايين يورو، بحسب صحيفة «ماركا». ووفقاً للصحيفة، فإن النادي الملكي يدرس التعاقد مع بدائل أخرى لتدعيم حراسته حتى قدوم دي خيا حيث يدور في فلكه تحديداً كل من كيكو كاسيا حارس إسبانيول وسيرجيو روميرو حارس منتخب الأرجنتين الذي انتهى عقده مع سمبدوريا الإيطالي.

في موازاة ذلك، لا يزال يونايتد مهتماً بالحصول على خدمات مدافع ريال، سيرجيو راموس.

وبحسب صحيفة «أس» الإسبانية، فإن النادي الإنكليزي قدّم عرضاً جديداً يبلغ 45 مليون يورو لضم المدافع البالغ 29 عاماً.

وفي إسبانيا أيضاً، عزز فالنسيا خط وسطه بتعاقده مع قائد منتخب البرازيل للشباب، دانيلو باربوسا، لمدة موسم على سبيل الإعارة من براغا البرتغالي.

وتضمنت الصفقة شراء عقد لاعب الوسط الدفاعي البالغ 19 عاماً في نهاية إعارته مقابل نحو 7 ملايين يورو، بحسب ما ذكرت التقارير.

من جهته، يتّجه أتلتيك بلباو للتعاقد مع مواطنه ناتشو مونريال ظهير أيسر ارسنال الإنكليزي لثلاثة أعوام، بحسب ما ذكرت صحيفة «أس».

وأشارت الصحيفة إلى أن أرسنال يستعد في المقابل لاستبدال مونريال بالجزائري فوزي غلام من نابولي الإيطالي.

وفي البرتغال، أعلن بورتو تعاقده مع مدافع غريمه التقليدي بنفيكا، الدولي الأوروغوياني ماكسي بيريرا، لمدة 3 أعوام.

وبعيداً عن ملاعب أوروبا، تعاقد لوس انجلس غالاكسي الأميركي مع لاعب الوسط المكسيكي الدولي جيوفاني دوس سانتوس لأربع سنوات ونصف من فياريال الإسباني.

وبحسب صحيفة «لوس أنجلس تايمز» فإن دوس سانتوس سينال أقل من راتب زميله الوافد الجديد أيضاً، الإنكليزي ستيفن جيرارد، والبالغ 6 ملايين دولار سنوياً.

كرة المضرب

سيرينا تضيف رقماً قياسياً جديداً إلى أسطورتها

واصلت الأميركية سيرينا وليامس، التي أحرزت أربعة ألقاب متتالية في البطولات الكبرى للمرة الثانية، كتابة أسطورتها في ملاعب الكرة الصفراء بتحقيقها رقماً قياسياً جديداً في مسيرتها الزاخرة بالألقاب، بعد تتويجها بلقب بطولة ويمبلدون الأخيرة.

وكشفت رابطة محترفات كرة المضرب أن وليامس، المصنفة أولى عالمياً، أصبحت أول لاعبة تتصدر التصنيف العالمي برصيد مضاعف لأقرب مطارداتها.

وباتت وليامس (33 عاماً) تملك 13161 نقطة مقابل 6490 للروسية ماريا شارابوفا.

وفضلاً عن بطولاتها الأربع الكبرى في «فلاشينغ ميدوز» وملبورن ورولان غاروس وويمبلدون، فقد أحرزت سيرينا لقب ماسترز السيدات في سنغافورة العام الماضي، كذلك فازت بدورة ميامي في آذار الماضي، ما ساعدها على تعميق فارق النقاط مع أقرب مطارداتها.

وهزمت سيرينا شارابوفا في نصف النهائي قبل أن تتخلّص من الإسبانية غاربيني موغورثا في النهائي، لتحرز لقبها السادس في ويمبلدون والحادي والعشرين في البطولات الكبرى، لتصبح على بعد بطولة واحدة من معادلة الرقم القياسي للألمانية شتيفي غراف في مسابقات فردي السيدات، وثلاث عن الرقم القياسي العام للاوسترالية مارغريت كورت.

واللافت أن وليامس أحرزت ألقاباً في البطولات الكبرى أكثر من مجموع ألقاب كل اللاعبات الحاليات: خمسة ألقاب لشارابوفا، سبعة لشقيقتها الكبرى فينوس وليامس، اثنان للتشيكية بترا كفيتوفا والروسية سفتلانا كوزنتسوفا والبيلاروسية فيكتوريا أزارنكا وواحد للأوسترالية سامانتا ستوسور والصربية آنا إيفانوفيتش والإيطالية فرانشيسكا سكيافوني.

سيرينا ترفع جائزة بطولة ويمبلدون الاخيرة (غلين كيرك ـ أف ب)

جوائز «فلاشينغ ميدوز»

أعلن الاتحاد الأميركي لكرة المضرب رفع جوائز بطولة «فلاشينغ ميدوز»، رابعة بطولات «الغراند سلام»، بنسبة 10 في المئة، لتصل الى 42،3 مليون دولار.

وسترتفع جائزة الفائز باللقب لدى الرجال والسيدات بالتالي الى 3،3 ملايين دولار.

وسينال الوصيف لدى الرجال والسيدات 1،6 مليون دولار، كذلك سيضمن كل لاعب يشارك في القرعة الرئيسية للبطولة الحصول على 39،5 ألف دولار.

وينال الفائز ببطولة ويمبلدون الإنكليزية 2،9 مليون دولار، فيما ينال الفائز ببطولة ملبورن الأوسترالية 2،5 مليون دولار، مقابل مليوني دولار لبطل «رولان غاروس» الفرنسية.

وارتفعت جوائز فلاشينغ ميدوز بنسبة 67 في المئة في الأعوام الثلاثة الماضية.

أخبار رياضية

مواعيد اتحاد كرة القدم

دعت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم جمعيتها العمومية الى عقد جلستها العادية السنوية يوم الخميس 27 آب عند الساعة 17،00، كما حددت فترة تسجيل اللاعبين الأجانب لدي أندية الدرجتين الأولى والثانية كالآتي: فترة التسجيل الصيفية من 15 تموز حتى 13 تشرين الأول، والشتوية من 1 كانون الثاني 2016 حتى 2 شباط. ما يعني أن بطولة الدوري العام للدرجتين الأولى والثانية ستنطلق في منتصف شهر تشرين الأول المقبل، وتحديداً في 16 منه كما أعلنت الأمانة العامة. وستُسحب قرعتا البطولة يوم الأربعاء عند الساعة 13،00 للدرجة الأولى والساعة 13،30 للثانية. وتقرر سحب قرعة مسابقة كأس النخبة يوم الأربعاء في 22 تموز عند الساعة 12 في مقر الاتحاد، على أن تنطلق البطولة في 11 أيلول. أما كأس التحدي، فستسحب قرعتها بعد قرعة كأس النخبة مباشرة وتنطلق في 10 أيلول.

نهائي دورة رمضان للفوتسال

يلتقي اليوم فريقا الجيش والميادين عند الساعة 22،00 في نهائي دورة رمضان الثانية بكرة الصالات على ملعب السد التي ينظمها نادي الميادين بالتعاون مع شركة Any Events المالكة الحصرية لحقوق اللعبة في لبنان.

أصداء عالمية

جامايكا وكوستاريكا في ربع نهائي الكأس الذهبية

لحق منتخبا جامايكا وكوستاريكا بالمتأهلين إلى الدور ربع النهائي من بطولة الكأس الذهبية لكرة القدم لمنطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، المقامة حالياً في الولايات المتحدة وكندا.

وفي الجولة الثالثة ضمن المجموعة الثانية، فازت جامايكا على السلفادور 1-0، سجله غاراث ماكليري (71)، فيما تعادلت كندا مع كوستاريكا 0-0.

وتصدرت جامايكا الترتيب بـ7 نقاط أمام كوستاريكا (3 نقاط) والسلفادور (نقطتان) وكندا (نقطتان).

وتلعب اليوم في الجولة الثالثة والأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة: كوبا مع غواتيمالا (الساعة 01،00 فجراً بتوقيت بيروت)، والمكسيك مع ترينيداد وتوباغو (03،30).

أيمار يقول وداعاً

وضع النجم الأرجنتيني بابلو أيمار حداً لمشواره في الملاعب بإعلانه اعتزاله، وذلك لعدم حصوله على فرصة اللعب مع فريقه ريفر بلايت.

وعاد أيمار (35 عاماً) إلى فريق بداياته ريفر بلايت في أيار الماضي، لكن المدرب مارسيلو غاياردو لم يضمّه إلى التشكيلة التي خاضت نصف نهائي كأس ليبرتادوريس.

برشلونة لن يستفيد من فيدال وتوران ودّياً

لن يتمكن أليكس فيدال والتركي أردا توران من المشاركة ودّياً مع فريقهما الجديد برشلونة الإسباني، بحسب ما ذكرت إذاعة «كادينا كوبي» المحلية.

وأشارت الإذاعة إلى أن «البرسا»، المعاقب بالمنع من إجراء تعاقدات حتى شتاء 2016 من الاتحاد الدولي لكرة القدم، أرسل استفساراً للأخير حول إمكان الاستفادة من اللاعبَين في جولة الفريق الودية قبل انطلاق الموسم، لكن الردّ جاء سلبياً.

استراحة

كلمات متقاطعة 2048

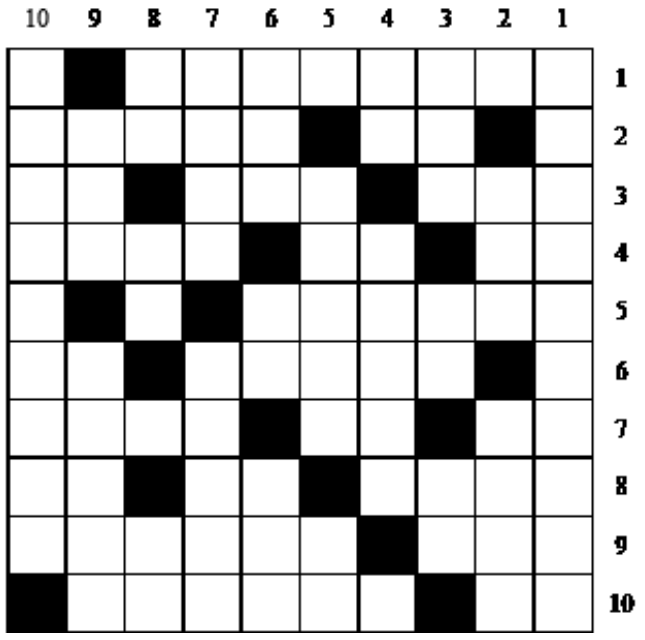

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- يبس غصن الشجر وزالت عنه الرطوبة – عاصمة أوروبية – 3- ماركة غالات ومفاتيح عالمية – أكبر سلسلة جبال أوروبية – جنون – 4- وضع خلسة – ضجر وسئم – تتكلمها وتتداول بها الشعوب – 5- نهر أميركي يُعتبر أكبر نهر في العالم من حيث الحجم والعمق والغزارة – 6- طويل القامة – فك العقدة أو المسألة الحسابية – 7- حرف عطف – حرف نصب – إسم حمله عدد من أباطرة أوروبا وملوكها – 8- ضد نجس – إحسان – قادم – 9- من أنواع الطيور يُشبه الكُرْكي – الظاهر الى العلن – 10- تنشق العطر – خلاف الفقيرة

عمودياً

1- موسيقار ومطرب مصري راحل من أصل سوري يُعدّ من أعلام الفن العربي – 2- يحمله كل إنسان – متخيّل ومتصوّر – 3- أحترم وأوقرّ – خبز يابس – ضمير منفصل – 4- آلة موسيقية إيقاعية شرقية – آلة موسيقية من العائلة الهوائية – 5- صحيفة عربية – للتعريف – 6- حبوب تُستعمل لتطييب القهوة – عاصفة بحرية – نضج وأدرك الثمر – 7- ماركة سيارات – عاصمة آسيوية – 8- سنوّر – خداع وتحايل في الإمتحانات المدرسية – بواسطتي – 9- حرف جزم – ضد برودة – 10- من أهم المعارك على الساحة الأوروبية بين النمسا وروسيا ضد الأمبراطور نابليون بونابرت والتي أدتّ الى انتصار نابليون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- خليل الكافر – 2- لوزان – ملجأ – 3- دموع – شرف – 4- لار – بندق – 5- معدني – دينا – 6- طم – أسد – قول – 7- راين – بر – له – 8- الحتف – صف – 9- تي – فارنا – 10- حجر الصوان

عمودياً

1- خليل مطران – 2- لو – أعمال – 3- يزدرد – يحتج – 4- لام – نانتير – 5- انوبيس – 6- عن – دب – فل – 7- كم – د د – رصاص – 8- الشقيق – فرو – 9- فجر – نول – نا – 10- رأفت الهجّان

2048 sudoku

3				1	6	8		2
1					2	9		
5					9	7		
	8			4			3	
2	4		1		8		6	7
	9			5			2	
		7	9					5
		6	8					1
8		2	3	7				4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2047

4	1	9	2	5	3	6	7	8
3	5	2	7	8	6	9	4	1
8	6	7	9	4	1	3	2	5
5	8	1	3	6	4	7	9	2
2	4	3	8	9	7	5	1	6
9	7	6	1	2	5	8	3	4
1	3	8	6	7	2	4	5	9
7	9	4	5	1	8	2	6	3
6	2	5	4	3	9	1	8	7

مشاهير 2048

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري (1854-1923) وأحد فرسان الأحياء والبعث في تاريخ الشعر العربي في العصر الحديث. تميّز شعره بالرقة والعاطفة ولقبّ بشيخ الشعراء

1+8+7+5 = صفة فقدان شعر الرأس ■ 2+4+3+10 = حادث بالليل ■ 11+9+6+5 = ضد يشتري

حل الشبكة الماضية: فرنسوا بوشيه

إعداد
نعوم مسعود

مسلسل الموسم «غداً نلتقي»

...وأزهرت جراح شعبي في الدراما الرمضانية

مكسيم خليك وكاريس بشار في مشهد من المسلسل

وسام كنعان

يرى الفيلسوف الفرنسي هنري بيرغسون أن الإمكانية متاحة للوصول إلى الحقيقة فقط عن طريق «الخبرة الحدسية» التي يتمكّن الفنان من إيصالها في عمله، إذا كانت مادته تنتمي إلى «الحركة الرمزية» التي نشأت في مواجهة الواقعية الفنية. يبدو الكلام فضفاضاً إذا انسحب على الدراما التلفزيونية التي باتت تلتزم منطق السوق الأهوج، أو تعتصم عند مواضيع «السيكس» المجانية، وصراعات رؤوس الأموال. لكن الكلام ذاته ينطبق على المسلسل السوري «غداً نلتقي» (الإمارات- أبو ظبي- lbci- ldc- إخراج رامي حنا الذي تشارك الكتابة مع الممثل إياد أبو الشامات). في أول تجربة لهما، يثبت الكاتبان أنّ الدراما السورية ليست كذبة، أو طفرة فات أوانها.

من يعرف رامي حنا، يدرك أن الرجل فهم اللعبة باكراً، وأيقن أن الأضواء وحدها لا تصنع مبدعاً. لذا، انسحب من التمثيل نحو الإخراج فصنع أعمالاً مهمة مثل «عنترة» (كتابة غسان زكريا . 2007)، و«زهرة النرجس» (كتابة خلدون قتلان . 2008) ثم حقق صدى عربياً كبيراً من خلال مسلسل تجاري هو «روبي» (كتابة كلوديا مرشيليان. 2012). بعد ذلك انكفأ بحثاً عن تجربة جديدة، عساه يقارع النيران التي اندلعت في بلاده. إذا به يعود إلينا بخيار مدهش تمكّن منذ حلقاته الأولى من أسر المشاهد، وتحقيق نقلة نوعية في ما يخص دراما الأزمة. لعب الممثل والمخرج السوري على الطريقة الرمزية للشخصيات وتاريخها. بل ترك الباب مواربا أمام احتمالات تأويلية متباينة، بحيث يمكن لكل متفرّج أن يفك شيفرة هذه الرموز وفق وعيه وإدراكه وتماسه مع الجرح السوري الذي نراه معمماً في «غداً نلتقي» على كل مستضعفي العالم.

بلغة شاعرية، يجرّب حنا الوصول إلى مقولاته من دون طرحها بشكل مباشر وفج، بدءاً من الشارة التي يلتقط فيها صوراً وثائقية صادمة من الحرب ثم يركّب عليها بأسلوب كاميرا الأطفال شخصيات مسلسله، ويترك خيار الموسيقى لإياد الريماوي، فيطغى الوجع الذي يبثه الكمان، فتتفق الموسيقى بالمجمل مع شخوص المسلسل، مروراً بمشاهد بالغة الدلالة كأن نسمع بطلة المسلسل «وردة» (كاريس بشار) مغسّلة الأموات، وهي تخبر الشاعر الصعلوك محمود (عبد المنعم عمايري) كيف ارتبطت أغنيات فيروز بطفولتها المسحوقة وصباحات عائلتها الباردة والفقيرة. وهو ما جعلها تعزف عن سماعها لاحقاً، لكنها في المقابل تترك رنة هاتفها ملكاً لصاحبة الصوت الملائكي بأغنية «حكيلي حكيلي عن بلدي حكيلي». طيلة مفاصل المسلسل، نراقب اختصاراً مكثفاً لخلاف أهل البيت السوري الواحد، من خلال نقاشات حامية بين الشقيقين المهجّرين محمود الشاعر والصحافي المعارض الذي يعتقد أنه سيجابه بالموت في المعتقلات لو قرر العودة إلى الشام، وجابر بائع الأقراص المدمجة المتنقل (مكسيم خليل) المؤيد الذي هرب من جحيم الحرب خائفاً من الالتحاق بالجيش، واعتقد أنه يحمي بلاده عندما قرر التبليغ عن شباب التنسيقيات. نقاشات تعكس حالة الشقاق السياسي، وظّفها صنّاع العمل برمزية تعلّق الشقيقين بفتاة أحلامهما المنشغلة بإخفاء

> وردة هي رمز معادل لسوريا المستمرة في تغسيل وتكفين أمواتها

مهنتها بتغسيل الأموات وإرسالهم أنقياء إلى عالم أفضل من العالم الذي نعيشه، كما يقول محمود في واحدة من سكراته عند باب صديقته. تضيق البطلة ذرعاً بكل من حولها، فتقرر مواجهة البؤس المحيط بها، وتتخذ من الصراحة المطلقة منبر نجاة وحيد. هنا توظف كاريس كل إمكانيتها لإظهار العوالم الداخلية للشخصية، في أحد أدوارها الفارقة. تجتهد لتوضب مفردات أحلامها الصغيرة، ثم نراها تسبك من أدوات بسيطة سينوغرافيا بيت نظيف ومرتّب رغم فقره المدقع، كونها تعتبر وطنها كلّ مكان تطأه قدماها. تسير الأحداث وفق مشاهد بصرية عالية هي ليست سوى قصص قصيرة تصل في نهايتها إلى ذروة درامية بأسلوب رشيق، يمشي بمحاذاة الكارثة الإنسانية للسوريين، وبخلاف مع الرؤية الكلاسيكية للبناء الدرامي بتعقيد الأحداث مع تتالي الحلقات. هكذا، نصل إلى لحظة مصيرية يشتعل فيها بيت وردة بمن فيه أي الشقيقان المختلفان على امرأة. هذا في الظاهر، لكن حقيقة العراك تعكس خلاف شعب بكامله، كأن المشهد يريد القول بأن وردة هي رمز معادل لسوريا المستمرة في تغسيل وتكفين أمواتها يوماً بعد يوم، فيما أسهم أهلها الموالون والمعارضون في صب الزيت على حرائقها الملتهبة. يبرز أداء الممثلين كورقة رابحة (راجع الكوادر). يختار رامي حنا لعب دور لشخصية كأنه استعارها من الأدب الروسي عن رجل يبحث في كومة البؤس تلك عمّن يملك شجاعة قتله. كلّ ما سبق كان أكبر من قدرة محطة مثل mtv على الاستيعاب، فما كان منها سوى أن استلّت سيف ضغينتها بعد بضع حلقات، وقررت أن تحرض ضد الفن. على أمل إيقاف المسلسل الذي اتهمته زوراً وبهتاناً بالعنصرية ضد اللبنانيين لأنه يمر في لمحات عابرة على جزء يسير مما عاناه النازحون في هذا البلد (الأخبار 2015/6/24).

الخيار الدرامي الناجح يوضح تأثّر مخرج العمل بالمعلم الصربي أمير كوستوريتسا وحرفيته بمزج التراجيديا مع الكوميديا السوداء، واستخلاص الأخيرة من عمق الأولى، وإجبار المتفرج على الضحك حتى عندما يقدم له ذروة مأساته.

بالأسود والرمادي

يعتصم المسلسل عند خيار الإضاءة المعتمة واللونين الرمادي والأسود في الكثير من مشاهده. وهو بذلك يتخلى عن رمزيته ليأخذ منحى واقعياً مقصوداً يراد منه تكريس حالة العتمة التي تسوّر الشخصيات كما هي، والتلميح إلى غياب الضوء الذي يعلن نهاية النفق الذي دخله السوريون. لكن الخيار خلّف انطباعاً سيئاً عند المتابع وأفقده متعة المشاهدة بسبب المبالغة الزائدة في الإضاءة الخافتة. في المقابل، سبّبت لقطات الفلاش باك لوردة بعد وصولها فرنسا بدءاً من الحلقة الـ 18 إرباكاً لدى جزء من الجمهور. علماً أنه كان يُفترض افتتاح المسلسل انطلاقاً من هذه المشاهد، لكنّ تأخّر صدور التأشيرات لفريق المسلسل، أجبر مخرجه على تأخير هذه المشاهد. الأخيرة أسهمت في مكان معين في تعويض غياب الأحداث في تلك الحلقات، فيما يؤخذ على العمل ضعف التبرير الدرامي للتطور اللافت والمفاجئ في شخصية أبو عبدو، واتجاهها إلى التطرف الديني، في وقت غير مقنع. ربما كان من الأجدى ربط هذا الانقلاب في شخصيته بوفاة أخيه (علي كريم) بسكتة قلبية مثلاً.

أهل الكار استقبلوه بحفاوة فايسبوكية

لم يسبق لعمل سوري قبل «غداً نلتقي» أن حقّق هذا الإجماع المطلق من قبل الجمهور والنقاد ومن ثم زملاء المهنة الواحدة أي الممثلون والمخرجون ومنافسون يطرحون مسلسلاتهم في الموسم نفسه. هكذا، سمعنا للمرة الأولى كتاباً مكرّسين وهم يعبرون عن حالة يأس حقيقية بعد مشاهدتهم لهذا العمل، لأنهم لمسوا الفرق بين ما قدّموه خلال الفترة الماضية وبين سوية النص الحقيقي الذي يحمل على عاتقه همّ التوثيق الإنساني والمعاناة التي خلّفها الزلزال، من دون أن يسقط من يده الترفيه والمتعة التي يقترحها التلفزيون.

أيضاً، رأينا اعترافات صريحة من مخرجين قلّما يعترفون بهذه الشفافية بأيّ منجز ثري لأي أحد. على سبيل المثال، صرّحت المخرجة السورية رشا شربتجي في حوار صحافي عن مدى إعجابها بهذا العمل وتميزه واختلافه عن غيره.

كذلك، أعربت مخرجة «غزلان في غابة الذئاب» عن إعجابها بمواطنتها كاريس بشار وهي تجسّد دور «وردة» فيما كتب المخرج أحمد إبراهيم أحمد رسالة فايسبوكة توجّه بها إلى رامي حنا بالقول: «الذي يعرفك عن قرب يدري بأن هذا المنجز جزء من روحك الجميلة والشفافة، وهذا التأمل هو فيض من ذاك الإبداع. أتحفتنا بأيقونة سنظل نفتخر بها ونقول نحن هنا... كما أنك حرضتنا أن نسرع، عسانا نواكب خطاك أو علّنا نجاريك.

حفزتنا وستجعلنا نتريث كثيراً قبل أن نقدم على أي تجربة فنية جديدة». واستطرد مخرج «عناية مشددة» موجهاً الشكر للكاتب إياد أبو الشامات ولممثلين يراهم للمرة الأولى

إياد أبو الشامات

جزءاً متناغماً ضمن الكل. كذلك كتب النجم قاسم ملحو تعليقات متتالية على صفحته الخاصة على فايسبوك أشاد فيها بهذا المسلسل وأثنى بشكل خاص على «بهاء الصوت الفلسطيني بموسيقى اللهجة القريبة إليك كمشاهد، تشعره هالاً يعانق البن في فنجان قهوتك. تيسير إدريس قدّم جمالاً أدائياً من الصعب أن نستطيع تجاهله». وقالت النجمة سلافة معمار إنّ هذا المسلسل هو الوحيد الذي تتابعه خلال شهر رمضان. من جانبه، نقل المخرج المرموق حاتم علي تهنئته لفريق العمل وجهاً إلى وجه كونه يجافي عالم «السوشال ميديا» بشكل قطعي. وأعرب عن شغفه بهذا المسلسل، وهمس لعبد الهادي الصبّاغ بالقول: «تجسّد شخصية نرفع بها رأسنا». وفي محادثة هاتفية عابرة، صرّح لنا النجم جمال سليمان عن إعجابه بمسلسل يقدم سوية عالية اسمه «غداً نلتقي».

لكن النجم سامر المصري سبق كل زملائه فكتب مطلع شهر رمضان على صفحته الشخصية على فايسبوك تحية إلى رامي حنا وشريكه أبو الشامات ليكون «العكيد» أوّل من قرأ أهمية وغنى المسلسل منذ الحلقات الأولى.

وسام...

مرآة التغريبة السورية

نجوم العمل

في كل عمل ناجح، هناك أعمدة ثابتة. تلك هي حال أبطال مسلسل «غدا نلتقي» الذين رسّخوا صورتهم في ذاكرة المشاهدين، بدءاً من الكاتب إياد أبو الشامات والمخرج رامي حنا، وصولاً إلى الممثلين الذين قدّموا الشخصيات بمستوى لافت

إعداد **وسام كنعان**

مشاغب وشاعر صعلوك!

«الشغب» سمة لم تفارق عبد المنعم عمايري (1970). نصيحة والده يحيى عمايري الأستاذ الذي تعرفه مدارس الشام رسخت في ذهنه: أن تكون ماسح أحذية يتقن عمله جيداً أفضل بمليون مرة من أن تكون طبيباً فاشلاً. هكذا، كان التفوّق والتميّز وربما التفرّد بمقدرات ممثل كبير هي سكة العمايري بعد مواصلة العمل، والنفخ في قربة المسرح المثقوبة والتعلّم من تجربة أستاذه غسّان مسعود. يخفق العمايري في خياراته مرّات، لكن حالما يخلع عنه رداء «الخطيئة» ويشمّر عن ساعديه، مقرّراً أنه يريد أن يمثّل، يطلّ بدور يكشف فيه عن إمكاناته البارعة، ويمسح غبار ما تركه من خيارات أقلّ مستوى. هذا ما حصل في دور الشاعر الصعلوك محمود في «غدا نلتقي».

ليست مصادفة أن يكون اسمه محمود، فيغيّر مسار «وردة» بقصيدة لمحمود درويش يلقيها على سكر. أصرّ المخرج على منح الدور للعمايري، لأنه يعرف بمن يضع ثقته، فالرجل خبر حانات دمشق ومقاهيها، ولمس روح مدنها جيداً برفقة شعرائها الصعاليك. عرف كيف يصنع دور شاعر صعلوك من هذه المفردات، ثم يستدعي من مشاهديه مزيداً من التأمّل، وهو يخلط الأداء المسرحي عند اللزوم بلغة التلفزيون، في مشهد يقرأ فيه أبياتاً للشاعر يوسف الخال قبل أن يعدد نخبة من قرأهم. تمكّن العمايري من جرّ المعنيين بالحرب إلى دموع وفيرة، عندما غصّ وهو يقول جملة مهمة في لحظة حقيقية تأخذ على عاتقها الدفاع عن طليقته ورفاقها الذين هربوا من ويلات الحرب إلى أميركا.

شامخ مثل قاسيون

ينتمي إلى فلسطين من جهة والده، وإلى لبنان من ناحية أمه، لكنه ربما ينتمي أكثر إلى سوريا لكونه ولد في ريف دمشق وتحديداً في دوما المدمرّة. دوما التي عرف عنها نخوة رجالها في إغاثة الملهوف وإكرام الضيف، سُحقت وهدّمت فوق رؤوس أهلها، لكن تيسير إدريس (1949) بقي شامخاً مثل قاسيون، قوياً بقوة الشعب الفلسطيني المقاوم. ورث عن أبيه وأمه الصوت الجميل في تجويد القرآن وتلاوة القصص، لكن شخصيته صقلت في مدارس وكالة الغوث (الأونروا). لذلك، سيكون سهلاً عليه لاحقاً أن يركب قافلة الحراك الثقافي والمسرحي في سوريا السبعينيات، ويعتلي خشبات المسارح في المخيمات الفلسطينية ودمشق، ليقدّم أدواراً تعبّر عن مأساة الفلسطينيين وجدوى المقاومة. ذلك الحراك الثقافي جذب الشاب اليافع، ليتحوّل لما يشبه «الجامعة العربية» وهو يحمل هموم شعبه الفلسطيني والسوري واللبناني. كل ما سبق مهّد له المهمة الأنضج، فكان ورقة رابحة في «غداً نلتقي». بدور «أبو ليلى»، يقدم إدريس شخصية كأنّها هاربة من «مسرح العبث»، لكن المخرج ردّها إلى واقعيتها مناضلاً فلسطينياً لاذ بمجمع اللاجئين السوريين بحثاً عن سميّعة لبطولاته، ساعياً وراء لمّ الشمل مع ابنه بعدما ضيّع له ماله بالقمار.

يقبض على دواخل مشاهديه عندما يقول لصديقه محمود بلكنته الفلسطينية والنخوة تقطر منها «إيش مفكر إنت العرق والدخان والمصاري لازم يكونوا ملكية عامة للشعيب. كل واحد يوخوذ حاجتو منها ويمشي إلاا». يحنّ إدريس إلى الأدوار المسرحية، لأنه يُعيد فيها تأهيل أدواته، لكنه هذه المرة حقق في التلفزيون ما يطمح إليه في «أبو الفنون».

مشية كاريس بشار

لم تعرف كاريس بشّار (1975) يوماً كيف تصنع البروباغندا لنفسها. مع ذلك، فرضت نفسها نجمة صفّ أوّل قبل عقدين، متسلحة بموهبتها وبصمتها التمثيلية التي تترك على أيّ دور تؤديه روحاً ساحرة، ولو كانت شخصية في دراما سطحية مثل الدراما الشامية التي قدّمت فيها بشار نماذج ساطعة (دوراها في «ليالي الصالحية» و«أهل الراية1/2»). اعتلت ذات يوم منصّة أضخم مسرح في سوريا، أي صالة «دار الأوبرا»، مكرّمة في «مهرجان دمشق السينمائي»، فإذا بها تُبدي خجل المُبدع عندما تواجهه موجات التصفيق. الخجل ذاته كان وراء تخلّيها عن دراستها للإعلام، وتفرّغها لدراسة اللغة الإنكليزية. قصدت أميركا بعدما دفعت أثماناً باهظة قرباناً للحرب التي تبتلع سوريا، لكنها عادت مشفوعة بهاجس العمل والإبداع، فتنازلت لفترة عن المستوى الذي تطمح إليه، ثم قطفت دوراً جديداً على الدراما السورية في «قلم حمرة» ليم مشهدي وحاتم علي. وهذا العام، تربّعت على عرش النجومية العربية بدور «وردة» مغسلة الأموات في «غداً نلتقي». تلك النبيلة التي تلبّي من يحتاج إليها، ولا تسمح للمعاناة حولها بأن تسرق شيئاً من أنوثتها، أو احتفائها بنفسها، ترقص وتضحك ولو فوق جثة هامدة. بعينين لامعتين تغرغر فيهما الدموع، تقنعنا كاريس وهي تجسّد وردة، ليس على صعيد الشكل فحسب، إنما بجمال داخلي ينعكس في لمعة عينيها وبكائها الحقيقي على طريقة معلّم التمثيل الروسي ستانسلافسكي، أي بأداء داخلي عميق ومتقن من دون انفعال وعويل ونحيب اعتدنا رؤيته في بعض الأعمال الفنية. تبقى المشية خيار كاريس الموفّق الذي يعبّر عن عفوية الشخصية، وتذكّر بنجوم عالميين يتركون بصمتهم الأخّاذة بدءاً من مشيتهم.

جابر تحدى نفسه

منذ دخوله ميدان التمثيل، لم يحتج مكسيم خليل (1978) إلى واسطة أو دعم كما حصل مع غيره برغم أن والدته هي خبيرة الماكياج الشهيرة ستيلا خليل. منذ مشاهده الأولى على الشاشة، كان مكسيم واعداً. عشرات البطولات مع كبار المخرجين المعروفين في الدراما السورية منهم: حاتم علي، ورشا شربتجي، وشوقي الماجري صنعت له هامشاً خاصاً، لكنه خسر الكثير عندما اعتلى منصة تكريمه كأفضل ممثّل عربي في الـ «موركس دور» قبل سنوات، وطالب بالحرية لزملائه الفنانين المعتقلين. هنا تعرّضت أملاكه في طرطوس للاغتصاب وسميّ «الخائن» لدى شريحة صغيرة تُغالي في حبّها ودفاعها عن السلطة. ثم تبعت ذلك محاولة التعدّي عليه في بيروت في مسبح «السان جورج»» (الأخبار 2013/8/28) على يد متطرفين أيضاً. كلّ ذلك فقط لأنه امتلك جرأة يفتقدها المئات من زملائه. مكسيم صار اسماً بيّاعاً بعد ثنائيته مع سيرين عبد النور في «روبي»، وصنعَ لموهبته النادرة مساحة في «هوليوود الشرق». أما في العمل السوري الخالص، وتحديداً في «غداً نلتقي»، فقد تحدّى نفسه ليجسّد شخصية مختلفة عن قناعاته من دون أن يجعلنا للحظة واحدة نشعر بذلك، حتى وهو يحاكم هذه الشخصية بأسلوب الأداء ونبرة الصوت والثبات الواضح في العينين. كأنه يقول إنه ليس ضدّ المؤيدين للنظام، لكّنه ضدّ القتل والتحريض. «جابر» مات كما مات الشاعر، وظلّت وردة تعيش بعد احتراق بيتها لكنها في غربة ووحدة قاتلة!.

ممثل حرّيف

الممثل الذي شقّ طريقه الوعر من ريف دمشق وتحديداً مدينة «التلّ»، إلى شهرة مميّزة واحترام يجمع عليه زملاؤه ومعارفه، صار يمتهن تحويل الأدوار الجانبية إلى بطولات مطلقة. إنهّ محمد حداقي (1970)، أو «الحداقي» كما يعرفه الوسط السوري. ما زال يشكو ظروف المهنة الصعبة برغم اشتغاله على أدواره بعمق مهني وثقافة واسعة، وإجادته للتراجيديا بالبراعة نفسها التي يجيد فيها الكوميديا، وتقمّصه كركترات صعبة. يطلّ حداقي في كل مرّة هو ذاته، لكنّ أداءه وإحساسه يختلفان جذرياً. لذا لا يمكن لمروره إلا أن يترك أثره وبصمته في أيّ دور يؤديه. في «غداً نلتقي»، يترك لنا علامات استفهام وافرة. بصمت، يتنقل في الملجأ بين مكان وآخر. لا شيء يشي بأنّ الشخصية ستكون محورية وصاحبة جدل سوى صمته المطلق. ممثّل لا يتكلّم أيّ جمل، ويترك بصمة في مكانه ببراعة، هو ممثل حرّيف حتماً. يقف في مكانه المفضّل على سطح البناية، ويخرج من جيبه ورقة الـ 100 دولا، يفردها بلقطة نادرة ويرميها لـ «أبو رياض» (فوزي بشارة)، كدفعة من أجرة غرفته. يستخدم عضلات وجهه بطريقة واقعية حدّ التطابق مع الحقيقة، عندما يضرب فيه السّلم فيقع من سطح المدرسة إلى الأرض من دون أن يتأذّى. تتلقّفه رغبة ناظلي الرؤاس العارمة في التخلّص من زوجها، حتى لو منحته نفسها بأسلوب تخطّت به كل أدوارها السابقة. كل هذا الخوف الذي يزرعه الرجل في دهاليز المكان، تحيله أمّه منى واصف وهماً بضربة حذاء على رأسه وتوبيخ رفيع المستوى ومشاهد معدودة هي مرور للنجمة العريقة في واحة العمل السوري الأبرز منذ عقد.

عظمة على عظمة

ابن عائلة دمشقية عريقة، عَرف التمرّد منذ الصغر. تنازعته هواجس الرياضة والفنّ. في طفولته، لعب كرة السلّة ثم اتجه إلى فنون القتال، وتحديداً الملاكمة، لكنّ شخصيته لم تتقاطع يوماً مع هذه اللعبة، هو المعروف بحالته المسالمة البعيدة عن الخلافات التي اشتهر بها الوسط الفني في سوريا. عندما كان عبد الهادي الصباغ (1950) في مُقتبل العمر، تعرّف إلى الممثل الراحل يوسف حنّا. يومها، وضعه الممثل المثقّف على الطريق الصحيح فأرشده إلى المسرح العالمي والعربي. لم يكن حينها رامي حنا ابن عم يوسف قد ولد بعد. لاحقاً سيكون الصباغ من أوائل الممثلين الذين ساندوا رامي عندما اختار الإنتقال من التمثيل إلى الإخراج في عمله الأول «زهرة النرجس» (2008). حينها لم يكن معلوماً لدى أحد بأنّ الصبّاغ سيجسد أجمل أدواره تحت إدارة المخرج المسكون بهاجس إبداعي خاص. يؤدي الممثل دوره بحرفية عالية في «غداً نلتقي»، ويستمدّ من يوميات «أبو عبدو» المسحوقة سحرية لاذعة وتهكمية بمزاج عال. يعبث مع عائلته بتلك الروح الساخرة. يفشل «أبو ليلى» في إقناعه بأن يكون نديماً ولو بكأس عرق يتيمة، مع أنه كان على مقربة من ذلك.

ولو فعلها وخرج متراقصاً بثيابه الداخلية مثلاً في مشهد كوميدي مؤثر، ثم استفاق على نفسه ليكتشف «فداحة» الخطأ الذي ارتكبه، لكانت الردّة الدينية التي اعترت الشخصية لاحقاً مبرّرة على نحو أعمق مما ظهرت عليه. على أي حال، يضحّي الصبّاغ من أجل الشخصية، فنراه يحلق شعره في مطلع المسلسل في مشهد ينسجم كلياً مع الكوميديا السوداء التي تصبغ مفردات «أبو عبدو» ليكون واحداً من ألمع نجوم الدراما السورية في هذا الموسم.

الأخبار al-akhbar
الخميس 16 تموز 2015 العدد 2642

صورة وخبر

تشارك الراقصة الفرنسية ساتشي نورو في مسرحية Forbidden di Spergersi من إخراج بيار موني‍يه ومارغريت بوردا. العمل يندرج ضمن فعاليات الدورة الـ 69 من «مهرجان أفينيون للمسرح» الذي يستمر في مدينة أفينيون الفرنسية حتى 25 تموز (يوليو) الجاري. (بوري هورفا ــ أف ب)

«بي. بي. كينغ» مات ميتة ربّه

«بي. بي. كينغ» (الصورة) توفي في ظروف طبيعية وليس مسموماً كما ادعى أفراد من عائلته. هذا ما أكّده الفحص الذي خضعت له أخيراً جثّة أسطورة البلوز الذي رحل في أيّار (مايو) الماضي عن 89 سنة (الأخبار 2015/5/16). وقد طالبت ابنتاه كارن وليامز وباتي كينغ بهذه الفحوصات، واتهمتا معاونه الشخصي مايرون جونسون بـ «التسريع في الوفاة». وقالت كينغ إنّها شاهدت «نقطين من مادة غير معروفة» على لسان والدها. غير أنّ الاختبارات الطبية أكّدت أنّ وفاة «بي. بي. كينغ» تعود إلى مرض الزهايمر، إضافة إلى مرض الشريان التاجي، وفشل القلب، وآثار السكري من النوع 2، بحسب ما قال المحقق جون فودنبيرغ لوكالة «أسوشييتد برس».

ليوناردو دي كابريو يواجه تدمير الأرض

أعلنت جمعية الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو (40 سنة ـ الصورة) تبرّعه بـ 15 مليون دولار أميركي لقضايا بيئية. وذكرت صحيفة «غارديان» أنّ الأموال يفترض أن تذهب إلى منظمات عدّة بينها Amazon Watch، و«أنقذوا الفيلة»، و Tree People، وWorld Wildlife Fund. «تدمير كوكبنا مستمرّ ولا يمكننا تجاهل الموضوع»، قال دي كابريو في بيان أوّل من أمس. وأوضح أنّنا «مسؤولون عن تأمين مستقبل لا يأتي فيه سكن كوكبنا على حساب مَن يعيشون فيه»، مشدداً على أنّ الجهات التي ستتلقى التبرعات «تعمل على حلّ أكبر تحدٍّ يواجه الإنسان». يذكر أنّ بطل فيلم «ذئب وول ستريت» ناشط بيئي معروف، وأسس «جمعية ليوناردو دي كابريو» عام 1998 لحماية الأرض والأجناس المهددة بالانقراض.

فيديو «داعش» المسرّب صحيح... غير صحيح!

أخذ موقع metabunk.org على عاتقه مهمّة «فضح» عدم صحة الفيديو الذي سرّبته مجموعة القرصنة الإلكترونية CyberBerkut، وزعمت أنّه من كمبيوتر أحد مساعدي السيناتور الأميركي، جون ماكين، ويُظهر كواليس تصوير فيلم ذبح شهير لـ «داعش»، في أجواء «هوليوودية». نشر مدير الموقع ميك ويست مقالاً أمس مدعّماً بالصور والفيديوات التي تظهر أنّ الفيديو المسرّب «ليس الذي انتشر لذبح الصحافي الأميركي جايمس فولي، وإنّما محاولة لتكرار اللقطات من دون أن تنجح في مطابقة أي منها». واستند ويست في تحليله إلى مجموعة من العوامل، أبرزها وضعية يد المجرم «جهادي جون» في البداية، والمسافة التي تفصل بين رجلي الضحية، والإضاءة، والاستديو ذو الخلفية الخضراء وغيرها.